شيحان
سياسية . اجتماعية . أسبوعية
السبت 9 ــ 15 كانون ثاني (يناير) 1988 السنة الرابعة
SHIHAN ALJADID

هذا الأسبوع

40 صفحة

العدد 169

أرض تلفظ الغزاة



لعنة الإنتقام



باي باي بيبو



مغامرات ساحرة ومثيرة في دنيا الجاسوسية

فتيات بلا غد.. وشباب بلا مستقبل!

شيحان



"الشيطان" يعشق الزمرد!

• مع كل صباح تطلق هوليود قنبلة جديدة، ولكن من النوع الأنثوي الذي يجسد الجمال بكل رقته ودلاله. والسينما الأميركية التي احتلت المرتبة الأولى أصبحت حرفتها هذه الأيام اكتشاف الوجوه الناعمة لاطلاقها في سماء النجومية ولتجني بعد ذلك الدولارات الطائلة.

آخر قنابل هوليود التي أطلقتها في عالم الفن (ماروشكا) الفتاة الهولندية التي تملك المواصفات التي تؤهلها للنجومية من الجمال إلى الأنوثة إلى الموهبة.

صحيفة (لوفيغارو) الفرنسية وصفت (ماروشكا) بأنها مثل الليمون الحامض فيها المذاق الطيب وفيها الفيتامين في آن واحد. و (ماروشكا) عمرها الفني لا يتجاوز الثلاث سنوات، كانت إطلالتها الجدية في آخر أفلامها (شيطان الجسد) الذي نال شهرة واسعة امتدت إلى العالم الأوروبي فحققت لبطلته النجومية والشهرة.

و (ماروشكا) في العشرينات من عمرها، أفضل ألوانها الأخضر وعن هذا اللون تقول :

ــ إنه لون القوة والعطاء وينسجم مع لون عيني وأنا أعشق كل ما هو أخضر من الطبيعة إلى ما تحت البحار، وأفضل أحجاري (الزمرد) إنه الحجر الصلب الذي يمثل في نظري الأنوثة القوية. حتى ثيابي معظمها من اللون الأخضر.. فأنا عاشقة للزمرد بكل ألوانه ودرجاته.

أما عن حياتها فتضيف :

ــ لقد أصبحت بالصدفة نجمة سينمائية ومع الوقت أحببت هذه المهنة ووجدتها تنسجم مع شخصيتي.

وأما عن الأدوار السينمائية التي تفضلها فتقول :

ــ أفضل الأدوار الصعبة والقوية، وأحبها إلى نفسي تلك التي تهم كل انسان خصوصا تلك التي تبحر في أعماق نفسية كل من المرأة والرجل، إلى جانب البطالة والعنف والقتل من الظواهر التي تقلق المجتمع الأميركي. وأتمنى أن تتجه السينما بجدية لمعالجة هذه الظواهر فقد تساهم في حل المشاكل. إلا أن الحاصل هو أن أغلب الأفلام أصبحت تجارية وتصور حياة التشرد أو البطالة بصورة غير إيجابية.

وعن الحب والزواج تقول (ماروشكا) :

ــ لا أفكر في الزواج في الوقت الحاضر وأرى أن مستقبلي يحتاج مني إلى تفرغ وتضحية. وضريبة النجاح دائما ندفع ثمنها. أما الحب فأنا انسانة واقعية وأفكر بعقلي وليس بعواطفي.

وعن انتشارها الذي لم يصل العالم العربي فتقول :

ــ لا بد أن تصل شهرتي إلى العالم العربي بعد أن برزت في فيلم (شيطان الجسد) ونلت مكانة مرموقة في العالم الأوروبي.

وعن كثافة الوجوه التي تطلقها هوليود مع كل اشراقة شمس قالت :

ــ هذا لا يهم ولا يضايقني لأنه في النهاية لا يبقى سوى الموهبة الجادة والأصيلة. وحيث أن عمر النجومية لا يزيد عن العشر سنوات في أكثر الأحوال فإن استمرار الفنان بعد ذلك يعود لموهبته ومدى قدرته.

إلى اللقاء

د. رياض الحروب



التورتة.. والخجل..!

كنت اتصفح احدى المجلات الاجنبية وقرأت فيها تحت عنوان: (اكبر كعكة زواج على ضفاف النيل) ما يلي:

لقد كانت هذه الكعكة حديث الناس وخبر الموسم الذي نقل عن حفلة عرس اقيمت على ضفاف النيل، وكان صاحبها احد الاثرياء العرب الزوار الذين أنعم الله عليهم وتفضل «وطيشها ايضا»، والذي اراد ان تكون حفلة زواجه محطة هامة في تاريخ العرب الحديث. ما دمنا نعيش عصر تحطيم الارقام القياسية. فقد جلب صاحبنا في ليلة عرسه «تورته» استقدمها بالطائرة من الخارج في حين أنه دعى اليها اكثر من أربعمائة شخص، غير الخدم والفضوليين، وعابري السبيل.

ولقد كان ارتفاع هذه الكعكة اربعة أمتار ونصف المتر، وأما عرضها فقد وصل الى مترين ونصف المتر. ولقد عمل في صناعتها حوالي ستين عاملا لصناعة الحلوى، واستمر عملهم أربعة وعشرين ساعة متواصلة، وأشرف عليها أربعة من الفرنسيين المهرة في تحضير الحلوى.

وأما المواد المستعملة في صناعة هذه «التورتة» فقد كانت حوالي مائتين وثلاثين كيلو سكر، ومائة وخمسين كيلو جوز، وأربعين كيلو من مادة الكاكاو.

ولقد كان وزنها قائمة حوالي ستمائة كيلو غرام، أي أن حصة كل واحد من المعازيم كانت كيلو غرام ونصف من التورته.

إلى هنا وينتهي الخبر. [illegible]

الأسعار
Austria 31 Shh; Belgium 117 Fr; Brazil 90C; Canada 30 S; Cyprus 700M; France 12F; Germany 3M; Ghana 7c; Greece 100 Dr; Italy 2500L; Kenya 20Sh; Liberia 2S; Malta 45C; Nethrlands 4Dg; Nigeria 1.50n; Pakistan 20R; Portugal 1.00E; Sweden 11Kr; Switzerland 5F; U.K 120P; U.S.A 3S

اجتماع اللجنة الوزارية لدراسة اوضاع مؤسسات العمل العربي المشترك

الحسين يترأس الجلسة



«ترأس جلالـة الملك الحسين جانبـا من اجتماع اللجنـة الوزاريـة المكلفـة بدراسة اوضاع مؤسسات العمل العربي المشترك والتي بدأت اجتماعاتها في الديوان الملكي الهاشمي وبحضور سمو الامير الحسن ولي العهد الذي ترأس الجانب الاخـر من الاجتماع وبحضور السيد زيد الرفاعي رئيس الوزراء، وتأتي انعقاد هذه اللجنة تلبية لدعوة من سمو ولي العهد وذلك استجابة لمقررات قمة عمان غير العادية التي دعت الى تعزيز مسيرة العمل العربي المشترك، وبدأت اللجنـة الوزاريـة المكلفـة بدراسة اوضاع مؤسسات العمـل العربي المشترك اجتماعاتها برئـاسة سمو الامير الحسن وحضور السيد زيد الرفاعي، وناقشت اللجنة على مدى ثلاثة ايام سبل تدعيم العمل العربي المشترك باعتبـاره ضرورة حيويـة تشكـل الوسيلة العملية لتعزيز اسباب التعاون والتضامن تحقيقا للتكامل بين البلدان العربية.

واستعـرضت اللجنـة التقرير النهائي المقدم من فريق الخبراء الذي رأسه الدكتور سليم الحص رئـيس وزراء لبنـان والـذي تضمـن مقترحات محددة على مستوى تنظيم مؤسسات العمل العربي المشترك بما فيها المنظمات المتخصصة والمجالس الوزارية والاتحادات النوعية وتمويلها واعادة هيكـلتها، وضمت اللجنـة التي رأسها السيد عبدالعزيز خلاف وزير المالية الجزائري ومحمد الغنوشي وزير التخطيط والصناعة التونسي والشيخ محمد ابا الخليل وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي والدكتور محمد العمادي وزير الاقتصاد والتجارة الخارجية السوري ومحمد مهدي وزير التجارة العراقي وعبدالرزاق اليحيى عضو اللجنـة التنفيذيـة لمنظمة التحرير الفلسطينية وجاسم الخرافي وزير الماليـة الكويتي وعبدالله الازماني وزيـر التجـارة المغـربي والدكتور رجائي المعشر وزير الصناعة والتجارة.

وشارك في اجتماعـات اللجنة الدكتور سليم الحص رئيس فريق الخبراء والدكتور عزيز شكري مقـرر الفريـق والسيد عبداللطيف الحمد مدير عام الصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي وعدد كبير من المسؤولين في الـدول العربيـة وحضر الاجتماع الدكتور حنا عودة وزيـر المالية والسيد محمد السقـاف وكيـل وزارة الصناعة والتجارة.

مدير ضريبة الدخل في مؤتمر صحفي



الدائرة تعمل على اجراء التسهيلات للمواطنين

قال السيد سليمان الطراونة مدير عام ضريبة الدخل ان النقص الحاصل في تحصيلات الضريبة لعام ١٩٨٧ يعود الى زيادة اعفاءات ضريبيـة للمكلـفين في بدلات الايجارات او بيـع العقـارات والاراضي والاعفــاء الجزئي للصادرات والدمـــاج بعض الشركات حيث اعطيت اعفاءات من ضريبـة الدخل لمدة سنـتين، واضاف السيد الطراونة في مؤتمر صحفي عقده يوم الاثنين الماضي، ان قيمة التحصيلات الضريبيـة الجاريـة للعـام الماضي بلـغت ٤٥ مليون وثلثمائة وخمسة وثلاثون الف دينار، مقابل ٤٧ مليون وتسعمائة وثلاثة وستون دينارا خلال عام ١٩٨٦ في حين قدر هذا الرقم في موازنة العام الحالي ٥٥ مليون دينار مشيرا الى ان هذا الرقم طموح نتوقعه استنادا الى الانتعاش الاقتصادي المتوقع خلال هذا العام يستند الى الاستقرار السياسي والاقتصادي الذي ترسخ بعد مؤتمر قمة «الوفاق والاتفاق» والنتائج المترتبة عليه.. واشار الى ان التحصيـلات الضريبيـة من الشركات المساهمة بلـغت خلال العام الماضي ٣١ مليونا ومن الافراد ١٦ مليونـا واربعمائـة والـتين وتسعون الف دينار ومن الموظفين والمستخدمين ٧ ملايين، ٨٣٠ الف دينار.

وقال السيد الطراونة ايضا ان الدائرة عازمة بالاستمرار لتنمية قدراتها البشرية والفنية وستقوم باجراء المسوحات التالوية المعتادة.

كما ستواصل العمل على تعزيز الثقة بينها وبين المواطنين والاستمرار في تبسيط اجراءاتها والتسهيلات المعتادة في مجال التحصيل من حيث اجراءات التقسيط اضافة الى قيام الدائرة بحملة اعلامية مكثفة لزيادة الوعي الضريبي لدى المواطنين.

بدعوة من نادي الزرقاء الرياضي

محاضرة للفريـــق عبـدالهادي المجالي

القى الفريق الركن المهندس عبدالهادي المجالي مدير الامن العام في غرفة تجارة الزرقاء محاضرة بدعوة من نادي الزرقاء الرياضي وقال في مستهل كلمته: اشكر بادىء ذي بدء الاخـوة الاعـزاء في نادي الزرقـاء الرياضي على دعـوتهم الكريمة لي للمشاركة في هذا اللقاء المفتوح الذي يضم نخبة خيرة من ممثلي مختلف قطاعـات مجتمعنـا الاردني، ولقد اسعدني ان يبـادر الاخوة في النادي بعقد هذا اللقاء والذي يأتي استكمـالا لسلسلـة لقاءاتي السابقة مع الاخوة المواطنين عبر السنوات الثلاث الماضية.



الفريق عبدالهادي المجالي مدير الامن العام

وتحدث عن الدور الامني في ارشاد العدالة وفيما يتعلق بقضية الوعي الامني وادراك كل من يهمه الامر لحقائق الحياة والتي من ابرزها ان الجريمة ظاهرة لا يخلوا منها مجتمع وانها من الممكن ان تقـــع وان وقوعها يرتب مسؤوليـــات على الكافـــة اولها ان يحرص كل من تصادف وجوده في مكان الجريمة على ملاحظة ما يجري حوله وان يبادر الى تسجيل ملاحظاته خطيا (اذا لزم الامر) حتى لا يفوته شيء مما وقع امامه وشاهده او سمعه على اي وجه. وليكون في مقدوره تكوين فكرة واضحة لما جرى وان لا يتردد في ابلاغ الجهات المختصة عنها.

وعن الجديد في التحقيق الجنائي قال الفريق الركن:

أ ـــ بالرغم من الحاح الرأي العام على اجهزة الامن بسرعة القبض على الجناة وتعجل المواطنين النتائج، الا اننا لا نطالب احـدا باكثر من اتباع الخطوات الصحيحة المدروسة وقد يتطلب الامر وقتا لكن التحقيق يجب ان يأخذ مجراه بعيدا عن الضغوط النفسية.

ب ـــ الاعتماد على جميـــع المعلومات من هنا وهناك وربطها استخباريا بالوقائع الثابتة، ومن ثم استنباط العلاقات التي يمكن ان تربط بين حلقات الجريمة وشخوص المشتبه بهم مع فرز الحالات التي تحوم حولها شبهات اقوى لملاحقتها على حدة على ان يترك للتحقيق التقليدي حرية التعامل مع الحالات الاخرى.

ولا يهم في هذه الحالة التعويل على الاعتراف ولا تصبح له اية اهمية خاصة.

جـ ـــ لا يستخدم في مواجهة المشتبه بهم العنف او اية اساليب لا يقرها القانون وتعتمد خطة التحقيق على مواجهة المشتبه بهم بادق التفاصيل التي يتم تجميعها عن اقوالهم وافعالهم وسلوكياتهم منذ وقوع الجريمة وبحيث لا يترك المجال لهم لاي خيار اخر غير الاعتراف الكامل المعزز بالبراهين والادلة الموثوقة.

وفي نهاية المحاضرة تطرق الفريق الركن عن موضوع الاعلان الجنائي وحقوق الدفاع من كل جوانبه.

أصداؤنا

للعام الرابع على التوالي.. نواصل واياكم المسيرة.. نحمل الاقلام، ونضيء بها مشاعل الحق والحقيقة... نؤدي بأمانة رسالة الكلمة الهادفة التي نفتخر ـــ وبغير تشبيه ـــ بأنها كانت رسالة الانبياء للبشر.

وككل عام... يكون لنا مع انفسنا وقفة حساب.. نقيم فيها خطانا على الدرب.. في محاولة جادة ومخلصة لان نقلل من السلبيات وندعم الايجابيات ما وسعنـــا ذلك، نهدف الى التجديد والتطوير للحـــاق بالركب المتقدم في كافة مجالات العمل الاعلامي.. آملين في الحفاظ على تلك المكانة المتميزة التي اكتسباها في بلاط صاحبة الجلالـة.. ليبقـى تاج الثقـة الذي اولاه ايانا أحباءنا القراء في كل مكان داخل الاردن وخارجه ـــ مرفوعـــا فوق رؤوسنـا، يشهـد بجلاء اننـا عازمون على المضي قدما نحو الامام، رغم اعباء المسؤولية التي يزداد ثقلها مع الايام.. والتي ان دلت على شيء، فانما تدل على ثمن النجاح ومـــا اغلاه..

كل عام وأنتم بخير، وعلى المحبة دائما نلتقي. التحرير

شيحان
رئيس مجلس الادارة
د. رياض الحروب
نائب رئيس مجلس الادارة
فريد الحروب
مدير التحرير المسؤول
خليل محارب
سكرتيرة التحرير
عزة الحديدي
مدير التوزيع
منصور سلامه
المركز الاقليمي للشرق الاوسط
عمان - الاردن
ش المدينة الرياضية - شارع الجامعة
هاتف 601911 - 601501
ص.ب 960654
المركز الرئيسي في أوروبا
شارع فراستوفو 2
أمبلوكيبي - اثينا - اليونان
هاتف 6914421
العلاقات العامة والاعلان
يراجع بشأنها مكاتب الصحيفة الرئيسية
التوزيع للشرق الاوسط والدول العربية
مؤسسة فريد للنشر والتوزيع
عمان - الاردن
SHIHAN AL JADID
Arabic Weekly Newspaper
Vrastova 2
Ambelokipi
ATHENS - GREECE
TEL. 6914421
Editor in Chief
A. BARGHOTHI
الناشران
عدنان الحروب
هيلين رونجياي

• طبعت بمطابع الاهرام بالجلاء •





الفلسطينيون شوكة في نحر اسرائيل

الشعب يرفض التهويد وأرض [illegible] التسوية

.. بقلم : مدير التحرير ..



حصار قوات الغزو الاسرائيلي يطوق غزة هاشم

لتشكل طوقا حول التجمعات السكانية العربية

وهكذا نجد الاسرائيليون انفسهم وسط الطوفان الفلسطيني في الضفة والقطاع. ذلك الطوفان الذي لا يستطيعون مقاومة مده وما تحمله من تدمير واغراق لكيانهم فكان سلاحهم الاخير الذي يشكل «التأزق» والقمع الاخير منه

احداث الانتفاضة الاهلية في الضفة العربية وقطاع غزة ليست «صدفة» ولا «طفرة» فهي انتفاضة متماسكة «كالبنيان المرصوص» ذات مقومات اساسية خاصة من ناحية امتدادها الى عرب فلسطين المحتلة عام ١٩٤٨ حيث امتـــدت الانتفاضة الى عسقلان، فكانت الاحداث مفاجئة تماما لقـــادة اسرائيل الذين طالما ظنوا «وبعض الظن اثم» ان اربعين سنـــة من الاحتلال كفيلة باطفـــاء الحس الوطني في نفوس ابناء الشعب الفلسطيني ناسين او متناسين ان ابناء فلسطين سواء كانوا من عرب الاحتلال سنة ١٩٤٨ او من عرب الاحتلال سنة ١٩٦٧ انما هم في قارب واحد يواجهون نفس المصير في خضم الاحتلال الاسرائيلي. فهم في هذا وحدهم الدم في معركة تقرير مصيرهم. حتى لو كانت اسلحتهم الحجارة فقـــط لكنها حجـــارة الايمان بالحق والارض والوطن. فسنوات الاحتلال مهما امتدت ومهما طالت ان هي الا سنوات من النهوض الوطني وتزايد الشعور بالحق السليب، وتنامي الحرص على تراب الوطن. حتى وجدت قوات الاحتلال الاسرائيلي وقادتها نفسها امام شعب يشكل شوكة في نحرها بل حرابا مسمومة موجهة الى صدرها، فهذا الشعب سيظل يرفض التهويد ويقاومه وتلك الارض ـــ ارض فلسطين ـــ ستظل بلغط العراق وبعصـل التسراب والحجارة حتى اقدامهم لحرابهم في عروق الحي الذي لن يرتد عنه مهما طال الزمن او قصر.

وهذه الانتفاضة وباسـط ما يمكن قوله انها ستهز دوائر اسرائيل الامنية وحملة مطرباتها في «الحدود الامنة» في الوقت الذي ترفض فيه اعطاء ابسط الحقوق لاصحابه الشرعيين باعادة ولو جزء من هذه الارض لاصحـــابها والتعنـــت الاسرائيلي بما يحمله من حقد ورفض للسلام سوف يكون بداية النهاية بالنسبة لهذا الكيان الدخيل على المنطقة كلها. وهذا هو السلاح العربي الفلسطيني يعود من جديد مسلطا الى الرأس الاسرائيلي. فهل سيعي شمير ذلك. الشارع الاسرائيلي. المتمسك برفض السلام العادل في المنطقة!! اوانه سيغير من رأيه بعد هذا الدرس الذي قد يكون استوعبه جيدا!! . هذا ما ستجيب عنه الايام القادمة في هذا العام الجديد .!

شعلة الكفاح التي انطلقت في «غزة هاشم»، ومن مخيم جباليا لتنتقل إلى مخيم بلاطة ومخيم الدهيشة. هي شعلة الايمان التي ألهبت نار الحق في هشيم الباطل، فكانت تلك الشعلة بداية لذلك الحريق الكبير الذي لا يزال مشتعلا في الضفة الغربية وقطاع غزة. فوضع قوى البغي والعدوان في اسرائيل أمام خيارات صعبة.

وهذه الانتفاضة الفلسطينية وما أحدثته من هزة مجلجلة لم تكن بنت ساعتها فقط، إنما هي امتداد لعدة تراكمات منذ الاحتلال الاسرائيلي عام ١٩٦٧ حتى يومنا هذا مثلما هي امتداد لتراكمات ممارسات القهر اليومي والقمع التعسفي والتسلط الاحتلالي لقوات الغزو الاسرائيلي ضد أبناء الشعب العربي الفلسطيني في المناطق المحتلة تنفيذا أو تطبيقا لسياسة الغزو الصهيوني التي قررت أن الضفة الغربية وقطاع غزة أراض اسرائيلية وأن أبناء هذه المناطق من الفلسطينيين ما هم إلا «مواطنين مؤقتين»، وأن اسرائيل لا تنتظر سوى الساعة المناسبة لترحيلهم إلى خارج الوطن.

وانطلاقا من هذا القرار فقد تنافست كافة الأحزاب في اسرائيل في إطار وضع المخططات اللازمة تمهيدا لطمس الهوية العربية في الأراضي العربية المحتلة

لكن شعلة الكفاح هذه التي انطلقت في «غزة هاشم» التي طالما تخوف قادة الغزو الاسرائيلي من أن تكون الرمز النموذجي للتمرد والمقاومة. تلك الشعلة إنما كانت شعلة الوعي والادراك لمخططات وحسابات المحتل.

وقطاع غزة هو من أكثر المناطق ازدحاما واكتظاظا بالسكـــان. فمساحته التي لا تتجاوز (٣٦٠) كيلومترا مربعا تعج بأكثر من (٦٥٠) ألف نسمة. أكثرهم من اللاجئين الموزعين في ثمانية مخيمات. وفي وسط هذا الاكتظاظ السكاني اقام هناك حوالي (٢٥٠٠) من المستوطنين اليهود المنتشرين في عشرين مستوطنة يهودية تم انشاؤها

أطفال الحجارة يعتبون

ها هي الانتفاضة العظيمة لأهلنا أبناء الضفة الغربية، وقطاع غزة.. أبناء فلسطيننا السليبة.. ها هي تستمر وتمتد، سلاح أهلنا هو الحجارة.. بنادقهم حجارة.. رشاشاتهم حجارة.. مدرعاتهم حجارة.. وحتى صواريخهم حجارة.. غير أن تلك الحجارة ما هي إلا غلاف خارجي لأسلحة فتاكة ومدمـرة.. تلك هي أسلحـة الايمان بالحق، والأرض، والوطن.. وأسلحة الصبر والمراس والجلد.. وأسلحة الثبات واليقين في حق البقاء والوجود على الأرض المباركة أرض المسجد الأقصى الذي بارك الله حوله.

بوركت تلك الحجارة «المقدسة».. فإنها مأخوذة من الجبال الشامخة يأخذها الأطفال والشبان والرجـال، والشيوخ، حتى النساء والصبايا.. فيقذفون بها الأعادي ويرشقون بها عيون الاحتلال.. لتمتد الانتفاضة العظيمة حتى تضم جميع أرجاء فلسطين السليبة.. حتى أصبح الأعداء يفقدون أعصابهم، فجميع أسلحة الدمار التي بين أيديهم عاجزة عن إطفاء نيران مقاومة جيل الحجارة.. وفي الوقت الذي ينتظر فيه هؤلاء الأبطال من اخوانهم أبناء «عدنان» و «قحطان» النصرة، ومديد العون وهم غاضبون، يتساءلون.. لماذا، وكيف تحجمون عن نصرتهم..؟! هل اكتفيتم بتصريحات الاستنكار والتنديد، والشجب، وأخواتها..؟! أم أنكم تعدون لهم مفاجأة عظيمة يطلع من خلالها موكب التحرير تخرق مسار الصمت الذي يلف مواقف الصمت.. فإننا يا أيها الاخوان ننتظر.. عسى أن تحمل الأيام الينا هذه المفاجأة.. فنستقبل معكم يوم اعادة العزة والكرامة إلى الأرض المباركة..!! [illegible]



شعار المناداة بالهجرة الى اسرائيل وعدم التخلي عن الضفة العربية وقطاع غزة .. يرفعه هؤلاء اليهود المتطرفون

لبنان.. بين اليأس والأمل!

الفتـرة الأخيرة في عام ١٩٨٧ تميزت بسيـل من الاتهامات المتبادلة بين القادة المسيحيين والمسلمين في لبنان، وكل جانب يتهم الآخر بتعطيل الفرص لتحقيق الوفاق اللبناني الذي قد يقود لبنان إلى شاطىء الأمن والأمان. وفي الوقت الذي كان القادة المسلمون يتهمون الرئيس الجميل شخصيا بتعطيل فرص الوفاق مشيرين إلى اجتماعات القمة بين الأسد والجميل قبل انهيار الاتفاق الثلاثي، أخذنا نسمع تصريحات بعض القادة المسيحيين المتشددين التي من خلالها يكيلون الاتهامات للوزراء المسلمين بأنهم هم المسؤولون عن تعطيل عملية الوفاق عندما تم اعلان مقاطعة نيابية ووزارية شاملة للرئيس اللبناني منذ بداية عام ١٩٨٦م. وبذلك أصبح المواطن اللبناني الذي أنهكته الحرب يخشى على مصيره أكثر من أي وقت مضى. فهو يخشى شبح تجدد الحرب الأهلية الذي يلوح أمام ناظريه لدى سماعه الحرب الكلامية بين الجانبين، ويكاد الخوف يحبس أنفاسه عندما يسمع عن أن الانتقال الدستوري الذي من المفروض أن يتم في الصيف المقبل قد لا يتم اجراؤه في ظروف أمنية مناسبة.



ومما لا شك فيه أن اللبنانيين يقرون بأن تأجيج الصراع السياسي والطائفي في لبنان ما هو إلا نتيجة للتدخلات الدولية والاقليمية في شؤونهم الداخلية. وأن هذه التدخلات تساهم إلى حد كبير في تأجيج نار الصراع السياسي والطائفي في البلاد. وعليه يرى زعماء روحيون أن الصورة القاتمة التي آلت إليها الأوضاع في لبنان عام ١٩٨٧ ستزداد سوءا وتدهورا في العام الجديد.

وتقول أنباء صحفية أن تقريرا دبلوماسيا وصل إلى المراجع اللبنانية يحمل معلومات تفيد أنه في قمة ريغان — غورباتشوف اقتصر بحث الزعيمان لقضايا الشرق الأوسط على توقف مطول، غير أن هذا التوقف اقتصر على استعراض موقف الطرفين دون أن ينتهي إلى الاتفاق على حلول معينة. غير أن الزعيمين اتفقا على ضرورة متابعة البحث بشأن الشرق الأوسط دون مستوى القمة وبين وزيري خارجية الدولتين العظميين.

ومن هنا فإن المراجع اللبنانية تبدو غير متشائمة كليا من مستقبل الوضع اللبناني باعتبار أن الأفق لم يعد مظلما كما كان منذ عام أو أقل، وإن كانت هذه المراجع ترى أنه لا بد من شهور صعبة سيجتازها لبنان خلال النصف الأول من العام الجديد، وأن المطلوب هو المزيد من الصبر والاحتمال لاجتياز مثل هذه المرحلة الصعبة التي يخفف من وطأتها نجاح الحوار الأميركي — السوري والاتفاق على هدنة أمنية وسياسية تمهيدا للانتخابات الرئاسية اللبنانية القادمة.

العرب

الحكومة المصرية تستبدل تصنيع السيارة الأمريكية «جنرال موتورز» بتصنيع السيارة الروسية «لادا» التي سيتم البدء في تصنيعها قريبا وستكون أقل كلفة بكثير من السيارة الجنرال موتورز، وبدون شروط سياسية.

أمير عربي ذو مركز كبير ومهم في وطنه، قام بزيارة أحد المقاهي الشعبية في عاصمة بلاده وبقي عدة ساعات في ذلك المقهى يتبادل الأحاديث الودية مع بسطاء الناس تارة ويلاعبهم «الشدة» تارة أخرى ويستمع إلى مطالبهم ويتلمس أوجاعهم.. هذه ليست هي المرة الأولى التي يقوم بها ذلك الأمير بمثل تلك الزيارة المفاجئة والتي تركت الكثير من المسرة والسعادة والاغتباط في نفوس رواد تلك الأحياء الشعبية.

وساطة قائمة على قدم وساق بين ايران ودول الخليج في محاولة جادة ومستمرة لوضع نهاية عادلة للحرب العراقية — الايرانية. وتقوم بهذه المحاولة دولة عربية قريبة من ايران.

زعيم عربي قام بزيارة خاطفة لعاصمة أجنبية كبرة كبيرة للغاية حاملا في مهمة سرية لتسوية أمور هامة تتعلق بسياسة الدولة الأجنبية تجاه بلد ذلك الزعيم وأحد التنظيمات المهمة في الشرق الأوسط.

حقل الشوك

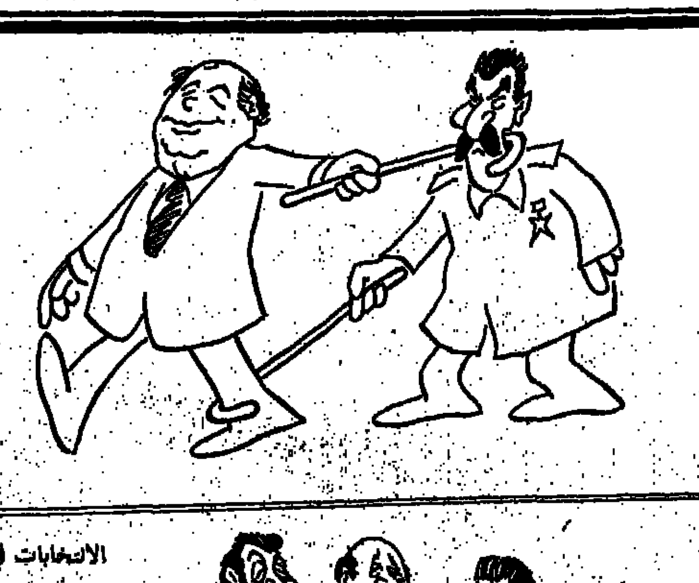
«هذا الرجل.. غني عن التعريف»

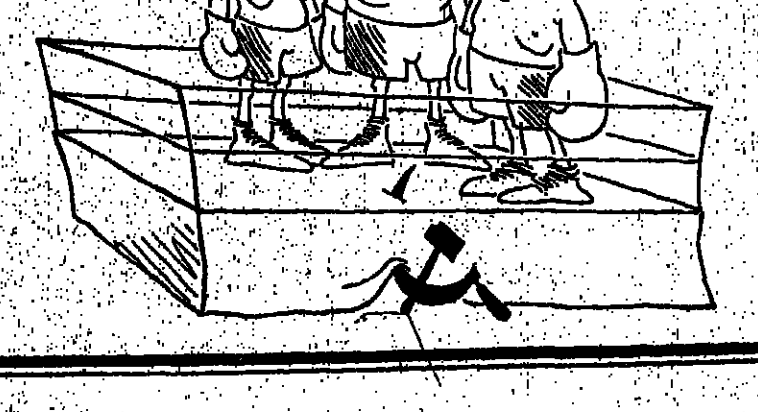
مضى عام ١٩٨٧ بكل ما فيه من أفراح وأتراح، وخير وشر.. مضى وترك بصمات أعمال كبيرة ذات انجازات متعددة، كان لها دورها الواضح في كثير من التوجهات العالمية والعربية.

وفي تقييم لأهم أحداث ذلك العام السياسية على وجه التحديد قدمت معظم المطبوعات العربية تلخيصا عنه ما كان مفصلا ومنه ما كان موجزا لأهم تلك الأحداث وأهم الشخصيات العربية والعالمية لعام ٨٧.

ومما لا شك فيه أن جلالة الملك الحسين يعتبر الشخصية السياسية الأولى [illegible]




مشاكل في الاتحاد السوفيتي

الانتخابات في تركيا


"حرب الخليج".. هاجس قمة الرياض...
وقمة عمان هاجسها "التضامن العربي"

كتب خليل محارب :

كانت حرب الخليج هي الهاجس الأول والأهم لقمة دول مجلس التعاون الخليجي الثامنة التي عقدت في الرياض وانتهت أعمالها يوم الثلاثاء ٢٩—١٢—١٩٨٧، وبالرغم من أن اللهجة التي إستعملتها دول المجلس في البيان الختامي إزاء الموقف من الحرب العراقية — الايرانية واستمرار ايران في رفض مبادرات السلام بهدف انهاء تلك الحرب المدمرة، لم تكن تختلف عن لهجة بيان قمة «الوفاق والاتفاق» العربية في عمان، بالرغم من ذلك فإن دول الخليج العربية لم تترك مسؤولية معالجة استمرار هذه الحرب والتهديدات الايرانية للمعالجة العربية فقط لكنها قررت اتجاهات رسمتها للدبلوماسية الخليجية في تعاملها السياسي مع تلك الحرب وهذه الاتجاهات المرسومة تمثل الخطة الخليجية للتعامل مع واقع استمرار الحرب وأهم معالمها : الاتجاه الذاتي بالعمل على إستمرار التحرك الخليجي الذاتي بمتابعة الاتصال مع ايران بالطرق السالكة والممكنة، وذلك ما أكده الأمير سعود الفيصل وزير الخارجية السعودي في مؤتمره الصحفي الذي عقده عقب اختتام المؤتمر. ثم الاتجاه الخليجي تجاه العرب الذي بدا من خلال زيارة ولي العهد السعودي الأمير عبد الله بن عبد العزيز الى كل من دمشق وعمان وبغداد والقاهرة قبل عقد مؤتمر القمة الخليجي والتي فسحت المجال أمام زعماء دول المجلس للاطلاع على آراء ومواقف تلك العواصم التي زارها والتي تركت طابع الارتياح الشديد لدى هؤلاء الزعماء والذين أشادوا في بيانهم الختامي بما أسفرت عنه قمة «الوفاق والاتفاق» الطارئة في عمان من قرارات «تعزز التضامن العربي واعتماده على قاعدة أساسية لعمل عربي مشترك هدفه تجسيد وحدة الموقف العربي».


قمة عمان. قمة «الوفاق والاتفاق» حققت التضامن العربي

والاتجاه الثالث في القمة الخليجية للتعامل مع واقع استمرار الحرب هو الاتجاه الدولي بالعمل على تنشيط الاتجاهات والاتصالات الخليجية والعربية مع الدول الكبرى من أجل وضعها أمام المسؤوليات المنوطة بها وحثها على الاسراع بتنفيذ قرار مجلس الأمن رقم «٥٩٨» المتعلق بوقف الحرب العراقية الايرانية.


قمة دول مجلس التعاون الخليجي، كيف تعامل مع واقع حرب الخليج ؟

من هنا نجد أن بيان القمة الخليجية الختامي جاء مسايرا ومتمشيا مع بيان قمة عمان الختامي في لحمته وأهدافه الرئيسية تجاه الحرب العراقية الايرانية وواقع استمرارها، وذلك جاء انطلاقا من «التضامن العربي» الذي حققه وأرسى قواعده المتينة والراسخة زعماء الأمة العربية جمعاء في قمة «الوفاق والاتفاق» في عمان، التي كان هاجسها وهمها الأول الوفاق والاتفاق والتضامن العربي الكامل والشامل الذي هو الشجرة الطيبة التي تتفرع منها غصون الخير سواء تجاه جهود السلام لانهاء الحرب العراقية — الايرانية أو تجاه تضميد جراح لبنان وإعادة ترميمه. أو تجاه قضية العرب المصيرية في صراع أمتنا مع المد الصهيوني المحتل لأرض فلسطين.

تلك الشجرة الطيبة التي كان هاجس قمة عمان الأول والأخير والأهم هو تسييجها بسياج يحميها من كل العاديات ألا وهو سياج «الأمن القومي العربي».

أروك ينفي

☐ ترددت شائعات على أن اجتماعا عقد مؤخرا بين ممثلين عن الحكومة السودانية وآخرين عن مركز (غارانغ) الانفصالية، وقالت الشائعات أنه تم خلال الاجتماع توقيع اتفاق بين الطرفين على العودة الى ميثاق (توكادام) الذي سبق وأن نال موافقة جميع الأطراف السودانية، ثم السماح لقوافل اغاثة ضحايا القحط بالعبور في كل الاتجاهات. وتردد أن الوفد السوداني كان برئاسة رئيس الأركان اللواء عبد العظيم صديق بينما وفد حركة (غارانغ) كان برئاسة نائب على توقيع الوثيقة المذكورة، رئيس أركان جيش الحركة الرائد أروك تون أروك. وعندما سئل أروك عن اجتماعه بوزير الدولة السوداني لشؤون الدفاع نفى هذا اللقاء والأنباء التي تؤكد


أروك تون أروك

وبالنسبة للاغاثة قال : نحن نتعاطف معه من منطلق انساني ويرتكز موقفنا في ذلك على أنها يجب أن تصل الى كل المناطق، بالنسبة إلى المناطق التي تحت سيطرة الحركة وخلف خطوطنا عبر (منواي) وبالنسبة للمدن التي تسيطر عليها الحكومة على أن تكون المساعدة من خلال مفوضية الاغاثة في الخرطوم. وقال إن من حق الحركة والحكومة والمنظمات المعنية أن يحصل تنسيق للاتفاق على الطرق التي من الممكن أن تصل بها مواد الاغاثة.

أطول رحلة بين بيروت والجزائر

☐ زيارة الرئيس الحص إلى الجزائر استغرقت ثمان وأربعين ساعة إلتقى خلالها الرئيس الجزائري الشاذلي بن جديد ووزير الخارجية والمال في الجزائر كما ترأس رئيس وزراء لبنان فريق الخبراء العرب المنبثق عن المجلس الاقتصادي لجامعة الدول العربية

وقصة الحص مع الطيران تحولت إلى حكاية تروى فمن مطار بيروت إلى مطار الجزائر استغرقت رحلة الحص ثلاثين ساعة، وفور عودته روى تفاصيلها على أن الطائرة حطت في مطار أورلي عند الثالثة والنصف من بعد ظهر الجمعة بعد أن أقلعت في الحادية عشرة والنصف من مطار بيروت وبعد استراحة في صالون الشرف أفيد أن مطار الجزائر مقفل بسبب العواصف. فاضطر الرئيس للانتظار أكثر من ساعتين وقبل الاقلاع اكتشف أن هناك أحد الركاب غير موجود بينما حقائبه جديد لعمليات التفتيش وبعد ساعة وأكثر أقلعت الطائرة فإذا بقائد الطائرة يعلن أن اتصالا ورد من مطار الجزائر يفيد بأن المطار أقفل من جديد !

وفي صباح اليوم التالي أقلعت الطائرة في التاسعة وقبل أن يصل الرئيس الحص إلى مطار الجزائر بقليل قال قائد الطائرة بأنه مضطر للهبوط في مطار بالما باسبانيا لتعذر هبوط الطائرة في الجزائر، وبعد الساعة الخامسة أقلعت الطائرتان الأولى عادت إلى باريس والأخرى اضطرت للعودة الى مطار أورلي بسبب سوء الأحوال الجوية. ولما كان يستعد قائد الطائرة للتحليق مرة أفيد بأنه أصبح في استطاعته الهبوط في مطار الجزائر فوصل الرئيس الحص في الساعة السادسة والنصف مساء وبذلك تكون الرحلة من بيروت إلى الجزائر قد استغرقت ثلاثين ساعة !

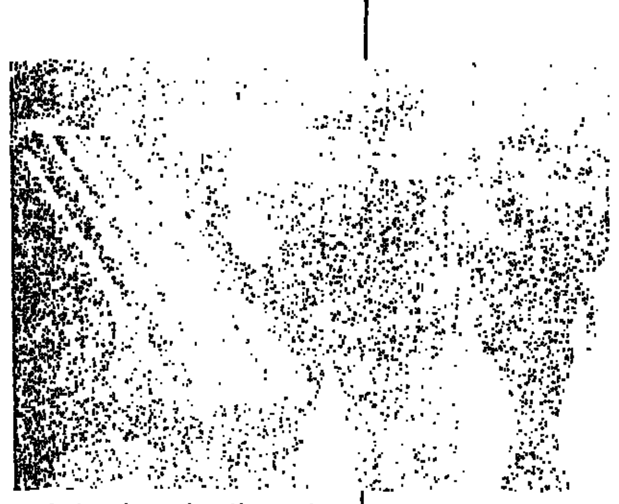
في الذكرى السابعة والستين..



الرئيس صدام حسين يقلد قائد الفيلق الاول الخاص وسام الرافدين ونوط الشجاعة.



الرئيس صدام حسين في استقبال جلالة الملك الحسين في احدى زياراته للعراق الشقيق.



منظر جانبي لاحد المصانع الحربية العراقية

لتأسيس الجيش العراقي الباسل

رجال يواكبون رحلة الدفاع عن الوطن

يحتفل العراق والامة العربية اليوم بمناسبة وطنية وقومية عزيزة علينا جميعا تلك هي مناسبة عيد الجيش.. اليوم الذي تشكلت فيه اول نواة للجيش العراقي الباسل.

والشعب العراقي بين القليل من الشعوب والامم التي تحتفل بهذه المناسبة.. دون ان تعاني من ذكرى اي يوم من ايام جيشها يرتبط بحالة هزيمة او بموقف ضعيف يجعله يقول ليته لم يكن... ليستكمل عيد الجيش معانيه فيكون ماضيه وحاضره غرة بيضاء غير مدنسة.. نعم ان تاريخ جيشنا العربي العراقي ناصع البياض وليس هناك من موقف سلبي يسجل عليه.. وذلك مفخرة استثنائية لا يساورنا الظن في ان الكثير من الامم والشعوب تتمنى لو ان جيوشها تتمتع بها.

نبذة عن تأسيس الجيش العراقي

بعد اندحار الجيش التركي في الحرب العالمية الاولى وفي يوم ٣٠ تشرين الثاني (١٩١٨) احتل الجيش البريطاني مدينة الموصل.. وهكذا استولى على جميع انحاء العراق وتم له ذلك بعد حروب دامت اربع سنوات تقريبا. وكانت حين اذن القوة العسكرية الموجودة في العراق معروفة بـ (جيش الاحتلال).

وبعد ثورة العراق سنة ١٩٢٠ تقرر تأسيس حكومة مؤقتة يديرها مجلس وزراء على ان يتم انتخاب ملك عربي للبلاد ويؤلف الحكومة..

وتألفت الوزارة يوم ٢٥ تشرين الأول عام ١٩٢٠.. وكان الفريق الاول جعفر العسكري وزيرا للدفاع.

وبدأ اصرار العراق ورجاله يعودون الى الوطن من كل صوب.. وعاد قسم كبير من الضباط الذين اشتركوا في الثورة العربية الكبرى..

وقد قررت الوزارة العراقية تأسيس جيش عراقي ليكون دليلا من دلائل الاستقلال وتم تشكيل الجيش العراقي يوم ٦ كانون الثاني عام ١٩٢١.

وفي العراق كان هدف الحرب واضحا والطريق اليه بينة وسالكة لا تحمل اي لبس او غموض ومع ان الجهد المبذول لتوضيح الهدف كان كبيرا لكن الدور الذي لعبه الرئيس صدام حسين في مجال توضيح الهدف والطريق اليه للشعب والجيش كان بحق عملا تاريخيا.

فالشعب بمختلف قطاعاته والجيش بصنوفه المتعددة كان يرى الهدف من خلال بصيرة القائد النافذة.. ولا ادل على ذلك من ان ابناء العراق بمختلف مستوياتهم واعمارهم يشتركون في التعبير الاساسي على هدف الحرب فهو رد العدوان الفارسي، الذي يريد احتلال العراق ثم الانطلاق نحو احتلال الاراضي العربية كلها.. والعراقيون اذ يقاتلوا فانما يقاتلون دفاعا عن الامة وحضارتها ومقدساتها وعن شرفها المصان داخل حدود الوطن العربي.

وتجلت خصوصية العراقيين الوطنية باروع اشكالها بتلك الصورة الرائعة لابناء الشعب وهم يتجهون نحو هدفهم بخطى ثابتة.. حتى بات واضحا امام العدا في الشمال بان الهجوم الذي يعد للاعتداء على الجنوب انما يستهدف فعلا بيته في ذرى الجبال.. كما هو شأن ابن الجنوب اذ يرى عدوانا فارسيا على قمة جبل في شمال العراق يراه عدوانا صارخا على مدرسة اطفاله في قرية من قرى الجنوب.

وكان الهدف واضحا امام القوات المسلحة العراقية وهو تدمير الاداة العسكرية العدوانية وما يرتبط بها من منشآت وموارد ومنعه من الوصول الى اي شبر من ارضنا الطاهرة.

وكان الشعب والجيش العراقي يتحركان بفعالية وابداع كل من موقعه لتوعي هذا الهدف الذي يستجيب لرغبة الامة العربية في التطلع نحو حياة حرة كريمة وسيادة وامن وعز لا يعكرها تدخل اجنبي.

وحدد الرئيس صدام حسين التهديدات الرئيسية الراهنة الموجهة الى العراق والوطن العربي والتي تستهدف حياة وارض ومستقبل الشعب العربي بمؤامرتين هما:

١ ــ مؤامرة احتلال فلسطين من قبل الكيان الصهيوني.

٢ ــ مؤامرة العدوان الفارسي التي تهدف الى تفسيخ وطننا العربي وتدميره وهذه المؤامرة بما تحمله من احقاد التاريخ والاطماع العنصرية تواقة الى تدمير الكيان العربي وتقسيمه الى دويلات طائفية متناحرة متقاتلة تطحن احداها الاخرى لتبقى الصهيونية هي القوة السائدة في المنطقة عشرات من السنين.. وتعد هذه المؤامرة حلقة اساسية في المؤامرة الامبريالية الصهيونية التي تهدف الى تجزئة العرب واثارة الفتنة بينهم وتقسيمهم واضعافهم من اجل السيطرة على ارضهم واستلاب مواردهم ومنعهم من النهضة والتقدم.

وهذا التهديد (العدوان) اشد خطورة من الصهيونية نفسها كونه يدعي الصلة بالعرب ودينهم وتراثهم وبالوقت نفسه... ومن حيث التصرف والفعل.. يشكل امتدادا طبيعيا لمجمل الارث الاستعماري ومخلفاته ونزعاته التخريبية العنصرية.. ويتصل في جوهره ومنطلقاته بالسياسات والمواقف الامبريالية والصهيونية وكل اعداء العروبة والاسلام.

والاطماع الفارسية التي يعبر عنها نظام خميني الحاقد على العروبة والأسلام... من خلال سياسته ومناهجه العدواني اكدت حقيقة كونه لا يستهدف القطر العراقي فحسب بل يستهدف الخليج العربي بأسره كمنطقة ينطلق منها لاكمال تسلطه على كافة اقطار المشرق العربي.. ويشكل مع الكيان الصهيوني كماشة تحاول الامبريالية وضع الوطن العربي بين فكيها... بدءا بمواجهة الحالة المتقدمة في القطر العراقي المناضل بغية التخلص من نتائجها ومضاعفاتها وما يمكن ان تقرره من متغيرات ايجابية عميقة وحاسمة في حياة العرب ونضالهم القومي التحرري وصولا الى كافة اقطار الخليج العربي وبقية اقطار المشرق العربي.

رجال يواكبون رحلة الدفاع عن الوطن.



ابطال الجيش العراقي مستعدون دائما لمنازلة العدو ودحره.



مورفي: ايران لا تنوي قبول القرار "٥٩٨"

إعادة الشرعية في لبنان .. هدف مشترك بيننا وبين سوريا

○ سئل ريتشارد مورفي بصفته مساعد وزير الخارجية الأمريكية لشؤون الشرق الأدنى عن الهجوم الايراني على البصرة الذي بدأ في ٢٢ من الشهر الماضي فقال: بأن المعلومات تفيد بأنه ليس الهجوم الرئيسي وانه هجوم استطلاعي تمكن العراق من رده بنجاح. وقال أن ايران كانت قد صرحت أنه سيكون هناك هجوم رئيسي وهي تعبيء وتحشد له الآن. وقال إن التوقيت لهذا الهجوم غير معروف لكنه من المتوقع أن يتم في وقت متأخر عن الوقت الذي تم فيه الهجوم الرئيسي في السنة الماضية بعد أن تدنى مستوى الاستعداد الايراني عن السابق. وقال مورفي: إن الأهداف الايرانية غير واضحة والهجوم الذي شنه الايرانيون ضد البصرة لم ينجح ولا نعتقد أنهم سينجحون في وقت لاحق ونحن نأمل الآن بأن يكون الجميع على علم بأن ايرن تماطل وتستعمل كل أنواع المناورات لتحول دون تبني مجلس الأمن الدولي القرار الثاني الذي حظر بيع الأسلحة إلى ايران. ويجب أن يكون الجميع على علم بأن ايران لا تنوي القبول بالقرار ٥٩٨. وأضاف مورفي: على أن الادارة الأمريكية كان أملها اقناع السوفيات والآخرين في المجلس بأن الوقت قد حان لقرار الحظر إلا أن أمريكا لا تستطيع فرض قرار على مجلس الأمن الدولي، وبالتالي فعليهم الاقناع وليس الفرض فالأحداث الآن مواتية للحد من التأخير. وقال: إن الادارة الأمريكية كان أملها خلال زيارة الزعيم السوفياتي إلى واشنطن أن تتبنى القرار غير أن الأمر حال دون حدوث ذلك وأكد مورفي أن المؤشرات تشير بأن موسكو أصبحت على استعداد للبدء بالمشاورات حول القرار الثاني وخلال وقت قصير.

وردا على سؤال بين قرار المقاطعة والحظر أجاب: إن حظر بيع الأسلحة هو نوع من العقوبات والهدف المباشر هو حظر بيع الأسلحة كوسيلة لاقناع ايران بأنها لن تنجح في نهاية المطاف وعلى أن الادارة الأمريكية ناشطة للتأثير على مختلف الدول التي تبيع الأسلحة لايران خلال الأشهر والسنوات الماضية على أن ذلك سيكون له تأثير تدريجي على ايران.

وحول زيارة جلالة الملك الحسين إلى موسكو قال: لا أرى أن هذه الزيارة جاءت انعكاسا لخيبة أمل ناتجة عن المواقف السياسية الأمريكية ولا أعتقد أن هناك أية خيبة أمل بصدد الخليج أو نتيجة لدورنا وموقفنا منه. أما بالنسبة لزيارة الملك إلى واشنطن فهذه مسألة تعود لجلالة الحسين وانا اعرف بان جلالته واجه صعوبات جمة في الحصول على أسلحة من الولايات المتحدة وهذه مسألة تأسف لها الادارة إذ أنها لم تفلح في اقناع الكونغرس بالموافقة على مبيعات الأسلحة للأردن ومن هنا أرى أن ذلك هو عنصر خيبة الأمل في العلاقات الأردنية ــ الأمريكية.

وحول الشهادة التي أدلى بها مؤخرا في إحدى لجان الكونغرس واعترف بالاجراءات الأمنية التعسفية التي تطبقها سلطات الاحتلال الاسرائيلي والتي تتنافى والقواعد الدولية قال: لقد كنا واضحين في التصريحات وفي اتصالاتنا مع الحكومة الاسرائيلية وفي رأيي أن هذه الممارسات تتنافى مع القواعد الدولية ولكن هذه المسألة تبحث عبر القنوات الديلوماسية بين أمريكا واسرائيل.

وعن رفض الولايات المتحدة فكرة ادانة الممارسات الاسرائيلية في قرار مجلس الأمن الدولي واشتراط استبدال (الأراضي الفلسطينية) بالأراضي العربية المحتلة ونفي الهوية الفلسطينية قال مورفي: إن مشروع القرار الذي أطلعت عليه يشير الى الشعب الفلسطيني والى الأراضي العربية المحتلة. وعن تسمية مورفي الأحداث الأخيرة بالنزاع الطائفي مما أثار قوله انتقاد الكثير من العرب.. أجاب: أنا لم أقصد القول أن هذا نزاع طائفي بل قصدت أنه نزاع بين الفلسطينيين والاسرائيليين. وعن الشائعات التي تؤكد أن اسرائيل تحشد جيوشها استعدادا لغزو لبنان ولاعادة خلط الأوراق العسكرية ــ الاستراتيجية وفيما يتعلق بالمعادلة السورية ــ الاسرائيلية قال مساعد وزير الخارجية: لا أرى أي حشد للقوات الاسرائيلية. لقد كان هنالك خوف منذ فترة قصيرة من احتمال قيام غزو انما هذا لم يحصل كما لم تقم أية محاولة اسرائيلية لاعادة خلط الأوراق وأعتقد أن غزو اسرائيل للبنان قد حررها من وهم قدرتها على إعادة خلط الأوراق في لبنان وهي الآن تفضل حدودا شمالية هادئة وحسب اعتقادي أن لدى اسرائيل الرغبة بالتدخل بالسياسة اللبنانية الداخلية.

وعن التوتر السوري ــ الاسرائيلي أضاف: طالما أن لدى كل من الدولتين ذلك المستوى من الأسلحة المتطورة وطالما أن لا يوجد حوار سلمي قائم بينهما فإن هنالك بالضرورة تيار من التوتر الدائم وأنا في قناعتي لا أرى أن هنالك احتمال تفجر في الوقت الحاضر. وعن الدور السوري ومعالجة الوضع في لبنان قال: إن لسوريا دور مهم ووجود عسكري بارز في لبنان وأن ما يحدث في لبنان يؤثر مباشرة على سوريا.. ومحادثاتنا مع سوريا مستمرة ولقد طلب أمين الجميل من الولايات المتحدة اقناع سوريا ودورنا هو دور تشجيع مختلف القادة اللبنانيين وعبر التكلم مع سوريا والتي لها بلا شك نفوذ لدى العديد من القادة والفئات اللبنانية لتشجيعها على السير في عملية الوفاق الوطني ولا يمكنني التحدث عن الاتصالات الدبلوماسية بين أمريكا وسوريا ولكن الأخيرة مهتمة بالعمل والتعاون معنا لاعادة سلطة الحكومة المركزية في لبنان وهذا هدف مشترك بيننا.

وحول مسألة أفغانستان خلال قمة غورباتشوف ــ ريغان قال: عندما يتم التوصل الى تفاهم كامل حول ما هو معروف بالمبادىء الأربعة في جنيف عندئذ فإننا سنوقف مساعداتنا للمجاهدين في الوقت الذي يبدأ فيه السوفيات بالانسحاب. وإلى الآن لم يتم تحديد التفاصيل والذي ما زلنا نفتقره هو تحديد موعد محدد لبدء الانسحاب ضمن إطار زمني معقول. ونحن قلنا إننا على استعداد للالتزام بما تم التفاهم عليه في مبادىء جنيف عندما تكون جميعها جاهزة. والمجموعة الدولية عبرت عن استيائها من استمرار الاحتلال السوفياتي لأفغانستان والذي مضى عليه ثماني سنوات وأميركا لا تعتبر هذه المسألة وسيلة تمكنها من اسالة دماء الجيش الأحمر للانتقام من السوفيات بسبب الغزو، إن غزو السوفيات لأفغانستان كان مأساويا للأفغان وللعائلات السوفياتية التي خسرت أولادها وأميركا تسعى لانهاء هذا الاحتلال ونريد عودة أفغانستان لتكون دولة غير منحازة وخروج السوفيات من أفغانستان هو لمصلحة الجميع بما في ذلك الاتحاد السوفياتي نفسه.



ريتشارد مورفي

براعة كاسباروف

■ غاري كاسباروف التي تجلت براعته في احتفاظه ببطولة العالم للشطرنج التي أقيمت مؤخرا اشبيلية، فالبطولة كانت بعد سجال دام ٢٣ مباراة بينه وبين منافسه البطل السابق أناتولي كاربوف، وكانت تتوقف على نتيجة المباراة الرابعة والعشرين والأخيرة، وكان يكفي كاربوف التعادل لاستعادة البطولة ولكن غاري لعب هجوما وحقق النصر والبطولة لثلاث سنوات أخرى، ومنهم من يقول أن فوز كاسباروف لم يكن نتيجة للبراعة في لعب الشطرنج، فقاريء



كاسباروف

الأفكار السوفيتي توليق فاسانوفتش داداشيف يؤكد أن الرجل الذي ساعد كاسباروف على الفوز منذ ثلاث سنوات منتزعا البطولة من كاربوف الذي احتفظ بها لمدة ١٠ سنوات وذلك عن طريق قراءة أفكار كاربوف ثم الايحاء إلى كاسباروف.

وفي بطولة اشبيلية الأخيرة انسحب داداشيف وراح كاربوف بعدها يتقدم وكادت أن تكون البطولة في متناول يده. وثار كاسباروف واتهم داداشيف بالخيانة. والكثير ممن حضروا اللعبة قالوا أن داداشيف عاد إلى جانب كاسباروف في المباراة الفاصلة لكن كاسباروف أصر بأنه صاحب الفوز بمفرده وبدون مساعد.

موغابي وانكومو

■ تقول الأوساط السياسية في عاصمة زيمبابوي هاراري أن انكومو رئيس حزب زابو أرغم على قبول الوحدة الحزبية تحت ضغط مكثف من قبل الرئيس موغابي، ورئيس جمهورية زيمبابوي روبرت موغابي يؤمن أن قرار توحيد حزبي الدولة حزب زانو الذي يرأسه وحزب زابو الذي يرأسه جوشوا انكومو هو انتصار حاسم له وموغابي على ثقة أن زانو أصبح في موقف يسمح له بامتصاص حزب انكومو وبذلك تصبح زيمبابوي دولة ذات حزب واحد يتزعمه هو. والمعروف أن انكومو زميل موغابي في الكفاح قبل الاستقلال وخصمه السياسي بعد ذلك.

لوشابير من جديد

■ ما كادت فضيحة (لوشابير) الشركة المتهمة بعقد صفقات سلاح سرية مع ايران أن تهدأ بعض الشيء حتى انفجرت من جديد عندما وجه الاتهام رسميا إلى جان فرنسوا ديبوا الساعد الأيمن لوزير الدفاع الاشتراكي السابق شارل هيرنو، والمعروف أن ديبوا كان يقدم تقاريره مباشرة إلى هيرنو الذي كان بدوره من المقربين إلى ميتران. وعلى الرغم من محاولات الرئيس الفرنسي المستميتة إلا أن فرنسوا ميتران لم يخلص نفسه من فضيحة (لوشابير).

والسؤال الذي يتردد في الأوساط السياسية ــ الفرنسية هل كان ميتران على علم بكل ما حدث؟ وهل ستتكرر قصة رونالد ريغان و (ايران غيت) في واشنطن، وإن ثبت على الرئيس الفرنسي فما هو موقفه في انتخابات الرئاسة المقبلة؟.. وهل سيرشح ميتران نفسه لفترة رئاسة ثانية؟.. وما هو موقف الشعب الفرنسي من رئيسه الاشتراكي؟ أكلها من سؤال بحاجة إلى جواب؟ والجواب ما زال يرتبط بفضيحة (لوشابير) ومدى تفاقمها؟.

رغبة جادة لرأب الصدع

☐ سفير جمهورية مصر العربية في الولايات المتحدة الأمريكية عبد الرؤوف الريدي صرح أن هناك تحركا جديا حاصل في الأطراف العربية وفي مصر بشأن انعقاد المؤتمر الدولي. وهناك بداية تحرك أميركي جدي من أجل المؤتمر على أن مواصلة العمل والكفاح مستمرة حتى ينعقد المؤتمر..

وقال أن تحرك الجالية اليهودية في أمريكا وغيرها جاء بعد قناعة بأن المؤتمر هو لصالح اسرائيل وبأن الخوف على مستقبل اسرائيل يتطلب انعقاد المؤتمر إذ أن في حسابهم أن اسرائيل لو ضمت الأراضي العربية المحتلة عام ٦٧ لتحولت من دولة يهودية إلى دولة يهودية ــ عربية في ظل كثافة سكانية عربية. وأضاف السيد الريدي أن المآسي التي حصلت في العالم العربي تكاد تكون درسا للتجميع وإن كان الهدف هو الدفاع عن الأراضي والمقدسات العربية والوجود العربي فلا بد من درجة عالية من التضامن العربي، وعلى أن مصر تمد يدها لكل العرب وهناك رغبة جادة بين العرب ومصر لرأب الصدع.

الخطة الخمسية لليمن الديمقراطية

أبرز أهداف الخطة الخمسية الثالثة لجمهورية اليمن الديمقراطية تثبيت القاعدة الانتاجية وتوسيع البنى الأساسية وضمان استقرار المستوى المعيشي للمواطنين. وتلعب الحكومة الدور القيادي في تنفيذ مشاريع التنمية ـــ اليمنية بعد أن تعززت سيطرة القطاع العام على مجمل النشاط الاقتصادي إلى أن ثبتت القاعدة المادية والفنية للاقتصاد اليمني. وقد قدرت الخطة الخمسية الثالثة بحوالي ٥١٥,٤ مليون دينار لعام ١٩٩٠ قيمة الانتاج الاجمالي انطلاقا من اعتبار سنة ١٩٨٥ سنة الأساس بنسبة زيادة مقدارها ٨,٦٪ عن ثلاث سنوات مضت، وقد قدر الدخل القومي الاجمالي أن يبلغ بنهاية الخطة ما يقارب ٢٥٦,٩ مليون دينار بالمقارنة ب ٢٤٣,٤ مليون دينار عام ٨٥ أي بنسبة زيادة مقدارها ١,١٪ في حين وصل الانفاق الاستثماري الفعلي خلال سنوات الخطة الخمسية الثانية (١٩٨٠ ـــ ١٩٨٥) إلى ما يقارب ٦٧٣ مليون دينار، وقد حدد الانفاق المتاح للخطة الثالثة ٥٨٣ مليون دينار أكثرها مخصص لاستكمال المشاريع. وإلى أن يتم استكمال معظم المشاريع غير المنجزة فإن من المتوقع أن تنخفض التوظيفات الاستثمارية السنوية من ١٣٢ مليون دينار عام ٨٥ إلى ٩٥ مليون دينار عام ١٩٩٠ ما يعكس خفض قيمة انتاج قطاع البناء والتشييد من ٨٠,٤ مليون دينار إلى ٤٩,١ مليون دينار عام ١٩٩٠ بنسبة تراجع ٣١,١ مليون دينار، وبسبب تركيز الخطة على تطوير الصناعة والزراعة والصيد تتوقع حكومة عدن خفض حجم العجز في الميزان التجاري. هذا وتستهدف الخطة الخمسية الثالثة زيادة في عدد المشتغلين في الاقتصاد الوطني ٤٤ ألف شخص ما يمثل زيادة في نسبة العمالة مقدارها ٨,٨٪ ومن المتوقع أن تبلغ حصة القطاعات الانتاجية حوالى ٤٣,٢٪ وبذلك يرتفع عدد المشتغلين من ٣٩٥ ألفا إلى ٤١٤ ألفا بنسبة زيادة مقدارها ٨,٤٪ عما كانت عليه.

توقعات البنك الدولي للعام الجديد

● اثنتان من وثائق البنك الدولي تتناولان الوضع الاقتصادي لهذا العام مع إشارة إلى احتمال بقاء الأزمة حتى العام القادم، وهما قيد الدراسة في مكاتب البنك في مقره بواشنطن وإحداهما من ٢٠ صفحة وتتناول الوضع الاقتصادي للعام الجديد والثانية من ٥٠٠ صفحة وتتناول موضوع الديون تحت بند جدول الديون العالمي وتتضمن الحركة المالية بين الدول النامية والدول الصناعية

ومن المقرر أن تصدر مع نهاية هذا الشهر. أما الوثيقة الأولى فهي تتوقع نموا في الدول الصناعية هذا العام بمعدل ٢,١٪ مع تقدم في الناتج القومي الخام في الدول النامية بمعدل ٤,٥٪.

هذا ولا يتوقع تقرير البنك الدولي المذكور عملية إعادة تنظيم جديد للوضع الاقتصادي في الولايات المتحدة الأميركية ويتوقع أن يكون معدل النمو أعلى بنسبة قليلة من ٢,٪. أما النمو في أوروبا وباستثناء فرنسا فإنه سيتراوح بين ١,٥٪ و ٢٪ و ٣٪ في اليابان. كما يتوقع التقرير زيادة في العجز التجاري في أميركا عدا عن عجز الموازنة. كما يتوقع البنك أن تتفاقم العوامل التي أدت إلى انهيارات البورصة في خريف العام الماضي. على أن حكومات الدول الصناعية الخمس الكبرى لم تسمع الانذار الذي أطلقه الوضع الاقتصادي عبر انهيارات البورصة الذي نبه الى ضرورة معالجة الاختلالات العالمية، ويدعو التقرير إلى احتمال حدوث أزمات جديدة في الأسواق المالية في مطلع العام القادم إن لم تتم عمليات تصحيح هذا العام.

أما التقرير الثاني فهو يتناول ديون العالم الثالث وهو أكثر تشاؤما، إذ بلغت نسبة الديون الخارجية المترتبة على مستوى العالم أكثر من «١١٠٠» مليـــار دولار أي «١١٩٠» مليار دولار في نهاية العام الماضي مقابل «١٠٨٠» مليار دولار في شهر ديسمبر من عام ٨٧ مع انخفاض ملحوظ في أسعار فوائد القروض الممنوحة للدول الفقيرة. فقد كان ملحق الديون عام ١٩٨٠ ما يقارب ١٢٢ مليار دولار. ثم هبط الى ٧٢ مليار دولار في عام ٨٦ و ٩٠ مليارا العام الماضي.

وقد سددت بلدان العالم الثالث المدينة في عام ٨٧ ما يقارب ٦٤ مليار دولار من ديونها مقابل ٥١ مليارا عام ٨٦. فقد بلغت الفوائد عام ٨٧ ما يقارب ٥٥ مليار دولار مقابل ٥٠ مليارا في عام ٨٦.

وقد تبين أن البلدان الفقيرة قد أغدقت على الغنية من الأموال أكثر مما تلقت منها إذ بلغ الرصيد الاجمالي بحدود ٢٩ مليارا لصالح الدول الغنية.

هذا ولا يتوقع التقرير أن تهبط أسعار المواد الأولية، وإن حدث فإنه قد لا يتعدى (٤ أو ٥٪).

ويبقى التقرير السنوي للبنك الدولي من أهم الوثائق الاقتصادية التي لا ترى النور فهي لا تنشر إلا على المستوى الداخلي.

زيادة المبادلات التجارية بين مصر والاتحاد السوفييتي

■ بعد أن وقعت مصر مع الاتحاد السوفييتي في مارس الماضي اتفاقا لتسوية ديونها لموسكو على أن يكون السداد في شكل صادرات مصرية، توقع مصر والاتحاد السوفييتي اتفاقا تجاريا لهذا العام ترفع بموجبه قيمة المبادلات التجارية بين البلدين من ٦٥٠ مليون إلى مليـــار جنيـــه استرليني حسابي ويساوي الجنيه الحسابي المتفق عليه حوالي جنيهين مصريين بعد أن كان ١,٣٥ جنيها مصريا. وترجع أهمية هذا الاتفاق التجاري بالنسبة لمصر على قدرة السوق السوفياتية على استيعاب كل الصادرات المصرية، كما أن الاتحاد السوفييتي قادر على تمويل جزء كبير من احتياجات مصر التـــي يتم استيرادها حاليا بالعملات الصعبة.

[illegible] الاستثمار في تونس

[illegible] الاحصائيات الرسمية التونسية [illegible] تراجعا في حجم الاستثمار في العام الحالي بنسبة ٤١٠,٤٪ عن [illegible] الملحوظة في الموازنة وذلك [illegible] سياسة ترشيد الاستهلاك [illegible] الاستثمارات المرصودة [illegible] السياحي [illegible] مليون دينار [illegible] السياحة [illegible] الاستثمارات الزراعية للعام المقبل [illegible] ١٢٢ مليون دينار [illegible] الاقتصادية في تونس [illegible] الاستثمار في البلد زيادة نسبتها ٢٢,٦٪ في العام المقبل لتصل إلى ٢٨٨ مليون دينار تونسي.

البرلمان الأوروبي يمارس صلاحياته

■ طالب البرلمان الأوروبي تركيا قبل التوقيع على اتفاقية السوق الأوروبية المشتركة أن تفـــرج سلطات القرة عن قياديين في الحزب الشيوعي التركي اعتقلا بعيد عودتهما من المنفى، وكان البرلمان الأوروبي قد علق اتفاقات السوق الأوروبية المشتركة مع اسرائيل ممارسا للمرة الأولى صلاحياتـــه للتحكم على اتفاقات السوق مع الدول التي لا تتمتع بالعضوية. وقد أرجيء بحث الاتفاقات مع اسرائيل احتجاجا على أساليب العنف التي تتبعها في معـــالجة الانتفاضة الفلسطينية في الضفة الغربيـــة وغـــزة، إلا أن مصادر السوق تؤكد بأن هذه الاتفاقات سيعاد ادراجها على جدول أعمال البرلمان خلال هذا العام.

أسوأ صورة للاقتصاد اللبناني مع نهاية ٨٧

أخذت الليرة اللبنانية أواخر العام الماضي هدنة بعد أن وصلت الى ارقام قياسية اكثر من ٦٠٠ ليرة للدولار في شهر تشرين الثاني من العام الماضي. ويتوقع المصرف المركزي ارتفاع حاد مع بداية هذا العام فانهيار العملة الوطنية دفع الى البؤس الاف العائلات اللبنانية مسببا ارتفاعا في اسعار المواد الاستهلاكية بنسبة ٦٢٤٪ حسب اخر الاحصاءات الرسمية وقد نشر مكتب حماية المستهلك التابع لوزارة الاقتصاد في هذا الخصوص لائحة تتضمن ارتفاع اسعار ثلاثين سلعة اساسية منذ الشهر الاخير من عام ٨٧ ومن هذه السلع: الجبن والسكر ولحم البقر ست مرات اغلى مما كانت عليه والزيت سبع مرات والبيض والدجاج ثماني مرات والارز تسع مرات [illegible] يزد الحد الادنى للاجور سوى ٦,٢ مرة من ٣٢٠ ليرة لبنانية اوائل العام الماضي الى ٨٦٠ ليرة في اواخر ٨٧ حيث هبطت قيمة الاجور بالنسبة الى الدولار من ٣٧ دولارا الى ٥,١٧ دولار كما ازدادت الادوية بنسبة ٥١٠٪ في عام واحد كما ارتفعت العملات الاجنبية مقارنة مع هبوط الليرة بنسبة ٥٣٦٪ ازاء الليرة اللبنانية التي كانت تساوي ٨٦ ليرة للدولار الواحد في مطلع العام الماضي [illegible] وصل سعرها قبل ايام الى ٤٠١ ليرة للدولار.

من جهة ثانية كشف المليون لبناني في المهجر تحويلاتهم من العملات الاجنبية الصعبة الى عائلاتهم.

[illegible] لقضاء عطلات عيد الميلاد ورأس السنة مما ساعد على تهدئة سوق الصرف ولكن التجار يعتمدون اسلوب التسعير بالدولار [illegible] الورقة الخضراء بسعر ٤٠١ ليرة مما يساهم في زيادة التضخم.

والمعروف ان [illegible] الوطنية والدولية [illegible] اعطاء رقم عدد الفقراء [illegible] ٣,٥ مليون لبناني لا يستطيع [illegible]

جولة يابانية للاستثمار في أفريقيا

■ يقول خبراء مركز التمويل الخارجي أن المشكلة التي تعاني منها افريقيا في الوقت الحاضر هي رغبة المستثمرين في تحقيق عائد سريع لاستثماراتهم، الأمر الذي يؤدي الى تزايد الديون على الدول الافريقية في حين تؤمن المشاريع طويلة الأجل عائدا ثابتا للمستثمر دون تعرض الدول النامية لديون يصعب عليهم الوفاء بها أو بأرباحها. وقد قام ثلاثة خبراء اقتصاديون من مركز التمويل الخارجي ـــ المؤسسة اليابانية ـــ التي تخطط للاستثمارات في الدول النامية والدول التي تعاني من مشاكل الديون الخارجية بجولة افريقية الى كل من زامبيا وزائير وليبيريا وساحل العاج. وكان الهدف من الجولة لقاء المسؤولين في الدول المذكورة لمعرفة مشاكل التنمية والاستثمار الأجنبي التي تعاني منها دول افريقيا الشرقية والغربية تمهيدا لدخول رأس المال الياباني في مشاريع تنمية طويلة الأجل في القارة السوداء. ولقـــد كونت اليابان مركز التمويل الخارجي كهيئة مستقلة عن الحكومة برأس مال قدره ١,٨ مليار دولار في العام ١٩٨٣

مبيعـــات الأسلحة العالمية

■ طبقا لآخر احصائيات المعهد الدولي للأبحاث من أجل السلام في العاصمة السويدية ستوكهـــولم، سجلت مبيعات الأسلحة في عام واحـــد حوالي نصف المديونيـــة الصافية في العالم وبلغت طبقا لاخر الاحصـــائيات حوالي ٣١ مليـــار دولار عام ٨٦ وأظهرت أرقام المعهـــد أن الولايـــات المتحـــدة الأميركية احتلت المركز الأول في تصديـــــر السلاح ثم الاتحاد السوفييتي، وجاءت فرنسا في المرتبة الثالثة ثم بريطانيا والصين والمانيا الغربية وبعدها ايطاليا.

إحصائيات وكالة الطاقة

■ أوضحت نشرة الاحصائيات السنوية أن طاقة دول أوبـــيك التكريرية زادت إلى ٦٥ مليون برميل يوميا واحتياطاتها المؤكدة من البترول قد وصلت إلى ٦٤٤ مليار برميل بزيادة قدرها ١٠٧ مليار برميل عام ١٩٨٥ لتصل الى ٧٤٪ من الاحتياطي العالمي المؤكد من البترول.

وقال تقرير وكالة الطاقـــة الدولية أن معدل انتاج الدول المصدرة للبترول ـــ اوبـــيك ـــ للأشهر التسعة الماضية عن هذا العام بلغ ١٩ مليون برميل يوميا.

وكان المجلس الـــوزاري قد حدد سقف الانتاج ب ١٦,٨ مليون برميل يوميا. ومع ذلك أشارت الاحصائيات إلى أن عائدات أوبيك انخفضت الى ٧٧,٧ مليار دولار عن نفس الفترة من العام الـذي سبقـه والـذي يبلـغ فيـه اجمالي العائدات ١٣١,٩ مليار دولار.

عمـــل و عمـــال

السبت ١/٩

قضية الأسبوع

مدى مشروعية عدم الانتساب للنقابة

[illegible] في مؤسسة ما يتساءل فيها عن مدى مشروعيــــة شرط عدم الانتساب للنقابة ويقول بأنه ومنذ ست سنوات عمل في تلك المؤسسة ووقع على تعهد يلزمه بعدم الانتساب للنقابة الخاصة بأمثاله...

ويتساءل أيضا عما يمكن أن يصير اليه الحال فيما اذا انتسب للنقابة وعلـــمت المؤسسة بانتسابه وهل يؤثر ذلك على حقوقه.

***

أجـــابت المادة ٧٩ من قانون العمل على تساؤل الأخ الكريم بأن نصت على أنه « يحظر على صاحب العمل أن يجعل استخدام أي عامل خاضعا لشرط عدم انتسابه إلى نقابة عمال، أو التنازل عن عضويته في نقابة العمال أو أن يعمل على فصل عامل أو يجحف بحقوقه بطريقة أخرى لانتسابه لعضوية نقابة العمال أو لمساهمته في نشاط النقابـــة في غير أوقـــات العمل ».

ومن هذا المنطلق نجيب الأخ السائل بأن شرط عدم الانتساب للنقابة يعتبر شرطا غير مشروعا وبالتالي فإنه لا يغير من الأمر شيئا، أما اذا تعرض هذا العامل لأيـــة اجراءات من شأنها التأثير على حقوقه العمالية أو فصله فليس أمامه إلا اللجوء إلى القضاء.

اسئلة تبحث عن أجوبة

منذ أكثر من ثلاث عشرة سنة ولدت مؤسسة النقل العام فكانت بحق من أكثر المؤسسات العامة تفانيا في اداء واجبها من حيث التنظيم واحترام مواعيد الانطلاق دون اعتبار لمعادلات الربح والخسارة حتى أنها لم تسهم فقط بحل أزمة المواصلات بل قضت عليها نهائيا..

وبطبيعة الحال فإن وجهها المشرق ما كان كذلك لولا وعي المسؤولين والتزام المستخدمين من سائقين وخبراء صيانة ومراقبي خطوط.

ولا أبالغ اذا قلت أن السائقين في المؤسسات الأخـــرى كانـــوا ينظـــرون «بحسد» إلى سائقـــي مؤسسة النقل العام ويتمنون لو أن الحظ يسعفهم في الفوز بوظيفة فيها.

إلا أننا ومنذ فترة أصبحنا نسمع بحكايات لم نصدقها مما دعانا إلى طرح هذه الأسئلة لعلنا نتبين نفيا...

ـــ هل صحيح أن المؤسسة شرعت بتوجيه الانذارات للسائقين الذين يتناولون وجبة طعام خلال ساعات الدوام ؟

ـــ هل صحيح أن مجرد مكـــالمة هاتفية من «فاعل شر» تتضمن شكوى على سائق معين كفيله بأن تفصله من عمله ؟.

ـــ هل صحيح أن حوادث الطرق ترتب غرامات وبدل تصليحات وخصومات بحق السائق قبل أن تنطق المحكمة بادانته ؟

ـــ هل صحيح أن تعطل الباص يفرض على السائق استعمال اجازته حتى لو لم يكن بحاجة اليها ؟

ـــ هل صحيح أن تراجع دخل البـــاص عن المعـــدل اليومـــي يرتب انذارا للسائق ؟

ـــ وهل صحيح أن نقابة السواقين وهي النقابة الأكبر من حيث عدد المنتسبين اليها الزاميا تعلم عن ذلك ولا تحرك ساكنا ؟

فإذا كانت تلك الحكايـــات صحيحة فإننا نذكر أن السائق «بني آدم» يحتاج إلى وجبة طعام خلال ساعات العمل الكاملة مثلما نذكر أن العدالة تقتضي المواجهة بين «فاعـــل الشر» وبين السائـــق «المشتكى عليه» كما نذكـــر أن القوانين والأنظمة تفرض أن تكون المركبات مؤمنة ضد الغير على الأقل، وعليه فلا داع لتحصيل قيمة الأضرار من السائق ومن شركة التأمين معا.. وإذا كان الغرض من ذلك معاقبة السائق فلا يجوز معاقبته على جرم واحد مرتين لأن المحكمة هي الجهة ذات الصلاحية بمحاكمة السائق.

واذا كان دخل البـــاص قد تراجع عن المعدل الطبيعي فلا ذنب للسائق الذي لا يؤتمن على الأجرة لأن تراجع الدخل مرده منافسة المؤسسات الأهلية الأخرى أو نقل المواقف من التجمعات المألوفة إلى مواقف بعيدة.

أما عن سؤالنا المتعلق بنقابة السواقين فأملنا كبير بالنقابي الجليل «أبو حسن» والذي اختاره عمال الأردن كافة لرأس اتحادهم إضافة الى رئاسة نقابة السواقين.

ايام حجازين

جولة لوزير العمل في لواء مادبا



خالد الحاج حسن

قام السيد خالد الحاج حسن وزير العمل والتنمية الاجتماعية يوم الاثنين الماضي بزيارة الى لواء مادبا وقضاء ذيبان اطلع خلالها على النشاطات الاجتماعية.

وقد التقى مع متصرف اللواء ومدير العمل والتنمية الاجتماعية حيث تدارسوا برامج الوزارة، كما قام بجولة تفقدية للجمعيات الخيرية في اللواء.

يعجبني

الخطوة الايجابية بالزام كليات المجتمع وبعض المدارس الخاصة بتعيين طبيب متفرغ لكل منها وكذلك الزام البلديات بتعيين مهندس لكل بلدية أو تجمع بلديات خطوة تستحق التقدير والتصفيق..

لا يعجبني

برغم تحذيرات وزارة الصحة ورغم الحملة المفيدة المعلقة في ردهات المستشفيات « لا تدخن.. لهذه وزارة الصحة.. والتدخين مضر بالصحة » إلا أن الأطباء الذيـــن يعاقـــرون السيجـــارة.. يناقرونها جهارا داخل العيادات.

يوميـات

كـانـن

* شخصيات الضفة الغربية والقطاع تناشد ايطاليا التدخل لدى حكومة اسرائيل لوقف سياسة البطش التي تمارسها ضد المواطنين العرب.

رويتر ـــ تل ابيب

انـا كنت باقـــول دائمـــا انـــه الحق على الطليـــان..

* العميل أنطوان لحد يعرض على الجيش الاسرائيلي ارسال ٤٠٠ جندي من قواته للمساعدة في قمع الانتفاضة العربية في الأراضي العربية المحتلة.

راديو الجيش الاسرائيلي

إخـس إخـس !

* السيد راجيف غاندي أنقذ حياة حوت كان محصورا في مياه ضحلة حيث دفعه إلى مياه أكثر عمقا وأمنا.

وكالة برس ترست الهندية

مش غريبـة....

الحيتان لو تعثرت بتلاقي ميت واحد يدعمها ويسندها.. لكن الأرانب والدجاجات لو تعثرت ما بتلاقي مين يقول لها «باسم الله».

* ١٥٩ جنديا احتياطيا في اسرائيل تقدموا بعريضة يقولون فيها أنهم يفضلون الذهاب إلى السجن على القيام بأعمال قمع الانتفاضة في الأراضي العربية المحتلة.

رويتر ـــ تل أبيب

كان قصدهم يقولوا أنهم بفضلوا الحرب مع العرب على الحرب مع أطفال الحجارة.

* افتتاح مكتب ياباني تابع لمعهد البحوث الاقتصادية الياباني في مدينة القدس العربية.

مجلة النهضة

يظهر إن اليابان مش حاسبه حساب لمكتب المقاطعة العربية أكيد لأنها عارفة انو ما بركز إلا على الملابس الخارجية وأواني الطبخ.

* إن فكرة الكونفدرالية الفلسطينية ـــ الاسرائيلية لم تكن بعيدة عن تفكيرنا أبدا.

ياسر عرفات مجلة لانوفل أوبزرفاتور الفرنسية

يكفي صب ماء بارد على أطفال الحجارة يا جماعة.

دجاجي

تأملات كاريكاتيرية

المعدة يا سيدات هي بيت الداء والطعام المناسب هو الدواء، لست البيت النصيحة هي للبيت والأولاد وزوجها مرتة، بتحافظ على حاجات البيت وفي سبيل سعادتها وسعادة الأسرة عمرها ما بتقول كليت ولا مليت. . . . . . د. هشام عريم





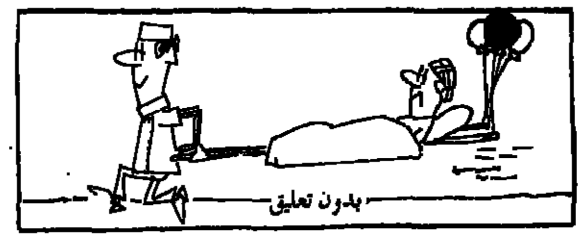
ع الهاتف

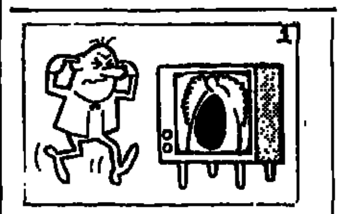
مع طفل حجارة

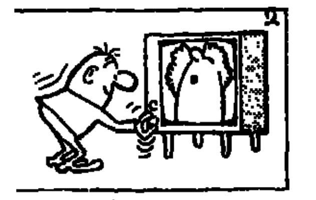
ــ الو...
ــ نعم...
ــ حضرتك طفل من الأرض المحتلة..
ــ أيوه..
ــ أو كما أطلق عليكم العالم إسم أطفال الحجارة..
ــ لا يهمني..
ــ أعلم..
ــ ماذا تريد ؟!
ــ أريد أن أسأل عن المعنويات..
ــ عالية جدا.
ــ كيف ترون جنود الصهاينة..؟!
ــ لم يتغيروا... نفس الوجوه... نفس الغطرسة... نفس الأسلحة، ولكن تغير فيهم شيء واحد فقط..
ــ وما هو ؟!
ــ الكبرياء والغرور... وبدأوا يخيفوا...
ــ أي انهم بدأوا يخشونكم.
ــ هذه حقيقة يدركها جميع من راقب المعارك المستمرة بيننا في الشوارع والأحياء، بالرغم من الفارق في الأسلحة.
ــ هذا يعني أن هناك تحولا في الوضع النفسي بينكم. بحيث حطمتم أنتم حاجز الخوف ونقلتموه إلى قلوب الأعداء..
واضيف أيضا بأننا قد بدأنا العد العكسي باتجاه النصر.
ــ رائع.
ــ وأنتم ؟!
ــ نحن كما تسمع لم نقصر من جهتنا، فالصحافة ووسائل الاعلام لم تقصر في القيام بدورها في نقل تفاصيل الانتفاضة أولا بأول. كما أنها تتابع حثكم على الصمود والتصدي. ولا بد أنكم سمعتم عن قرار مجلس الأمن الأخير والدعوات المتفرقة التي تنطلق من عواصم العالم من هنا وهناك تأييدا لكم.
ــ وماذا أيضا.. ؟
ــ سلامتك.
ــ هذا كل ما ترونه مناسبا.
ــ إذا أخذت المعطيات الدولية الراهنة فلا بد أنك تقبل منا ذلك في الوقت الراهن.
ــ وماذا عن المستقبل ؟!
ــ المستقبل علمه في الغيب.
ــ وهل تحتاجون إلى مساعدة.؟!
ــ لقد أخجلتني يا عزيزي، فأنتم الذين تحتاجون للدعم والمساندة. إن انتفاضتكم هزت العالم ونشعر أننا مقصرين معكم يا طفلي العزيز. فياليت قلوبنا تحولت إلى حجارة بأيديكم بعد أن كانت حجارة.. ويا ليت عيوننا تحولت بأيديكم إلى حجارة بعد أن أزالت غشاوتها الحجارة. وليت آذاننا قد صارت بأيديكم أيضا حجارة، بعد أن فجرتها رملي الحجارة.
ــ مهلك يا عزيزي فإننا بمرحلة لا نحتاج بها إلى الشعر بقدر احتياجنا إلى الحجر.. ووفر عليك عبقريتك !..
ــ صدقت !!

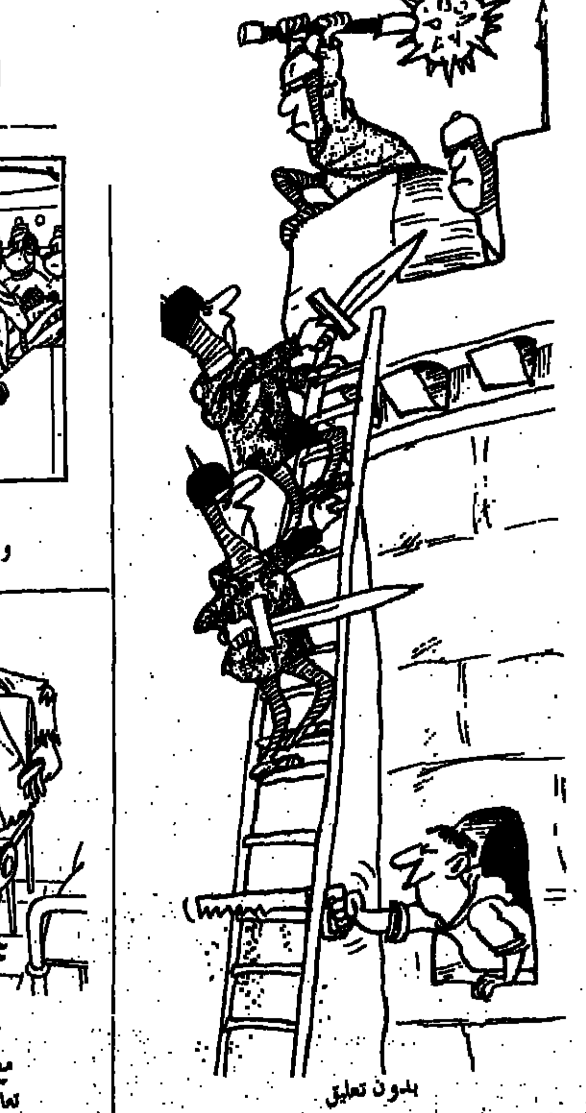

بدون تعليق


ــ غريب! يوجد قطع زيادة


بدون تعليق

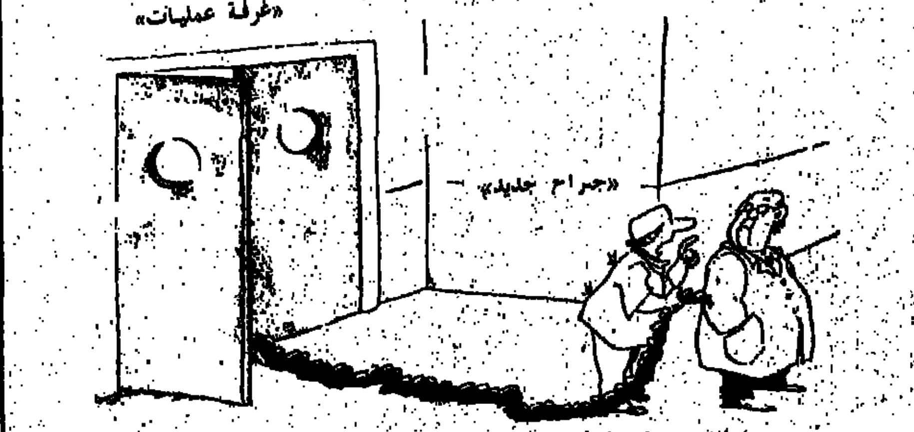



ــ بدون تعليق


بدون تعليق


لا أريد أن أقلل من أهمية عملك، ولكن ألا تعتقد أنك زودتها ؟


ــ أنا مسرور بزيارتك لي كل يوم مع أنني حتى الآن لا أذكر متى تعارفنا



قبل أن تذهب أريد رأيك في هذه الحالة أيها البروفسور.



خلي سري في بير

الوطاويط في بلاد الواق واق تبتز الصحافة وتكسر خشمها.!

قرر أحد المتعهدين أن يعاقب إحدى الصحف ــ أي والله ــ فحجب عنها إعلاناته كي تسقط على ركبتيها، وتجثو أمامه طالبة الصفح والغفران، ومعلنة فعلة الندامة و «بالسة» التوبة !

وقد جاء قرار المتعهد هذا، الذي نقلته وكالات الأنباء، باعتباره قرارا تاريخيا مهما، وليس من القرارات التي يقال لأصحابها «على بال مين يااللي بترقص في العتمة»، بسبب نشر الصحيفة المذنبة المشار اليها، مقالات تهاجم فيها ما تظنه الصحيفة خطأ وهو ليس بخطأ، إنما هو فتح مبين، قصر دونه كل العالمين.

ولأن المتعهد هذا، لا يفرق بين مصلحة «الشركة» التي يتولى ادارتها العامة وبين مصلحته الخاصة، على طريقة لويس السادس عشر «أنا الشركة والشركة أنا»، فقد قرر ــ بعد الاتكال على الله ــ تأديب العصاة وتلقين الصحفيين المشاكسين، درسا من «كعب الدست».

وانطلاقا من أن الدفاع عن مصلحة الشركة يتم بكل الوسائل، إلا المشروعة منها، مثل التهديد والوعيد والابتزاز وقطع الأعناق وسحب البونيا ــ إن لزم الأمر ــ انطلاقا من كل هذه الاعتبارات، فقد تجاهل صاحبنا أن له حق الرد على الصحيفة في نفس المكان وبنفس البنط والمقدار، ولجأ إلى الضربة الفنية القاضية هذه، ثم نظر إلى معاونيه وقال لهم : كيف ؟ وهو يصنع من الابهام والسبابة دائرة ويرفع يده التي تحملها، علامة النصر، مستحدثا علامة جديدة للنصر تتقدم على العلامة الشهيرة ذات المنطلقات الأجنبية التي هي عبارة عن حرف (V) أو رقم (٧) باللغة الهندية.

وقد جرت «مناحة» في الصحيفة المذنبة المسكينة، أقامها الصحفيون العاملون فيها لأنهم سيترملون ــ البعض يموت في الترمل ــ ولأن آخر الشهر سيجيء، ولن يقبضوا معاشاتهم، ولأنهم سيتعرضون لاحراجات فظيعة مع زوجاتهم ومدارس أبنائهم والشركات الدائنة والمصارف المقرضة.

وقد جلس صاحبنا، منذ أن اتخذ قراره، ينتظر أن تتوجه الجماعة الكريمة وهي تجر خلفها الصحفيين وعيالهم وهم يضرعون ويهتفون له بطول العمر وأن يجعل الله الجنة مثواه.

لم يخطر في بال صاحبنا مطلقا، أن ادارات الصحف «المنافسة» الأخرى في ذلك البلد قد تتنادى، وتقف مع زميلتها المنكودة وترفض أن تنشر اعلاناته وأخباره وصوره.

ولأنه يعلم أن هذا لن يتم، فقد اتصل بأقسام الاعلانات في الصحف المنافسة وأبلغها أنه قد رفع من حصة اعلاناته فيها، وأنه سيطلب منذ اليوم أن يصبح الاعلان أكبر حجما، وأن يصبح أكثر عددا ومساحة.

نحمد الله أن صاحبنا المتعهد هذا، لا يعيش بيننا ولا يتمتع بالثقافة والتحضر اللذين يتمتع بهما المدراء عندنا.

ونحمد الله أنه لا يتعاطى فعل الكتابة وليس له صلة سلطوية على الصحافة وإلا لكان فتك فيها فتكا ذريعا وأشبع ثمل كتابها وأغلقها وفتحها ثم أغلقها وفتح غيرها عشرات المرات.

صاحبنا هذا، موجود في جزر «الواق واق» وفي سرنديب، وهو ليس من أعمال القرن العشرين ولا يجيد اللغة العربية، لغة العلم والثقافة والحضارة والسمو والحوار والجدل.

صاحبنا هذا وهم ابتدعه خيالنا. وهو ليس حاضرا فينا، بل هو بعيد بعيد وغالب في عصابيته.

ولو كان صاحبنا هذا، شخص حقيقي، لكنا أفصحنا عن الاسم الثاني له الذي تواضعنا على التخاطب به.

كل ما في الأمر، أننا نعرض لحالة من حالات التعامل مع الصحافة في القرن الخامس عشر أيام أن اهتدى جوتنبرج لحروف الطباعة.

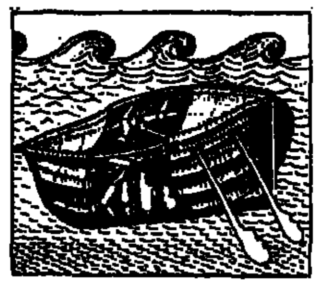
فالصحافة، منذ ذلك الحين، وحتى اليوم، مرآة المجتمع، تعكس المستويات الحضارية والأخلاقية والسلوكية لأبناء مجتمعها وخاصة أهل الفكر والقيادة فيه.

وفهمكم كفاية !

محمد داودية

من هنا وهناك

السويد
غواصات سنة ١٥٠٥ م



في يوم ما من سنة ١٥٠٥ صرح البطريرك أولاف العظيم في مدينة أويسالا السويدية أنه خلال رحلة بحرية له، شاهد سفينتين غريبتين في حوزة القراصنة. كانتا مصنوعتان من الجلد بشكل كامل. وأضاف قائلا : لقد كان باستطاعة هذه السفن الغطس تحت الماء ثم الظهور من جديد على سطح البحر.. فهل سبق القراصنة القدماء مخترعي الغواصات المعروفين بقرون..؟؟!

نيويورك



طفل الكمبيوتر

لقد سمعنا عن أطفال الأنابيب، عن الأبناء بالتبني عن الأجنة المجمدة في انتظار نقلها إلى الرحم الذي ينتظرها لكننا ولغاية الآن لم نسمع مطلقا على أطفال الكمبيوتر.

إنها قصة فتاة من مدينة نيويورك تدعي بأن طفلها هو ثمرة حبها لجهاز الكمبيوتر.!!؟ تخضع هذه الفتاة الآن للفحص من قبل أطباء نفسانيين... إنه الجنون المفاجيء الناتج عن جنون التطور التكنولوجي في عصرنا الحديث.

الأرجنتين
اكبر حريق

في مدينة كازي تولي حدث أكبر حريق من نوعه في العالم، فقد اشتعل بئر للغاز الطبيعي هناك كان لهيبه يصل إلى ارتفاع ١٣٧ مترا. ولقد استمر اشتعاله من ١٣ تشرين ثاني لغاية ٢٨ نيسان. هذا وقد استطاع الخبير الأمريكي نيل أندر من تكساس إطفاءه بعد أن استعمل ٢٤٥ كغم من الديناميت. وكانت أجرة الخبير الأمريكي مليون دولار.

إيطاليا
الدوران حول العالم



تكلفت رحلة المدعو إيفكلينيس برزيدسيني، والبالغ من العمر ٦٨ سنة ١٥ ألف دولار. لم يكن هذا الرحالة يتوقع أن تكون المصاريف بهذه الضخامة. فقد ابتدأ رحلته ب ٤٠٠٠ دولار فقط كانت كل ما في جيبه. أما باقي المصاريف فقد غطتها حسنات ذوي القلوب العطوفة والمشجعين المعجبين به. « إنني لم أصرف فلسا واحدا زيادة عما كنت مخططا له. إن نقص الفلوس لدي كان سببه فقط هبوط الليرة ». بدأ هذا الرحالة العجوز رحلته من قريته في ١٨ تموز ١٩٨٤ ورجع إليها في ٤ نيسان سنة ١٩٨٥ أي أنه كان بحاجة إلى ٢٦١ يوما لاتمام رحلته.

المكسيك
هرم خالولا

تبلغ مساحة هرم خالولا في المكسيك ....١٩ م٢ أي أربعة أضعاف مساحة قاعدة هرم خوفو الأكبر في مصر.

اليابان
كبد صناعي

قام فريق من الأطباء من جامعتي توكوسيما وخوكايدو بصناعة كبد اصطناعي يقوم مقام الكبد الطبيعي ويعد هذا ثورة في عالم الطب.

سيقوم هذا الكبد الصناعي بتطويل عمر كثير من المرضى الذين يعانون من أمراض الكبد. هذا ما صرح به الأطباء الذين صنعوه.

لقد جرب هذا الكبد فزرع في بطن كلب فاستطاع الكلب أن يعيش لثلاثة أيام أخرى بعد العملية يبلغ طول الكبد ٥٠ سم وعرضه ١٠ سم ويتكون من خمسة ملايين خلية وهي التي تعمل على أن يتم هذا الكبد الصناعي عمله على أكمل وجه.

هارفارد
الزومبي موجودون

في دراسة قام بها فريق من علماء الدواء في جامعة هارفارد في الولايات المتحدة الأمريكية، أثبتوا أن الرعب الذي ساد الكثير من القبائل البدائية، نتيجة قيام الموتى من قبورهم، بعد دفنهم. هو رعب في محله... فقد ثبت لهؤلاء العلماء الباحثين أن سحرة تلك القبائل كانوا يستعملون سموما خاصة للفتك بأعدائهم أو لاعدام بعض المجرمين... وكان يحدث أن يكون تأثير هذه السموم على البعض مميت ظاهريا إلى حين... وبعد زوال تأثير السم كان الموتى ينهضون ناشرين الرعب في قلوب من يراهم من جديد... من هنا بدأت قصة آل الزومبي.

تعايش سلمي

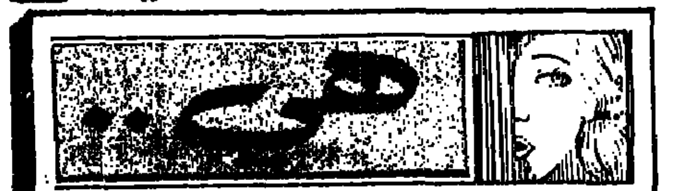
كلب ضخم من بلاد الأفغان وكذلك صديقته البومة. قدمنا هدية إلى مؤسسة الحفاظ على الحيوانات في لندن.. مثل يحتذى، أليس كذلك ؟

أكبر سمكة سيف

خصصت حكومة كايمان (وهي مستعمرة بريطانية من جزر البحر الكاريبي) مبلغ ٢٠٠,٠٠٠ دينار تقريبا لكل صياد يستطيع اصطياد سمكة سيف من نوع بلوماولين على أن يكون وزنها خمسة أطنان. أما الرقم القياسي المراد تحطيمه فصاحبه صياد أمريكي معروف حقق في مرات كثيرة سابقة الفوز على خصومه.

روما
أضيق شارع

يقع أضيق شارع في العالم في مدينة روما وبالتحديد في القسم القديم منها، وهو شارع عامر بالحركة ويسمى بشارع سان جيوفاني، عرضه ٤٩ سنتميترا.



الى واقفي المعتوه :

توقع في مطب ما تطلع منه ــ قول آمين ــ ماذا بك. والراي معك. شو.. احنا ناقصين متخلفين على آخر الزمن.. مالك مثل الدجاجة اللي مش عارفة وين تبيض. تراها فقعت معي. وآخرتك على ايدي، أو على أيد واحد من أبناء جنسك الذين يتعاطفون معنا، ولا يعصون لنا قولا. وهم كثيرون. وهل تفكرني مثل التي تودع سرها معك لكي تقول عنها مسكينة.. سكينة (تبط بطنك) أيها النزق، ماذا تريد مني ؟ تكلم أيها المخبول ، أريد ردا سريعا (وهذا أمر) وإذا لم تنته يا ويلك من ظلام ليلك معي. وأنا وإياك والزمن طويل بيننا يا واقفي الجبان.. أنت ومن هم على شاكلتك تلهثون وراءنا. اذهب لأقرب مدرسة وانظر بعينيك، وشاهد بنفسك كم واحد تجده يطوف حول بوابات المدارس وكيف يعطلون أعمالهم ويتطفلون علينا نحن طالبات العلم. ماذا يفعلون هناك.. والآن قل شيئا، دافع عن نفسك، برر الموقف ولكن بالصدق.. وختاما لرسالتي هذه أقول : ما طار طير وارتفع إلا كما طار وقع. وأخيرا أقول ابتسم أيها الشرس اللعين.

بنات ١٦ سابقا.. بنات ١٧ حاليا.

رولا ونوال وعبير وميسون وغدير. ٨٧ MAH



إلى الصديقات المراهقات، رولا وعبير وميسون ونوال وغدير.

شكرا على (المصاصة) الحمراء التي أرسلتموها لي.. لقد جعلتني اتأثر جدا كيف أنكن ضحيتن بالحلوى التي أعطاها لكم آباؤكن لتصمت أفواهكن، ولتكف ألسنتكن الثرثارة عن الحديث.. ولكي لا تبقين في شجار دائم ونزاع فآثرتن إهداءها لي. ولكوني لا أشاطركن أسلوبكن الحياتي التافه فقد أهديت هذه المصاصة لواحدة من بنات جنسكن وقبلتها شاكرة.. وأذكر أنها بقيت معها لبضعة أيام دون أن تمسها.. قائلة بأنها للذكرى. وحينها شاهدت إصراري تناولتها بسعادة.. ولكنها مثلكن لم تصمت ولو جمعت لها كل حلوى الأرض لأن الثرثرة من طباعكن. والغباء جزء من شخصيتكن الفارغة. وأما (الماي لاف) وأمر عذاب وأحلى عذاب عذاب الحب للأحباب.. فهذه لغة لا أتقن سماعها.. ولا أعتقد بأنني أرغب في الخوض بالتفاهات. وكم من مراهقة مثلكن سوف تذيبها كلمات الغزل من فم مراهق رأسه فارغة. لأن المرأة من المحال أن تقدر على إدارة رأس رجل حقيقي وناضج. لأن مقدرتها محصورة بذوي الرؤوس الفارغة وما أكثرهم في هذا العصر. وما أكثر استجابتهم لما تقلن.. وتنفيذهم لارادتكن فيما تدعين وما أكثر الأذنياء والواقعين في حبائلكن.

للرجال.. قلنا للرجال فقط

هل سمعتم كيف يقال عنكم حينما تقفون عند بوابات المدارس، إن التشبيه المناسب لكم في نظرهن بأنكم (كلاب ضالة)، ولا أجد ما أدافع به عن هذه الفئة من الشباب التي أباحت لنفسها بأن تهدر كرامتها ورجولتها وانسانيتها بنذالة لتعلن لجنس المرأة بأنها ضعيفة ومهزوزة وبأنها لا تستحق الاحترام. وهذا رأي المرأة فيكم فالعظرا إن كان بينكم معقل..

وكما قالت جدتي (حرقاص) يحجر على الكلاب الضالة بالأقفاص.. وأما الرجال المسعورين فإن الخير أن يطلق أحدهم على رأسه الرصاص.. ووجودهم دنس للرجولة وفي قتلهم الخلاص.

وعن جدي الفيلسوف واقع في كتابه (البراقع) قال : إن المرأة عدوة ذاتها.. فتحتم إحترام الآخرين لها بالغبي من تصرفاتها.. وأنانيتها شر مستطير، فيا ويحها حين حصاد نباتها.. وعن حفيد الواقعين واقع الثالث حامل لواء النقمة عليكن أقول.. أحسن حلكن وترحالكن، واحفظن ألسنتكن.. ولا تذكروا الناس بالشر كي لا يكشفوا عوراتكن، واتقين شر نفوسكن.. يصلح حالكن.

فيا مديرات الرؤوس.. ومهيئات الكؤوس.. والمدمرات لكل ناموس. وأسباب دخول الرجال الحبوس. ودفنهم في الرموس، فانكن في النهاية والبداية للعن يا أسباب كل المصائب والفتن والفاذلات لبعضكن بعضا بالظن.. ملعون من أمن مكركن وغدركن، فهي من صدق المسكن.. وساقط من نقد ارادتكن.. انصحاكن أن تنظر احداكن لنفسها بصدق.. ولو لمرة واحدة.. ولا تلعن ذاتها لكثرة ما صنعت من الشرور.. ودوما الدوائر على الباغي تدور.

هكذا قال الواقفي لمن يفهمن السطور. (واقفي)



قضية تعرضها: عزه الحديدي

في مسرح الحياة

هذا الاسبوع كان لي لقاء خاص مع طبيب جليل، له من الالقاب والصفات الشيء الكثير.. لكنني اكتفي هنا بان اقول انه واحد من أصدقاء «شيحان»، وقد شرفني ــ كرما منه وحسن ظن ــ فجاء يستفتيني في (قضية تؤرقه) الى الحد الذي عجز معه عن ان يظل يحتفظ بها لنفسه سرا دفينا لا يعلمه احد سواه

ولقد وجدت القضية، جديدة في بابها، بقدر ما هي شائكة، وتستأهل ان اعرضها على القطاع العريض من اصدقاء «شيحان» في كل مكان في الاردن وخارجه.. فاستأذنت الطبيب الكبير ان افعل، واذن لي... ولعله من حسن الحظ ان يكون من بين قرائنا، اطباء، وقضاة، ومحامون ورجال قانون... وفيهم المشتغلون بالعلم، والمتفقهون في الدين.. الى جانب الوف بغير عدد من الطلاب من الجنسين، ومن العمال في كل المهن..

وكل هؤلاء نعقد عليهم الأمل في ان يقولوا كلمة في هذه القضية التي اعرضها اليوم..

ولعلي اصل ــ بمعاونة الاصدقاء ــ الى راي نريح به ضمير صاحب القضية، وننير له طريق الحيرة الذي يضرب في متاهاته بحثا عن الرأي السديد..

... وهذا هو موضوع القضية كما فهمته من خلال حديثي معه:

ما زال تاريخ ذلك اليوم عالقا بذهني لا انساه.. فقد ارتبط في ذاكرتي بواقعة لطيفة لا تخلو من الفكاهة.. كنت ليلتها ارافق طبيبا اجنبيا من اصدقائي، لاوصله بسيارتي للمطار.. وكان الليل موحشا، والطريق خاليا، وفي الجو نذير بمطر وشيك.. وتعطلت السيارة المشاكسة في منتصف الطريق، وبات الخوف يتنازعنا الا نلحق بالطائرة.. ونزلنا من السيارة نتطلع بقلق ذات اليمين وذات الشمال، لعل الحظ ينجدنا ويرسل الينا بسيارة تحملنا الى المطار... ولكن الدقائق كانت تمر رتيبة ثقيلة، ولا يلوح امل في سيارة على الطريق..

وكان لا بد مما ليس منه بد... فقررنا ان نعتمد على انفسنا.. و«نزق» السيارة.. انا اركب مرة امام عجلة القيادة، وهو «يزق».. ومرة اخرى يقود هو السيارة وانا «ازق»... حتى تقطعت انفاسنا، ثم تعطفت السماء على كبر سننا، فدار الموتور من تلقاء نفسه، وطارت بنا السيارة تسابق الريح!!.

ولحق الصديق العجوز العزيز بطائرة الليل في آخر اللحظات... وقال يداعبني وهو يعانقني مودعا لو تعطلت بك السيارة في الطريق، ارسل الي لاحضر من لندن حتى «ازقها» معك!!.

ــ وعدت الى العيادة في وقت متأخر نوعا.. وجلست استعيد تفاصيل هذه الواقعة، واضحك من أعماقي وانا اتخيل منظرنا اللطيف، في سننا ذاك المتقدم، ونحن ندفع السيارة بحماس كالاطفال الصغار... حين دق جرس الباب فجأة، ففتحه خادمي.. ودعا الطارق للدخول!

* * *

كان الزوار رجلا وفتاة، يبدو انها ابنته.. وكانت الفتاة رائعة الجمال، في ملامحها رقة آسرة، مثل الرقة التي تتميز بها اوراق الورد.. وفي وجهها شحوبا خفيفا يزيدها رقة، ويضفي على جمالها طابعا يدخل القلب ولا يمكن للمرء ان ينساه بسهولة...

وكان الرجل ضخما، لا يخلو منظره من مهابة، يضع فوق كتفيه عباءة ثمينة من الصوف، يكاد يغطي بها لباسه الانيق، ولا يخطيء المرء من اول نظرة ان يكتشف في حركاته وفي هيئته، انه من اصحاب القوة والجاه...

ــ قال الرجل: نأسف لهذه الزيارة المتأخرة بعد مواعيد العيادة... ولكن ابنتي شكت من وعكة المت بها، صحبتها (دوخة) وقيء.. وتعب عام... واخذتها معي نقوم بجولة بالسيارة، على رجاء ان ينفعها تغيير الهواء... غير ان التعب لم يزل... ولحسن الحظ كنا قريبين من هنا، فقلنا نتطفل على كرمك ونطمئن..

ــ قلت ارحب بهما: لقد شرفتماني بهذه الزيارة... وأهلا بكما.. ثم سألت الفتاة بعض الاسئلة التقليدية في مثل هذا المقام التي قد تساعد أحيانا على التشخيص قبل أن اتناول سماعتي وادعو الفتاة لدخول حجرة الكشف...

ومن واقع خبرتي الطويلة تبينت حقيقة الامر بمجرد ان وضعت السماعة فوق صدرها وخرجنا من الحجرة معا بعد اقل من دقيقتين.. وقلت لابيها مهنئا بقدر ما وسعني من اللطف:

ــ الف مبروك.. الحالة طبيعية جدا، ولا داعي لاي قلق...

ثم تطلعت الى الفتاة وانا اتوجه اليها بالحديث: ماذا تريدين «البيبي»... ولد ولا بنت!.

واردفت بسرعة قائلا: لو كان الامر بيدي لتمنيت ان يكون المولود بنتا لانها بالتأكيد ستكون «قمرا» مثل امها...

واحيانا يجد الانسان منا نفسه، مهما اصطنع من الوقار، لا يستطيع ان يتحكم في الكلمات التي يجري بها لسانه... وقد قلت وانا اتحدث الى الفتاة ما كان في اعماقي بغير تزويق... حيث سرحت بخيالي وتصورت طفلة وليدة لها مالامها من الملامح... نفس العينين والانف والشفتين، والشعر الغزير المموج الحالك كقطعة من الليل.. سوف تكون بلا جدال... تحفة من لحم ودم!!.



الا انني تنبهت في التو الى شيء لا يخلو من الغرابة... فلقد اندفعت في الحديث اجامل واتلطف، بل كدت اتغزل.. بغير ان يستجيب (الطرف الاخر) ويرد بكلمة واحدة من اي نوع.. بينما المعتاد وفي مثل حالتنا هذه ان تتبدى امارات السرور والفرحة فوق ملامح الانثى التي نبشرها بالنبأ السعيد، وتتلألأ صفحة وجهها بخجل مقدس، وهي تتصور نفسها (اما) بعد بضعة شهور، كما ترتسم على وجه ابيها او امها او ايا من ذويها، امارات البهجة والسعادة عندما يسمع البشرى...

ولكن الذي حدث، ان رد الفعل عند الفتاة كان عجيبا... فقد تجمدت ملامحها الفاتنة لحظة، وشحب لونها، وخيل الي ان سحابة شفيفة من خوف مبهم كست وجهها... ثم نكست نظراتها، ولم تنطق بحرف..

اما الرجل، فقد زوى ما بين حاجبيه برهة، وارتعش ركن فمه... غير انه تمالك نفسه بسرعة، ورسم فوق شفتيه ابتسامة، بدت لي مغتصبة حاول ان يداري بها مشاعره... وعثر على لسانه في فمه، وكأنما تذكر ان عليه ان يقول اي شيء في هذا المقام.. فنطق بغير حماس بضع كلمات تخيلت اني اسمعها آتية من قرارة بئر عميق...

ــ «شكرا كثيرا يا دكتور... بنت او ولد كله نعمة... ربنا يجيب الخير».

ومد يده الى جيبه من تحت العباءة، واخرج رزمة من الجنيهات وضعها امامي على المكتب، ثم تهيأ مع ابنته للانصراف...

وهتفت وانا اشير الى النقود: غير معقول.. هذا كثير جدا.. أنا لم أفعل شيئا.. واني..

قاطعني مبتسما: خير ربنا كثير والحمدلله... اعتبر المبلغ «حلاوة» البشارة..

قلت على سبيل المجاملة: دعوني اتابع الحالة.. اهلا بكم في اي وقت.. مبروك عليكم مرة اخرى..

رد الرجل بلهجة خالية من الروح: انشاء الله...

وتركاني غارقا في الحيرة... وهما يغادران العيادة..

* * *

واسترسل الطبيب الجليل في حديثه معي قائلا:

كان ذلك كما اذكر تماما مساء الخميس... وفي يوم الجمعة، طرق الرجل بابي، وحده هذه المرة، ولقد فوجئت بزيارته، وخفت ان يكون قد حدث للفتاة شيء... ولا شك انه قرأ في وجهي الرا[...] التابعي من الخوف، لكنه لم يسأل.. وكان تصرفه طبيعيا وهو يلقي التحية، ويقول مستأذنا وهو يتجه الى مقعد مريح امام مكتبي:

ــ هل يمكن ان اجلس؟!.

ــ اجبت بسرعة: طبعا.. طبعا.. تفضل.

ــ قال في لهجة اعتذار: ارجوك الا تؤاخذني... انا اعرف ان اليوم هو يوم الجمعة، موعدك للراحة.. ولكن هذه في الواقع زيارة لا علاقة لها بالعمل.. فانا لا اشكو مرضا والحمدلله..

ــ قلت مخففا عنه الحرج: اهلا بك في اي وقت.. هذا بيتك.. وارجو ان تعتبرني صديقا.. خير انشاءالله!.

جلس في مقعده، وقد بانت في حركاته علامات اعياء شديد، وكأنه لم يذق طعم النوم لعدة ايام... وملأ غليونه بالتبغ بانامل مرهقة، ومضى يدخن بشراهة حتى بدا شبحا جالسا وسط زوبعة من الدخان...

وطال صمته، ولم اشأ ان اعكر عليه صفو تأملاته التي كان غارقا فيها لاذنيه... واخيرا اتجه ناحيتي بنظراته المتعبة، وقال وهو ينتزع الكلمات من فمه انتزاعا:

ــ الموضوع في الواقع يتعلق بابنتي.. هذه التي كانت بصحبتي امس..

وسكت قبل ان يواصل الحديث، واخذ يتفرسني بعينيه، ثم سألني ليطمئن:

ــ هل انت على استعداد لتسمع طرفا من مشاكل الغير... ام ان لديك ما فيه الكفاية من مشاكلك؟.

ــ قلت على الفور أشجعه: لا احد في الدنيا يعيش بغير مشاكل... ان الحياة في ذاتها مشكلة! واذا رأيت حديثك معي قد يخفف شيئا مما تعاني، فافتح لي قلبك ولا تتردد.. سوف يسعدني بالتأكيد لو انك وجدت عندي حلا لما تشكو منه.

اعتدل الرجل وهو يسند ظهره الى المقعد، واخذ انفاسا عميقة من غليونه... ثم اطلق سراح الدخان من انفه وفمه، فبدا في جو الحجرة كعاصفة من الغبار... ثم قال في وهن:

ــ ربما لاحظت بالامس ان رد الفعل لدينا لم يكن طبيعيا وانت تبشرنا بالمولود... واننا استقبلنا النبأ بما يشبه الوجوم... لقد كان الامر بالفعل كذلك... فنحن لسنا على استعداد ــ لا انا ولا ابنتي ــ للترحيب بهذا المولود!!.

فاجأني قوله، فحاولت ان اعلق.... لكنه رفع كفه يقاطعني.. وسكت لحظة كأنما ليستجمع افكاره، ثم انشأ يستأنف الحديث:

ــ من حقك بالطبع ان تتعجب او حتى تستغرب، كيف لا نرحب بالمولود ونحن في سعة من العيش، والناس في مثل حالنا، يتشوقون لدرجة اللهفة ان يرزقهم الله بالبنين ليرثوا المال والجاه، وليحفظ الذرية اسم العائلة على مر السنين... الا ان الامر في حالتنا يختلف... لقد تزوجت ابنتي صغيرة وهي لم تتعد التاسعة عشر من عمرها.. وكنا سعداء بل في قمة السعادة، لولا ان القدر كان يتربص بنا ويقف لسعادتنا الغامرة هذه بالمرصاد... فقد توفي عنها زوجها بعد اقل من ستة اشهر من عمر الزواج!!.

ولزمت الصمت لا اعلق بحرف، برغم ان حديثه هزني، وفضلت ان اتركه يواصل فلم يلبث ان استطرد وهو يعطيني المزيد من التفاصيل:

ــ كان في رحلة صيد مع مجموعة من الاصدقاء، يصطادون السمك بالبحر الاحمر، واصطدم قاربهم باحد الشعاب المرجانية، فانقلب بهم، وتحطم، وظلوا يصارعون الموج والسمك المفترس، الى ان تصادف مرور احدى السفن بهذه المنطقة، فتولت انقاذهم... ونجوا جميعا... فيما عدا زوج ابنتي!!.

ومضى الرجل يتابع حديثه محاولا ان يضفي على نبرات صوته طابع المستسلم لما نزل به من الضراء:

ــ نصيب!! الحياة والموت قدر.. وليس على الانسان الا ان يقبل قدره المكتوب حتى ولو كان رافضه... ان الرفض لا يغير شيئا من الواقع الذي يريده الله... وقد نحزن كثيرا او قليلا... وقد نستسلم للأسى أو للضياع وقتا يقصر أو يطول.. ولكننا نجد أنفسنا آخر المطاف مضطرين للتكيف مع واقعنا الجديد حتى يمكن لنا أن نواصل الحياة..

وتوقف لحظة، وهو يسرح بنظراته المرهقة يتابع حلقات الدخان كأنما يفتش فيها عن المجهول... ثم قال وهو يتنهد:

ــ نصيب!! كلهم يمجون ويعودون الى اهلهم والى ذويهم، ولا يختار الموت من بين المجموعة الا واحدا بالذات... اللهم انه مات وترك لنا مشكلة!!.

وتدخلت في الحديث، اقاطعه لاول مرة وانا اسأله في استغراب:

ــ شيء مؤلم بالطبع.. ولكنني لا ارى فيما حدث مشكلة!! قد يكون الامر بالنسبة لك سوء حظ او صدمة او حتى كارثة... ولكن ما علاقة ذلك بان الفتاة (حامل) وتنتظر مولودا؟! انا لا انكر انه كان من الافضل الا يكون المولود يتيما... ولكن الدنيا كما تعلم ملأى بالايتام منذ خلق الله الناس وخلق معهم الحياة والموت.. وعلينا في حالتكم ان نحمد الله لان الوليد سوف ينشأ في حضنكم ناعما وموفور الحظ ولن يحتاج الى شيء..

فكأنني صفعته!!.

لقد صعد الدم قانيا الى وجنتيه... ورأيته يضغط باسنانه على طرف الغليون بين شفتيه حتى خفت ان يحطمه... وتوقعت ان يصرخ في وجهي محتجا... لكن الذي حدث كان ابعد مما توقعت... لقد عاد الى هدوئه، وسيطر على نفسه بجهد وقال بلهجة تستدر العطف:

ــ كيف تنظر للامر بهذه البساطة؟! ان بين ايدينا الان فتاة لم تبلغ العشرين... وامامها فرصة اخرى للزواج او ربما اكثر... ولكن من يرضى بالزواج منها وفي عنقها طفل وليد؟! انه قيد من الحديد سوف يقيد معصميها وقدميها ايضا... ويبقى الى الابد عقبة في طريق سعادتها مع زوجها الجديد... سيراه دائما جدارا كئيبا يحول بينه وبين ان يمتلك قلبها كله... وسيظل وجوده في حياتها مثل الذبابة التي تعكر صفو قدح الماء... ان اي زوج في الدنيا، مهما كان وضعه يحب ان تكون حياته مع زوجته خالصة له بغير شريك... من حسن الحظ انك رجل وتعرف ما اريد ان اصوره لك بغير حاجة مني الى الافاضة في الحديث..

وقاطعته مرة اخرى دون ان اخفي حيرتي من الامر كله:

ــ يؤسفني حقا ان اختلف معك من الاساس... ان الزوج الجديد سوف يرتبط بها وهو على علم مسبق بان لها طفل.. انه رباط على نور... صدقني اني ارى الامر عاديا مما يحدث بين ظهرانينا كل يوم ولا جديد فيه. واذا كنت ترى فيه مشكلة.. فليس هناك مشكلة بغير حل.. وسوف يؤلمني جدا ان تكون الام ايضا لها نفس رأيك، وتعتبر الوليد هي الاخرى مشكلة. ولقد كنت اتمنى ان اعرف وجهة نظرها.. هل انت واثق انك تعبر بالضبط عن رأيها؟!.

ففقد هدوءه بغير مقدمات، وهتف بغضب:

ــ رأيها في ماذا؟! انا ابوها واعرف مصلحتها...

ــ قلت: انها طرف اصيل في القضية.. بل اكاد اقول الطرف الوحيد.. وانا ازعم اني خبرت الحياة، ولا اتصور انثى ترفض ان تكون اما ابا كانت الاسباب ولقد قلت لك رأيي بصراحة، وما زلت اصر عليه.. انك تخلق مشكلة لا وجود لها وتكاد تعقد الامور... ومع ذلك ف.....

وضاعت مني الكلمات... كأنما اصاب لساني عارض من شلل.. لقد سقطت عن ذهني فجأة، غشاوة كانت تلفه بالضباب.. وتكشف الحجب، فاذا بي ارى الامر كله سابحا في الضياء يتراءى لعيني كسطور بارزة في كتاب مفتوح.

هذا الرجل جاء منذ اللحظة الاولى وفي ذهنه أن يساومني على أن أقوم بعملية اجهاض تتخلص فيها ابنته من جنين يسكن الان في احشائها، بريئا لا يعرف ماذا يدبرون له... وقد عاد اليوم يبحث عن ثغرة ينفذ منها ليكشف اوراقه كلها... وهو الان يلف ويدور في محاولة مستميتة ليجس نبضي، ويتأكد من انني على استعداد لأسايره فيما يسعى اليه..

وعصف بي غضب جامح...

انها اهانة جاء يصفعني بها في بيتي، ويمرغ في الوحل ماض طويل طاهر ونظيف... لم يتدن صاحبه يوما للعبث بشرف مهنته الانسانية كطبيب... كم كنت غبيا... لقد كان علي ان افهم منذ البداية معنى الوجوم الذي استقبل به الرجل وابنته نبأ الحمل ساعة أن أعلمتهما بالبشرى، الآن فقط عرفت السر الختبيء في تلافيف (رزمة اوراق البنكنوت) التي وضعها بالامس فوق مكتبي.. لقد كانت عربونا ملوثا للصفقة، وكأنها الفخ الذي يضعه الصياد في طريق فريسته ليصطادها وهي مغمضة العينين..

فتحت درج مكتبي بعنف، واخرجت رزمة النقود، ونهضت من مقعدي غاضبا والقي بالنقود امامه فوق (بلورة) المكتب، وقلت له بنفور شديد:

ــ اخشى ان تكون قد اخطأت العنوان... لست أنا الشخص الذي تريد... هذه نقودك خذها وانس انا تقابلنا قبل اليوم..

واحتقن الدم في وجهه حتى خشيت ان تنفجر شراينه من القهر والكمد، وتناول رزمة النقود بانامل ترتعش حنقا وغيظا، ونهض يغادر الحجرة بغير ان يتفوه بلفظ.



صحت به قبل ان يغيب عن ناظري.

ــ اسمع ما اقوله لك قبل أن يفلت الزمام وتعض بنان الندم، انا اعرف انك لن تعدم ان تجد طبيبا هنا او هناك، يأخذ نقودك وينفذ لك ما تريد.. فلتعلم انك في هذه الحالة تقامر بحياة ابنتك... لقد فات الوقت، واصبح التخلص من الجنين بعملية اجهاض هو في حكم عملية قتل للمسكينة يتوفر فيه سبق الاصرار، فاتق الله في ابنتك وفي نفسك، ولتكن على يقين بان الله لن يسمح ان تمر جريمة كهذه بغير عقاب.

* * *

وتابع الطبيب الكبير حديثه لي قائلا:

خلوت الى نفسي، واستسلمت بكليتي لمشاعر متضاربة، اظهرها كان الحزن الشديد.. فهذا الرجل ينظر الى المسألة باعتبارها صفقة تجارية، ابنته فيها هي البضاعة التي يعرضها في السوق... وبطموح التاجر يريد ان يضمن للبضاعة افضل الاسعار...

بكلمات اخرى، فانه يريد ان يحصل لابنته على افضل الازواج من كل الوجوه... وهو يعرف بخبرته الواسعة في ميدان الصفقات، انها كأرملة ومعها طفل، سوف لا يتحقق لها الزواج المرموق، انها في هذه الحالة بلغة التجار (بضاعة بها عيب)! ويبقى عليه لكي يروج بضاعته ان يداري هذا العيب او ان يتخلص منه اذا استطاع.. وهكذا اتخذ قراره بالتخلص من الجنين!.

ولم اكن بحاجة الى التأكد من انه رجل متسلط اعتاد ان يلقي الاوامر بغير ان يناقشه احد، او يبدي اي اعتراض على رغباته مهما بلغت من الجموح... والا ما امكنه ان يسوق ابنته امامه بكل جبروت يريد ان يجهض وليدها وهي مستسلمة لا تعارضه وكأنها حيوان اليف بلا ارادة ولا تفكير...

وسألت نفسي لمجرد الجدل: لنفترض ان زوج ابنته كان قد لقي مصرعه بعد عامين مثلا، اي بعد ان يكون الوليد قد خرج الى الدنيا واستوى طفلا، ترى ما الذي كان سيفعله صاحبنا؟ هل يأخذ الطفل ويلقي به للموج طعاما للاسماك لكي تبدأ ابنته حياة جديدة مع زوج جديد؟!.

وازددت حزنا.. ان تتدنى الى هذا الحد من الهوان علاقة الناس بالحياة.. يبدو ان انقطاعي لمهنتي قد جعلني بمعزل عما يدور في الدنيا... فاصبحت لا اعرف كيف تهرأت القيم، ولا ادري ان دنيانا، بشكل ما، قد تحولت الى غابة اختلط فيها كل شيء بكل شيء... وصار ارخص ما فيها هو الانسان!!.

* * *

في اليوم التالي كنت على موعد مع مفاجأة، هزت ضميري من الاعماق...

فقد كنت اطالع بحثا طبيا حديثا في مجلة متخصصة... حين دق جرس الهاتف وطلب المتحدث موعدا لمقابلتي بعد انتهاء العمل في العيادة... وكان ذلك بالنسبة لي امرا عاديا... فالبعض من المرضى يحب اللقاء بطبيبه بعيدا عن اعين الغرباء، ويريد ان يحتفظ بسر مرضه في اضيق الحدود بعيدا عن الفضول... ولذلك لم اجد في طلب اللقاء الخاص بعد خلو العيادة من الزائرين اية غرابة...

وفي الموعد المتفق عليه، دق جرس الباب... واستقبل الممرض (زائر المساء)! وتنفيذا لتعليماتي المسبقة، جاء به في الحال الى مكتبي...

كان الزائر سيدة (منقبة)، لا يظهر من وجهها سوى عينان تبرقان، وفوق بدنها عباءة فضفاضة داكنة اللون تغطي بدنها كله حتى القدمين... وتخفي كفيها في قفاز سميك من الصوف بنفس لون العباءة... وفوجئت تماما بمنظرها امامي، فنهضت من مقعدي وقلت معتذرا وانا في غاية الحرج:

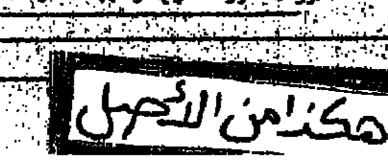
ــ انا شديد الاسف يا سيدتي... فلم اكن اتوقع هذه الزيارة، والحقيقة ان لدي موعدا هاما، انتظر وصول صاحبه بين دقيقة واخرى، واذا تكرمت فلنؤجل زيارتك هذه لموعد آخر.

لم تعلق الزائرة بكلمة... وانما مدت كفها المقفرة الى النقاب السميك، ورفعته عن وجهها.. فاذا تحت النقاب رجل كامل الرجولة!!

استغرقتني المفاجأة برهة، ثم تبينت ان زائري في حوالي الخمسين من عمره، ملامحه

الأسماء الواردة حقيقية، لكن الصور المنشورة تعبيرية، وقد وقعت أحداث هذه القضية في عاصمة عربية... وقيدت في سجلات القضاء ضد مجهول... فهل يعاد فتح هذه السجلات!.. نحن في انتظار خطاباتكم.





عادية ليس فيها ما يلفت النظر، وكان ابرز ما يميزه شارب كث، تركه ينمو على راحته فوق شفته العليا وكأنه نبات شيطاني!.

— وقال الزائر الغريب: انا الشخص صاحب الموعد الذي تنتظره!!.

لم استطع ان اخفي انفعالي... فقد انتابني مزيج من المشاعر، فيها القلق، وفيها الحيرة، وفيها الغضب ايضا... وهتفت معلنا عن عدم رضاي:

— سيدي... هذه عيادة طبيب تتعامل مع مرضى، وهكذا كانت دائما على امتداد أكثر من ثلاثين عاما، ولم ا كن اظن ولا خطر ببالي ابدا انني سأستبدل بمهنتي كطبيب مهنة التمثيل في السينما!! إن ما يجري الان في عيادتي شيء اقرب ما يكون الى الحلقات التليفزيونية... رجل في نقاب امرأة.. وزيارة غير متوقعة في الليل... وكل ذلك يحدث بغير ارادتي وانما اجد نفسي رغما عني طرفا في الحلقات امثل دورا عجيبا لا اصلح له ولا اعرف اوله ولا اخره...

قاطعني الرجل مبديا اسفه وراح يحاول ان يعتذر عن موقفه:

— استميحك ان تتقبل عذري واسفي.. لقد اضطرتني الظروف الى هذا الموقف اضطرارا من منطلق الحرص الشديد على الا -يراني احد او يعرف اني قمت بهذه الزيارة... و.... و...

قاطعته ولهجتي لم تبرأ بعد من نبرة الغضب:

— يا سيدي العزيز، بصرف النظر عن ظروفك وعن دوافعك.. هذا امر يخصك ولا دخل لي فيه... ارجو ان تعفيني من تمثيل دور (شرلوك هولمز) لانني لم افكر يوما في ان اغير مهنتي ولا اعرف لي مهنة غير هذه المهنة...

— قال الرجل بنفس الهدوء: انما نلجأ اليك بصفتك طبيب وليس بأي صفة اخرى.. فاطمئن ولا تغضب.. وحاول ان تسمعني.. والاهم من ذلك ان تفهمني...

— قلت بحدة وانا اجلس في مقعدي: لا اريد ان اسمع، ولا ان افهم، ارجوك.. اعتبر المقابلة انتهت...

رفع الرجل يده المقفزة، ومعنى يعيد النقاب فوق وجهه مرة اخرى، وقال بهدوء شديد وهو يستدير للانصراف:

— حتى ولو كان الامر يتعلق بابنك (هشام)؟!.

— قفزت من مقعدي كأنما مس من الكهرباء، وصرخت بانفعال لم استطع التحكم فيه:

— ما هي علاقة (هشام) بهذا الذي يدور يا رجل؟!.

نزع عن وجهه النقاب ثانية واتجه الى مقعد قريب وجلس وهو يتنهد ثم قال بتؤدة:

— حسنــا... الان نستطيـــع ان نتفاهم..!!.

* * *

صمت الطبيب لحظة قبل ان يتابع معي اشجانه قائلا:

كان (هشام) هو ابني الوحيد الذي أعده ليرث اسمي وعيادتي الطبية بعد ان اتقاعد.. لقد رزقنا الله به بعد ان يئست أمه من الحمل طوال عشرين عاما من ارتباطنا بالزواج.. ولقد ظللنا طوال هذه السنين يحرقنا الشوق واللهفة الى الولد. ولا تدخل في قدرة الكلمات أن تصور مشاعرنا يوم رزقنا به بعد حرمان ويأس، عشناها سنين.

وهو الان يدرس الطب في احدى الجامعات العريقة بالخارج... وهذا العام هو آخر سنواته الدراسية للحصول على درجته الجامعية..

قلت للرجل استحثه على الكلام، وفي صوتي قلق وتوتر شديدين:

— ماذا عندك من انباء عن (هشام) بحق السماء... قل لي.. اهو بخير؟.

قال يطمئنني ما استطاع:

— كل خير، لا داعي للقلق... كنت اقصد انه طرف في الموضوع الذي جئتك من اجله.

— هتفت به متعجلا: لماذا لم تقل ذلك من البداية؟ تكلم اذن... ولا تعذبني وتتركني هكذا فريسة للقلق.

— قال: هل تذكر الفتاة التي جاءتك هنا بصحبة ابيها اول امس؟.

هززت رأسي بالايجاب دون كلمـــة..

— قال يتابع السؤال: وتذكر طبعا زيارة ابيها بمفرده هنا امس؟.

— صحت به نافد الصبر: نعم اذكر.. تكلم يا رجل.. ما علاقة ذلك بهشام؟.

قال يوضح الامور، وكأنه ينفض عن كاهله عبء سر لم يعد هناك بدا من كشف استارة:



— إن الجنين الذي تحمله الفتاة في احشائها هو ابن هشام!!.

ورفع كفه امام وجهي يحول بيني وبين أن أقاطعه، ثم استطرد:

— نعم، إنه ابن هشام، ويعني آخر إنه هو حفيدك.. ولكي أكون أمينا فأبوها لا يعرف هذه الحقيقة ولا يعرف السر الا الله، والفتاة وأنا.. ولقد أصبحت أنت منذ هذه الساعة ثالثنا..

هتفت به بصوت ذبيح: — ما الذي تقوله يا رجل؟ لقد قال أبوها أمس أنها كانت متزوجة ومات زوجها في حادث أثناء رحلة صيد بالبحر الأحمر، وأن..

فقاطعني الرجل مبهوتا: يعلم الله أن ذلك كله كذب من الألف الى الياء.. فلم يسبق للفتاة أن تزوجت أبدا.. صدقني، وعلاقتها بهشام قديمة.. وهذا الجنين هو ابن هشام ولا أحد غيره، لقد ظل يراسلها من الخارج على عنوان بيتي وكنت أسلمها بنفسي رسالته.

وتنهد الرجل.. وأخذ نفسا عميقا، وكأنه استراح بعد أن تخلص من عبء حمل ثقيل، ثم مضى يتابع الحديث:

لقد جاءتك والأب لا يعلم حقيقة الصلة بينك وبين هذا الأمر، ووقع الاختيار عليك لتتولى عملية الاجهاض من قبيل الإطمئنان.. فقد تكون الجراحة خطيرة، ولك في خبرتك الطويلة كطبيب ما يكفل الأمان والثقة في حسن سير الأمور.. ومن ناحية أخرى فسوف تكون بحكم السن أحرص من غيرك على السر من أن يذاع..

وتريث برهة، ثم استطرد وكأنه يحذرني:

— هذا الأب رجـل صعب الى حد الشراسة.. لا يتحرج عن فعل شيء، ولا يقف في وجهه شيء، وله من امكاناته المادية الواسعة ما يمكنه من فعل ما يريد بغير نظر للعواقب..صدقني، فأنا أعرفه جيدا مثلما أعرف نفسي، بحكم وجودي في خدمته أكثر من ربع قرن، فأنا سائق سيارته وأعرف عنه الكثير وليس أسهل عليه من أن يطلق الرصاص على ابنته فيقتلها كما يقتل كلبا ضالا.. ولكنه لن يفعل ذلك قبل أن يصل الى من غرر بها، واعتدى عليها من خلف ظهره.. انه يريد قبل أن يقتلها أن يمزق قلبها لينعم بمنظرها بعد أن تعرف أن شريكها قد دفع حياته ثمنا لما أقدم عليه، وأنا واثق أنه لن يهدأ أبدا قبل أن يحقق انتقامه وسوف يحققه، انه يقول دائما: (الكلب الذي يلغ في وعائنا لا بد أن يلقى حتفه جزاء لما صنع)!!

ونهض من مقعده وقال يحذرني مرة أخرى:

— إنه لا يعرف إن هشام غريمه.. ولكنه بوسيلة أو بأخرى سوف يعرف. وستكون اللحظة التي يعرف فيها السر.. هي آخر لحظة لابنك في هذه الدنيا.. ومن ناحية الفتاة فلا تخشى شيئا.. إنها لن تبوح باسم هشام حتى لو تعرضت لأقسى أنــواع العذاب والتعسف والتنكيل، وسوف تختار الموت راضية سعيدة قبل أن تفتح فمها بكلمة.. ولكن يا سيدي الى متى يبقى السر سرا؟! سوف يعرف الرجل الحقيقة مع الوقت، إن لم يكن اليوم فغدا، ولقد جئتك لأقول لك كل شيء دون أن يعلم بهذه الزيارة أحد، فأنا أحاول أن اعاون الفتاة المسكينه في محنتها، ولكنني رجل بسيط وضعيف وقد يكون في امكانك بالتأكيد أن تفعـــل ما لا يدخـــل في قدرتي أن أفعله..وأرجوك أن تثق عندما تحتاج الي، إنني سوف لا أتردد في أن أبذل حياتي ذاتها من أجل خاطر الفتاة..

صمت الرجل بعد أن قال ما عنده.. ثم جذب النقاب السميك فغطى وجهه.. واستدار يغيب في عباءته السابقة.. وتركني بغير كلمة أخرى!!

***

ويتابع الطبيب قائلا:

ووجدتني وحيدا، مع الليل.. أواجه مشكلة معقدة، ظهرت في أفق حياتي الوادعة بغير مقدمات.. وقلبت دنياي فجأة رأسا على عقب، ولم يتطرق الشك الى نفسي لحظة في حقيقة نسب الجنين الى (هشام).. وذلك لأنني تبينت عند الكشف على الفتاة أن عمر الجنين يتفق مع تاريخ آخر زيارة جاء فيها هشام ليقضي معي اجازته السنوية منذ ما يقارب من خمسة أشهر.. ورحت أرتب أفكاري المشتتة، فقد يتسلق من وسط الضباب الكثيف بصيصا من الضوء أسير على هديه لأنقاذ الفتاة وجنينها، وربما كان أهم من ذلك أن أنقذ ابني الوحيد أيضا.. لأن الخطر يتهدده أكثر مما يتهدد الفتاة.. ولم يكن أمامي أحد أستشيره فيما أصنع، فقد ماتت أم هشام منذ سنوات وهي وحدها التي كان من الممكن أن تؤتمن على السر، وتعاون بالرأي في حل هذه القضية.

وخطر لي أن أذهب لزيارة والد الفتاة وأطلب يد ابنته لهشام، فقد تصورت أن ذلك وحده هو المخرج السعيد المتاح..

واقتنعت بالفكرة.. ووجدت فيها إنقاذ لثلاثة أرواح بريئة: روح الجنين، وأمه، وحياة ابني هشام أيضا، واسترحت للخاطر.. حتى أوشكت أن أقوم لساعتي بزيارة الأب لولا أنني تنبهت إلى الوقت في ساعة الحائط الذي كان قد تعدى منتصف الليل..

وقلت لنفسي، فلنؤجل الزيارة حتى يطلع النهار، وأشعلت سيجارة جديدة ومضيت أتطلع في حلقات الدخان الى صورة الرجل وأنا جالس في حضرته ألتمس منه أن يعطيني يد ابنته.. وصرخت متألما حين لسعت أصابعي نار السيجارة وأخرجتني من دوامة أفكاري وكشفت في نفس الوقت أمام عيني ما كان غائبا عن خاطري.. فقد تبينت بجلاء أنني كنت أمشي وأنا مغمض العينين في طريق خطر، بل لعله مهلك، وكدت أوشك بزيارتي لوالد الفتاة أن أكشف المستور وأسلم ابني للموت وأنا لا أدري.. ذلك أن الرجل حتما سوف يدرك السر بغير حاجة الى ذكاء كبير حين يسأل نفسه بمنطق بسيط عن الحكمة الكامنة وراء تصرفي وقد جئت أخطب لابني الوحيد، فتاة أعرف باليقين أنها (حامل)! إن أي انسان مهما بلغت بساطة حظه من الذكاء لا بد أن يصل بغير جهد الى ما ورائي سرا.. وحمدت الله أن ألهمني في اللحظة المناسبة أن أدرك بأنني أوشكت أن أدفع بابني الى مصيدة ينتظره بداخلها موت أكيدا

***

ومر أسبوع عصيب.. وأنا تائه تماما أتخبط كالسان مخمور أفرط في الشراب..ولم يكن بالامكان في مثل حالتي أن استقبل مرضاي، فأغلقت العيادة، وسافرت الى بلد عربي شقيق.. لعل الله يلهمني مخرجا مما أنا فيه، غير أن المشكلة كانت تأخذ بتلابيبي وكأنما حملتها معي في حقيبة ملابسي، أو لعلها هي التي تسللت بغير أن أدري الى الحقيبة، لا تريد أن تبرحها حتى ينتهي العذاب..

وفكرت في ساعة من ساعات اليأس أن ألحق بهشام في مستقره ذاك البعيد أعيش معه هناك بمنأى عن يد الرجل التي لا مفر من أن تناله بالانتقام.. فأنا أعيش هنا وحيدا، ولن يغير الرحيل الى بلد آخر بعيد من أمري شيئا، فأي بأس في أن أنضم الى ابني، أعيش بجواره ما تبقى لي في عمري من أيام، وأبدأ معا مشوارا جديدا بين أناس لا يعرفوننا في بلد غريب؟!

واعتصر الحزن قلبي حتى وجدت نفسي على غير إرادة مني أفرط في البكاء.. لقد عز علي أن أهجر بلدي التي اختلط حبها بدمي، والتي بدأت بين ناسها أول خطوة وأنا أبني مستقبلي، وأصبح على مر السنين في اسمي وسمعتي.. وزرقت بين ربوعها بابني الوحيد الذي سهرت الليالي أكد من أجله لبجد الطريق معبدا بغير عوائق.. ثم يأتي يوم أغبر السحنة يكون علي فيه أن أترك ورائي كل ما بنيت، وأتخلى مكرها عن كل شيء.. حتى عن أحلامي !! ولم يكن هناك — فيما بدا لي — مفر من ذلك.. فقد كنت مثل فأر ضعيف وقع في مصيدة، وراح يتخبط بين جدرانها دون أدنى بارقة أمل في الخلاص..

ثم انبثق في رأسي خاطر مجنون.. ربما تسلل إلى كياني بدافع اليأس، فسيطر على أفكاري كلها، ووجدت فيه برغم بشاعته منفذا للنجاة مما أنا فيه.. تصورت الحل الوحيد أن أتربص بالرجل وأتحين فرصة ما لأقتله ؟! نعم أقتله.. قبل أن تمتد يده بالأذى إلى ولدي.. بالاضافة إلى أن مقتله سيمنح الحياة بطريق غير مباشر لابنته وللجنين الذي يتحرك الآن في أحشائها. وقلت لنفسي : إنه فرد واحد، حياته بالتأكيد — مهما غلت — لا تساوي ثلاثة أرواح يخطط للقضاء عليها بغير ندم وهو ناعم البال..

وفجأة اخترق سمعي صوت المؤذن ينادي لصلاة الفجر من فوق مئذنة مسجد قريب.. فنهضت من مقعدي فزعا، وأنا أغطي وجهي بأنامل ترتعش، وأهتف بصوت مسموع : أستغفر الله العظيم ! ما الذي جرى لي حتى يمر بخاطري ذلك الخاطر الأثيم !. اللهم إني أسألك العفو والعون، فخذ بيدي قبل أن يسلمني اليأس إلى الجنون..

وفي الصباح حملت حقيبتي، وركبت أول طائرة، وعدت إلى بيتي..

لقد كانت المشكلة تعيش في داخلي.. فما جدوى الهروب ؟!

***

وفي البيت طالعتني صورتي في مرآة موضوعة بالمدخل.. لقد تحولت في بضعة أيام إلى انسان آخر تماما : استطال شعر لحيتي، وتهدلت ملامحي.. وتقرحت جفوني من فرط السهاد.. وباتت ملابسي مهوشة من طول ما أهملتها.. حتى كدت لا أعرف نفسي..

ووجدت فوق مكتبي بعض الرسائل.. كان من بينها رسالة من (هشام) !!

وفتحت المظروف بلهفة، فطالعتني صورة له بالألوان في حفل تخرجه.. يرفل في (روب) الجامعة العريق، وفـوق رأسه (الكاب) التقليدي.. يمد يده بين تهليل الحاضرين وتصفيقهم ليتسلم شهادتـه الجامعية من العميد.. وتطلعت بقلبي إلى فتاي فخورا وأنا أراه عنوانا ناطقا للبهجة والسعادة وبهاء الشباب.. ووجدت مع الصورة رسالة بخطه رحت أقرأ سطورها ودمعي ينهمر :

« أحمد الله على توفيقه.. وهدايته التي استطعت بفضلها أن أجتاز الامتحان النهائي بدرجة جيدة.. وأعرف أن هذه أنباء سوف تسعدك، لأنها تحمل في طياتها ما يعني تحقيق أحلامك وأحلامي أيضا.. ولقد تلقيت عرضا للعمل هنا في الجامعة، براتب كبير. لكن.. لقد طالت الغربة.. وبات الحنين إلى أهلي وبلدي يضنيني.. ومهما كانت المغريات.. فلن أختار عن بلادي بديلا.. سوف أمضي بعض الوقت قبل عودتي لشراء مجموعة من الأدوات الطبيـة والأجهزة الحديثة المتطورة لكي تزود بها العيادة العجوز العزيزة.. وسأكون قانعا أن تفسح لي مكانا.. بجوارك.. و.. و.. »

وسقط الخطاب من يدي، فقد امتلأت عيناي بالدمع، واختلطت الكلمات أمام ناظري.. وهتفت لنفسي ملتاعا :

— يا ويحي.. هذا الفتى قادم لحتفه.. إنه لا يعلم ما الـذي يتربص به من هلاك.. أهكذا يا إلهي تتبخر الأحلام ؟!

وتأدى إلى مسامعي صوت كالاستغاثة في صراخ مكتوم، عرفته على الفور.. صوت (أم هشام) وكأنه يأتي من وراء الغيب يستصرخني : (ناشدتك الله لا تترك ولدنا هشام.. إنه بحاجة إلى عونك.. فخذ بيده.. خسارة أن تتركه يضيع..)

ومضت تصرخ، ورجع صدى صوتها يخرق أذني : « آآه... يا ولدي » !

وهويت من مقعدي على ركبتي يأسا وعجزا، أستنجد بالسماء..

وفي غمار الضياع الفتح في جدار المحنة لغرة ضئيلة إستخرت الله أن أجرب النفاذ من خلالها.. تركت العيادة.. وفي نيتي أن أتوجه لمقابلة والد الفتاة علني أستشف شيئا مما يضمر في نفسه، باذلا جهدي لكيلا أعطيه فرصة لكشف علاقتي بالسر..

وأقول مخلصا، والله شاهد، أنني، بمعنى ما، كنت ألتمس له بعض العذر.. آخذا في اعتباري أنه — مهما كانت الملابسات — أب مطعون في شرفه يستبد به الاقتناع بأن انسانا خائنا قد تسلل من وراء ظهره وهتك عرضه، وبات عليه أن يثـأر لعـرضه المستباح.. ويغسل عاره بالطريقة التي ترضي كبرياءه. وتطفيء النار التي ترعى صدره.. ويبدو من ظاهر الحال أنه لن يرضيه شيء غير أن يدفع الجاني والضحية معا، حياتهما ثمنا للقصاص !!

***

وقابلني الرجل بجفاء ظاهر.. فهو لم ينس آخر لقاء لنا بالعيادة.. وبادرته بالقول في محاولة لكسر حاجز التوتر :

— جئت أزيل ما في نفسك من ناحيتي، فلا بد أنك أسأت فهمي.. فالحقيقة أني طوال ممارستي المهنة على امتداد أكثر من ثلاثين عاما، لم أقم بعمل من نوع العمل الذي جئت تعرضه علي.. فذلك كما تعلم أمر ينهى عنه الدين.. بالاضافة إلى أن القانون يجرمه.

قال الرجل وكأنه يهزأ بي :

— لا أظنك جئت لتلقي علي درسا في مكارم الأخلاق.. ربما حسبتني ساذجا وأنا لست كذلك.. كما وأني — لسوء الحظ — لست مستعدا بطبيعتي لسماع المواعظ..

هذا البلد مليء بالأطباء الذين يقومون كل يوم بما تحاول أن تستنكره أنت، ويحترفونه عملا كأي عمل آخر يؤدونه في مقابل أجر.. ولا أظنهم يجهلون أن الدين يحرمه، والقانون يجرمه على حد قولك، وبرغم التحريم والتجريم، فالكرة الأرضية تدور بغير توقف.. على كل حال.. شكرا لقد عدلنا نهائيا عما كنا نفكر فيه !!

قلت وأنا أتشبث باستمرار الحوار :

— لست أحاول أن أنكر شيئا مما تقول.. ولكنني جئت اليك من منطلق الحرص على حياة ابنتك.. أكرر ابنتك، وربما تسمح لي أن أسألك بعد أن عرفت السر : لو أن ذلك المجهول تقدم اليك نادما ومستغفرا، يطلب اصلاح فعلته، راجيا أن تصفح عنه وتسمح له بالزواج من ابنتك، فهل...

لمعت عيناه بالحقد، وصر بأسنانه كذئب جائع، وقد أذهلته المفاجأة حتى أخرجته عن وعيه فأخذ يصيح وهو يضرب المكتب بقبضة يديه وفي نبراته صليل كصليل الحديد :

— ما هذا الذي تقول ؟ أعطيه ابنتي ؟ وأتركه له أن ينعم بغنيمته ويزهو بالانتصار ! لن يكون ذلك أبدا وأنا حي.. نحن أناس لا نتاجر بأعراضنا أبدا، ولنا تاريخ طويل يمتد لمئات السنين لا يغسل عارنا إلا الدم..

ونهض إعلانا بانتهاء المقابلة.. فقمت وأنا صفر اليدين، أجر أذيال الخيبة بعد أن أهدر الرجل آخر محاولة لانقاذ (هشام)..

وتهيأت للانصراف.. ولم أكد أتحرك حتى صاح بي بصوته الجارح الأنياب :

— مهلا لحظة.. قبل أن تنصرف أريد أن أحذرك.. لصالحك قبل أن يكون لصالح أحد.. لقد عرفت سر ابنتي داخل عيادتك من واقع مهنتك كطبيب.. وأنت مكلف بألا تبوح بهذا السر مهما كانت الأسباب، التزاما بالقسم الذي أقسمته بالحفاظ على أسرار المرضى حتى ولو علقوك على حبل المشنقة.. ولقد رأيت أنه من واجبي، وعملا بالأصول، أن أذكرك بهذا القسم، فلا تحاول وأنت في نهاية عمرك أن تنسى في أية لحظة (شرف المهنة) !

ثم قال يشيعني وكأنه يبصق في وجهي :

— تستطيع الآن أن تنصرف.. فلم يعد لدي ما أقوله..

***

واختتم الطبيب الكبير حديثه معي قائلا :

— وهكذا سيدتي لم يبق في القضية إلا فصلها الأخير..

لقد عرف الرجل بوسيلة ما أين يجد غريمه.. فقد أرسل (هشام) خطابا لفتاته طواه على صورته وهو يتسلم شهادته الجامعية (كما فعل معي) وأعلمها فيه بموعد وصوله، هذا الخطاب وقع في يد أبيها.. لكأن الخطاب كان رسول الشيطان اليه يدعوه أن يتحرك.. وقد عثر في الخطاب على أكثر مما يريد.. حيث عرف في لحظة واحدة اسم غريمه، وعنوانه، بل وأكثر من ذلك، لقد تعرف عليه بعد أن رأى بعينه صورته، وبمعنى ما، لقد توصل إلى ما لم يكن باستطاعته الوصول اليه إلا بعد أشهر طويلة وربما سنوات..

وكان جاهزا.. بل لعلي أقـول كان متحفزا.. فلم يضيع وقتا، وبعث في خلال أيام قليلة، بمن يتابع الفتى على ظهر الباخرة أثناء رحلة العودة.. وفي عرض البحر تسلل المأجورون إلى مقصورته، وقذفوا جريمتهم المخطط لها بعناية ودراية وطول باع.. وغادروا الباخرة

ولقد أفاد التقرير الطبي أن القتيل وجد ملقى على ظهره، مقيد اليدين والقدمين، مكمم الفم.. وأشار إلى أن الوفاة نتجت عن جرح قطعي غائر بعرض الرقبة طوله أكثر من (١٥) سنتيمترا !

ونشرت الصحف أنباء الجريمة بعناوين مثيرة :

شاب عربي يتعرض للقتل أثناء عودته بالباخرة إلى موطنه.

جريمة قتل بشعة في عرض البحر.

راكب يلقي مصرعه ذبحا فوق ظهر السفينة.

مجهولون يرتكبون الجريمة ويغادرون الباخرة في أول ميناء..

الى آخر ما تجود به قرائح الصحفيين في مثل هذه الظروف..

وذكر واحد من الصحفيين، أن الجناة ذبحوا الشاب القتيل كما تذبـح الشاة.. ورضعوا فوق جثته بطاقة زرقاء أنيقة، وجدت مثبته ومغروسة في لحم صدره ومكتوب عليها — إمعانا في السخرية أو ربما زيادة في التشفي — « يا حبيبي لقد طال الغياب، أسرع وعد الينا، نحن في انتظارك» وذيـلت البطاقـة بامضاء كتب بحروف واضحة دقيقة تحمل اسم (هالة).

وقال الصحفي في تعليق ذكي : لقـد وضع الجناة المحقق المسكين في امتحان عسير وطلبوا منه عن طريق هذه البطاقة، أن يعثر على صاحبة التوقيع في مكان ما فوق خريطة الدنيا الواسعة، وأن يستدل على واحدة بالذات من بين مئات الألوف الذين يحملون اسمها اللطيف !! بمعنى آخر لقد طلبوا من المحقق أن يبحث عن إبرة في تلال من التبن !!

وواقع الحال أن الأمر لم يكن سخرية كله، فقد كان اسم (هالة) هو اسم الفتاة بالفعل، وتلك كانت مخاطرة من الجناة في منتهى الجسارة، أن يتركوا اسم الفتـاة الحقيقي ووراءهم يمثل هذا الاستهتار.. لكنني تصورت أنه استهتار مقصود.. أرادوا به أن يوجهوا رسالة ذات معنى، لي أنا بالذات من دون الناس جميعا حتى لا يلتبس الأمر علي فأظن الحادث من تدبير أحد غير الرجل الذي يعنيه أمر الانتقام، وحتى أتمثل أمامي شعاره مكتوبا بأحرف من نار :

(.. الكلب الذي يلغ في وعائنا، لا بد أن يلقى حتفه جزاءا لما صنع !!)

والمهم أنهم ذبحوا الفتى المسكين، وأنهوا بذلك قصة كان لا بد لها أن تنتهي على نحو ما.. ليس قتلا بالضرورة، فقد كان يمكن أن تنتهي نهاية عادية لو أن والد الفتاة آثر جانب العفو، وصفح عن الخطأ، ورضي أن يجمع شمل الحبيبين بالزواج.. إلا أن خاطر الصفح لم يطف بباله لحظة من زمان.. بل كرس حياته وماله وجهده ليضع يده على غريمه ويشفي غليله بالانتقام..

وأردف الطبيب يقول لي :

— ويا عزيزتي.. أن يغضب الانسان لعرضه المستباح.. أمر طبيعي لا غرابة فيه.. وأن ينتقم ليمحو عاره، أمر وارد لا جديد فيه كذلك..

أما أن يختار لانتقامه هذه الوسيلة المفرطة في البشاعة والقسوة، فذلك هو مناط الخلاف..

ولا أحد يدري هل شفي ذلك الانتقام الأسود، ما في نفس الرجـل من الغـل والسخيمة !! أم أنه ما زال يتحرق شوقا لأن ينال ابنته وجنينها الكائن في أحشائها، نصيبه من الانتقام.. حرقا أو خنقا أو غرقا أو تدفنونها في حادث على الطريق.. فذلك أمر وإن كان متوقعا إلا أنه لم يحن بعد أوان الكلام فيه..

المهم أن حادث الباخرة صاحبت معالجة في بلاد من علامات الاستفهام :

متى حدثت الجريمة ؟ وأين حدثت ؟ هل حدثت والباخرة في المياه الدولية، أو أثناء تخطي البحر في المياه الاقليمية لاحدى الدول على خط سير الباخرة.

وهل غادر القاتل الباخرة بعد تنفيذ الجريمة، أم ظل فوق ظهرها حتى نهاية الرحلة !

إن الجريمة يتعذر على شخص بمفرده أن يرتكبها، فكم كان عدد الجناة !

لم تكن السرقة بالتأكيد هي الهدف، وإذن فما هو الدافع وراء الجريمة !

.. إلى آخر هذه الأسئلة وغيرها مما يجري مجراها، والتي لا تجد لها عند أحد جوابا قاطعا..

ولقد كان ثمة خيط واه من الأمل يراودني، أن يعثر المحققون في أوراق الفتى على صورة أو ورقة أو خطاب خاص من الفتاة يمكن أن يقودهم إلى شخصيتها.. وكنت واثقا أنهم لا بد واجدون.. فقد كان بين الفتى وبينها قصة غرام حميم لبضع سنين، وكانا يتراسلان بالضرورة، ولكن الجناة تحسبوا لهذه الثغرة، فحملوا معهم كل أوراق الفتى حتى كراساته العلمية، ولم يأخذوا أي شيء من متعلقاته الشخصية وبينها ما يغري بالسرقة.. فقد كان الهدف مرسوما ومحددا ووراءه عقلا شيطانيا واسع الدراية بمثل هذه الأمور..

والنتيجـة كما تعـرفين : الفاعـــل مجهول !!

***

والآن.. يا سيدتي العزيزة..

أريد أن أصرخ بكل نبض دمي، أن الفاعل ليس مجهولا.. لأني أعرفه باليقين.. لولا أن ذلك سوف يقتضيني أن أعترف بكل شيء : قصة الحمل.. والجنين.. وما يترتب على ذلك بالضرورة من أن ألوث سمعة الفتاة المسكينة بالوحل وألوث سمعة ابني أيضا الذي لم يعد قادرا على الدفاع عن نفسه..

لكن الأدهى من ذلك أن اعترافي بكل شيء سوف يجعلني أخون القسم المقدس الذي أقسمته يوم احترفت مهنتي كطبيب، والتزمت بقسمي مختارا أن أحفظ — في كل الظروف — ما قد أعرفه (بحكم مهنتي) من أسرار مرضاي وأن تظـل هذه الأسرار مصونة بقلبي في حرز حريز.. ولو أنني تكلمت الآن فسوف أخون القسم وأحنث به عامدا وأنا أعلم ذلك.. لقد عرفت سر الفتاة أثناء زيارتها لعيادتي (كمريضة)، ومن واقع مهنتي (كطبيب).. والنتيجة أن أخسر اسمي وسمعتي وشرفي، بعد تاريخ طويل نظيف بين زملاء المهنـة في بلادي وفي الخارج أيضا !

إني أسمع في سكون الليل صراخا يلهث الأنين.. أتبين فيه صوت زوجتي (أم هشام) تعاتبني وكأنما تلاحقني من وراء الغيب : (الله يقتص منك بعدله.. هل هان عليك ابننا الوحيد !!).

وأسمع الأبواب والنوافذ تنفتح وتغلق، وتحمل الريح من خلال هذه الجوشاء صوت العزيزة الجريح، يهبط على مسامعي كضربات المطارق وهي تقصف عبرات كالعويل : (.... واحر قلباه !!)

وأقول لها أستعطفها وأنا أبكي بدموع حارقة حزن :

— هل يرضيك بعد أن خسرت ابني الوحيد، أن أخسر شرفي أيضا ؟ إن (هشام) ذاته لن يرضى لي هذا الهوان في آخر العمر !

ثم أنيـق إلى والعسي، وأسمع صوت ضميري ينبعث من داخلي يقول بلهجة كالعتاب :

— ليس من العدل في شيء أن تترك الجاني ينعم بجريمته حتى آخر المدى.. ذلك عدل مغلوط !!

وأرمق صورتي في المرآة، فأتقزز منها، وأقول (لصاحبها) :

— تبا لك.. إنك نذل.. تتستر على جريمة بشعة، والمتستر على الجريمة ومرتكبها في نظر القانون سواء.. لقد قتلت ابنك، وتحاول الآن أن تتخفى وراء ثوب مهلهل اسمه الحفاظ المقدس على شرف المهنة.. لا تضع وقتا، وسارع بالابلاغ عن الجاني، قبل أن تمتد يده الآثمة إلى ابنه وجنينها، وربما إلى سائق سيارته أيضا !!

ثم تختفي صورتي.. وتتمثل مكانها فوق صفحة المرآة، صورة لابني واضحة المعالم، غض الشباب والأهاب، في (السروب) الجامعي العريق، وفوق رأسه (الكاب) التقليدي.. وأسمع بوضوح الهتاف وتصفيق الحاضرين له وهو يتسلم شهادته الجامعية في حفل تخرجه.. ويمزق نياط قلبي ألا أرى في ملامحه أثرا للبهجة أو السعادة، أو حتى ظلا للابتسام.. وإنما أقرأ على وجهه بجلاء، آثارا بارزة للأسى، وللحزن، وللآمال التي خبا ضوؤها ثم انطفأ، ذات لحظة منحوسة، في مهب الريح.. ويا ويلتاه !! إني لأرى جرحا عميقا في أسفل العنق،ينزف شلالا من الدم ما يلبث أن يتدفق حتى يغرق ملابسه، وبيناه التي يقبض بها على شهادته الجامعية !!

وأصرخ كالمجنون.. لا أعرف ملاذا ألجأ اليه، إلا الله. ولكنني أتقبل في محنتي أن الله قد تخل عني، وتركني عاجزا، بمفردي مع العذاب !!

وأخيرا، يا سيدتي العزيزة..

كما تعلمين.. فإن في نسيجنا البشري، خيوطا من الضعف.. من السهل أن تتمزق في لحظة تعسة من لحظات اليـأس.. وإني أخاف من ذاتي أن تنهار في لحظة من تلك اللحظات..

إن الأقدار تمتحنني — في خريف العمر — بما لا تحتمله طاقة الأنبياء..

يلح على أيامي بالنهار والليـل صوت زوجتي الملفوف بالأنين، من وراء "الأزل، يستصرخني أن أنتقم لدم ابننا المسفوح..

فهل تنصحين أن أذهب وأعترف بكل التفاصيل، انتقاما لولدي الوحيد الذي صار في عنقي دمه ؟!

لا تقوليها بحق السماء ! بل ساعديني أن أصمد فلا أخون قسمي، وأظل حتى آخر الأنفاس ملتزما بالحفاظ المقدس على شرف المهنة مهما كان الطريق مفروشا بالعذاب..

أريد أن أسمعك تقولين لي : إستعن بالله، وكن كبيرا على المحنة.. إن في نسيجنا البشري — كما تقول — خيوطا من الضعف، ولكن هذا النسيج ذاته فيه القوة أيضا، والحياة الانسانية البتفاعل.. موقف، والانسان فيها : قيمة، وقد يعيش الانسان — الكريم على نفسه وعلى الله — بلا أهل ولا مال، ولا ولد.. اما أن يعيش بلا شرف فهو يومئذ — في نظر الحياة — نفاية مهملة من سقط المتاع !!

أمانويل بيرت:
حائرة في عالم الفن.. أم عاشقة في دنيا الحب؟



سكارليت اوهارا التي اشعلت قلوب الرجال بحبها لم تكن تريد سوى قلب حبيبها الاول، ولكن الرجل الذي احبته اختار فتاة اخرى بعد ان وجد فيها الزوجة المنشودة، وعندما صارحته سكار ليت بمشاعرها كان لا بد له ان يقول لها الحقيقة، وهي بانها لا تصلح زوجة له رغم اعجابه بها.. وتزوج الحبيب وتخبطت سكارليت في بحر المشاعر ورفضت حب الرجل الذي يهواها منذ اللقاء الاول وتزوجت بآخر غير انها فشلت ولم تحصد سوى المرارة والالم، وتمر السنوات تباعا لتعود من جديد وتلتقي الرجل الذي احبها ورفضته، فيعرض عليها الزواج من جديد فتوافق هذه المرة على الزواج منه ولكن مشاعر سكارليت لم تتغير في صدرها تجاه الحبيب الاول، ويعمل الزوج جاهدا لاسعاد زوجته سكارليت التي احبها ولكنها تتمرد وتتكبر وظلت في هذا النهج الى ان تكتشف اخيرا مشاعرها الحقيقية نحوه فهي عاشقة لزوجها محبة له ولا تستطيع العيش بدونه، ولكن بعد ماذا؟! بعد ان نفذ صبر ذلك الزوج عليها وبعد ان تبخر عشقه لها حيث كان قد قرر ان يفارقها ويبتعد عنها، وفي تلك اللحظة لم تجد كلمات الحب التي تلفظت بها سكارليت نفعا ليغير الزوج من رأيه بل انه قد اصر على موقفه فها هو يصمم على الرحيل بعيدا عنها، ولكم حاولت سكارليت ان تفعل المستحيل للمحافظة على زوجها كي يظل بجانبها ويبقى في حياتها غير انها قد فشلت امام اصراره على الفراق، فيرحل الزوج عنها تاركا في صدرها الندم كل الندم والوحدة الموحشة وعندها فقط تدرك سكارليت ما ارتكبته في حقه فتجلس على الارض تهمس في صدرها: سوف افكر غدا؟!

كانت هذه ملامح الفيلم الخالد (ذهب مع الريح) التي قامت بدور سكارليت الممثلة الاميركية فيفان لي وكلارك جيبل وشخصية سكارليت في قصة أميل هي تلك المرأة العنيدة التي اضاعت الحب الكبير بعنادها وغرورها لتحصد في النهاية الوحدة والالم والندم، ولكن مع الامل في ان يعود الزوج وان يعود معه الغد الافضل؟!

واما نويل بيرت الجميلة ٢٠ سنه التي تقول: انا سكارليت اوهارا التي تنتظر الغد الافضل! هل صدمها الحب؟ وهل وقعت في غرام ما لبث ان استيقظت من احلامها اللازوردية، ما هي حكايتها مع الحب؟

لقد خطفت اضواء المسرح امانويل وجعلت منها نجمة تتألق في (عودة للحب وللعقاب) من اعمال كلود بيري وجان اناوي. لقد وقعت امانويل في مصيدة كلود وهي صغيرة جدا وعرض عليها فكرة التمثيل ووافقت وكانت البداية على المسرح ثم خطفتها الشاشة الذهبية حيث قامت بتمثيل ٧ افلام في سنتين اثنتين.

وامانويل بعد كل هذا النجاح تجدها تنسحب من عالم السينما والمسرح لتعلن المدنة الى ان تجد الدور الافضل والعمل الكبير الذي يتناسب وطموحاتها، والسؤال الذي يطرح نفسه هو: هل الحب هو السبب الحقيقي في انسحاب امانويل؟! اما هي فتقول:

الحب يأخذ اكثر مما يعطي. ولكن لا توجد علاقة للحب بقراري هذا فانا اكثر من موهبة في عالم الفن كما انني حائرة بين المسرح والسينما، لذا فانني سوف اترك الوقت ليقوم بدور الكشف عن موهبتي الحقيقية كي لا تتناثر مواهبي فتضيع. وانا اعتقد ان الغد سيكون افضل فانا اؤمن بالفن مثل سكارليت اوهارا في ذهب مع الريح. وتضيف امانويل: ان عمري ٢٠ سنه فقط والحياة ما زالت امامي رحبة فانا الآن مثل الاوراق الخضراء التي هي بحاجة الى الهواء والماء، ومثل الطفل الرضيع الذي هو بحاجة الى الرعاية والحنان، فانا مستقيمة في حياتي ولا احب الفوضى وغدا سوف تأتي السعادة؟!

وتضيف قائلة عن الحب: الحب هو كل شيء في الحياة ولكنه اناني يأخذ ولا يعطي؟!

ونحن بدورنا لا بد ان نتساءل: هل امانويل عاشقة وتخفي في حنايا صدرها قصة حب؟ وهل انسحابها من عالم الفن اسبابه الحب؟ على اي حال فالايام كفيلة بان تكشف حقيقة هذه النجمة الجميلة، والجميلة جدا؟!

نون النسوة



وصفة للموهوبات

هل تفكرين بالشهرة وهل راودتك النجومية سواء على الصعيد الأدبي أو الفني.

في هذا الصدد أصدرت عدة دراسات في أوروبا وصفة خاصة بالموهوبات كي لا يصطدمن بالواقع وكي لا يعتقدن بأن المشهورات أفضل منهن. الوصفة تقول أن هناك شركات للدعاية مهمتها دراسة التغيرات التي تحدث في العصر لتقديم ما يناسب كل مرحلة لتقوم بصناعة النجم في تطبيق عملي للوصفة السحرية التي تؤمن بها شركات الدعاية والانتاج، لذا فموهبتك لا تهم.. كل شيء في هذا العصر يباع ويشترى.. المهم أن تعرف كيف تبيع ولمن ؟ وعلى سبيل المثال أجريت دراسة على سوق بيع الأشرطة وتبين أن المستهلك الأول للشريط الغنائي هم من فئة الشباب الذين تقل أعمارهم عن العشرين سنة، ولهذا تقوم شركات الأسطوانات وتقدم لعميلها الأول أي (الشباب) ما يهمهم، وذلك ضمن حملات دعائية وتلفزيونية واذاعية.

وفن صناعة النجم لا تعمل فيه شركات الأسطوانات والدعاية فقط بل أيضا شركات الموضة من الملابس إلى الأكسسوار، ويبقى أن نقول لا يهم آنستي أن تكوني صاحبة موهبة إنما المهم أن تعرفي كيف تتجهي ولمن ؟ هذه الوصفة التي تستعملها الشركات الضخمة مع بداية كل موسم لتخلق نجما جديدا لتطرحه في الأسواق لاستهلاك الجماهير ولتجني من ورائه الملايين ثم تلقي به في الظلام لتبحث عن الجديد.



امرأة بلا قانون

بعد ثلاث سنوات من حياة زوجية عاصفة كنت باكورة هذا الزواج لرجل في الثلاثين لاه في ملذات الليالي الصاخبة، ولامرأة في السابعة عشرة حبيسة الغرفة المتقاعدة. جئت الى الدنيا أحمل لوالدي شوقه في ممارسة ابوته المتأخرة ولوالدتي ضجرها من أمومتها المبكرة، لا أذكر تفاصيل طفولتي كلها، بعضها رسخ في الذاكرة والآخر رونه والدتي بدقة ولا أذكر أيامها أنني كنت طفلة حلوة، كل ما أذكره طفولة سعيدة كبرت معي إلى أن بلغت مراتب الصبا. عشت في بيئة محافظة لم تعرف نساؤها الصالونات المخملية، ولم يعرف رجالها الحياة العائلية، متمسكة بعاداتها، متطورة بأفكارها، فتحت عيناي على الدنيا قبل أن أبلغ الأنوثة المتوقعة، فتحت عيناي في أسرة ما بين متزمتة وما بين متساهلة، رجل منفتح وامرأة ناقمة على الدنيا وصبية ضائعة بأنوثتها المتدفقة، حائرة بعواطفها المرتبكة، خائفة من السنوات المقبلة.

والدتي امرأة هادئة تجهل ما يحدث خارج أسوار البيت ووالدي ملما بكل الأمور ما عدا شؤون البيت. لم تكن والدتي جميلة ولم تكن امرأة عادية، كانت في ملامحها تلك الحقيقة الضائعة والنظرة الفاطنة والابتسامة الساخرة. كان في وجهها شعورا هادئا وفي قلبي نقيض لهذا الهدوء المريب ! ولم يكن والدي رجلا بسيطا في أفكاره، سلطته سيطرت على مشاعري وضعف والدتي ركن في قلبي، تحول إلى حقد يغتال داخلي، ما بين الضعف والقوة ترعرعت في بيئة تحمل أفكارا غريبة ونظرة متفاوتة وحب بشع وصبر أبشع !

كنت في داخلي أثور على كل منهما أجهل لمن أنساق ويمن أؤمن ! كل صراع في العالم يتكوم ليتحول إلى الشعور بالهروب من كليهما ليعد السؤال اليوم ماردا يتحداني من الأصدق ومن الأفضل ؟ والدي الذي يؤمن بعودة المرأة إلى البيت أم والدتي التي تؤمن بخروج المرأة منه، ورغم ما هما عليه من اختلاف صورته تمثل رجل المستقبل بتمسكه المعقول وصورتها تجسد الحافز الأكبر بقلبها الكبير.. وفي كليهما البيت الناجح والأسرة السعيدة. من منهما على حق، سؤال يضيع بين الأمس واليوم الذي يشكل الغد أي كان لونه معتما أو رديئا ؟

«صوفي سرور»

شايري سيزر



الفنانة شايري سيزر تقترح تقديم عشر نسخ من الجوكندا على أطراف الأصابع كموضة جديدة بدلا من الطلاء. وشايري تعمل في هذا الفن ويستغرق هذا الرسم من نصف ساعة إلى ٣٠ ساعة على عشرة أصابع بكلفة تتراوح من ٣٠ إلى ١٥٠ دولار، فإن كان لديك آنستي الوقت الكافي، ما عليك إلا برسم الشكل الذي تريدينه على أظافرك وبألوان مختلفة.

المناضل فريدمان

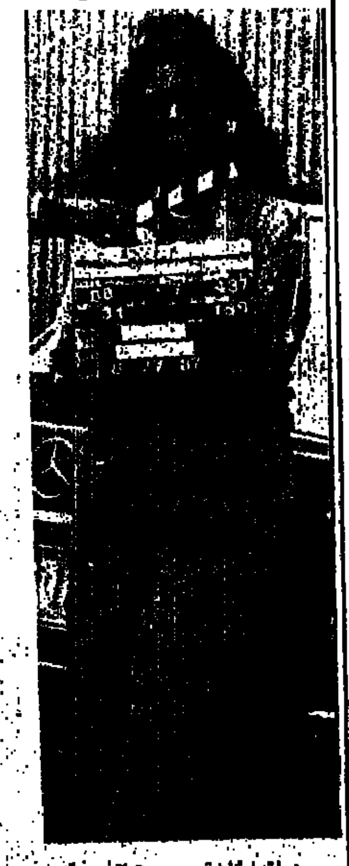


رينيه فريدمان (٤٣ سنة) جراح وأخصائي في علم أمراض النساء والتوليد ومناضل ضد السماح بالاجهاض في إطار حركة اجتماعية تعنى بعدم اباحة قتل الجنين. في عام ٧٨ بدأ مع الدكتور (تستارد) مغامرة اخصاب الأرحام العقيمة بزرع حيوانات منوية مجمدة، وبعد ثلاث سنوات من التجارب والجهود نجح رينيه في تحقيق الانصهار بين بويضة وبين حيوان منوي ثم في زرع النطفة في رحم الأم فكان أول اطلالة طفل فرنسي في ٢٤ شباط ٨٢ واسمه (اماندين) بطريقة الزرع الفوري غير المجمد وولد حتى الآن ١٥٠ طفلا بهذه الطريقة. ويؤكد فريدمان أنه أمام ولادة أول طفل في فرنسا بواسطة زرع حيوانات منوية مجمدة.

ويقول رينيه : بواسطة ست بويضات معدة للاخصاب يمكن الحصول على نطفة واحدة كما يمكن الحصول على ست نطفات، وبعدها نختار إما أن نزرعها جميعا في الرحم وقد تؤدي لتوائم، أو أن نضع ثلاثا فقط ولكن غالبا ما نكتفي بنطفة واحدة.

هذا ولم يحقق حتى الآن إلا ما هو نسبته ٢٠٪ من النجاح، وفي فرنسا اليوم عشرات النساء الحوامل اللواتي تلقت أرحامهن حيوانات منوية مجمدة وينتظرن أن يصبحن أمهات خلال هذا العام.

نبيلة الخاشقجي



نبيلة الخاشقجي (٢٥ سنة) قالت أن الشهرة والنفوذ والمال عوامل لا تساعد على السعادة في الحياة وأضافت نبيلة وعلى الانسان أن يعرف ماذا يريد ؟ فانا اكتشفت ذاتي وعرفت بأنني أملك موهبة فنية.

وقد بدأت نبيلة بالعمل في فيلم للتلفزيون بوليسي الطابع واسمه (ادرلي) وستعرضه شركة (سي بي اس). وبحسب أدائها جيدا، وحسب مصادر هوليود فإن جمعيات المسنين تجري على مشاريع اعمال لنبيلة ابنة الملياردير الثري عدنان الخاشقجي.

جاكي في الباليه الروسي



اقام في نيويورك ميكائيل باريشنيكوف ورودولف نورييف ومايا بليسيتسكايا وهم من كبار راقصي الباليه الروسي حفلا كبيرا بمناسبة الموسم المسرحي الواحد والستين للراقصة العالمية مارثا كراهام وكان من بين الحضور جاكي أوناسيس الذي بدا ظهورها في مثل هذه المناسبات [illegible]

رسالة وجواب

○ عزيزتي امرأة بلا قانون

انا شاب أملك من الحساسية المفرطة ما تجعلني أعيش في حالة من الخيال الدائم. وانا عندما اقرأ لك أجد نفسي مع كل كلمة وأحاول أن اكتب ولكني ما ألبث أن أمزق ما كتبته.. في عقلي ونفسي الكثير من الكلمات الجميلة والأفكار ولكن لا أعرف كيف أفرزها أو كيف أعبر عنها مع العلم بأنني شغوف بقراءة كل ما هو عاطفي.

أحمد زيدان الزاهري — الأردن

— هناك عبارة روسية تقول ما معناه أن الكاتب لا يتحول إلى كاتب جيد إلا عندما يتحول ظهره إلى ما يشبه ظهر المقعد، وهذا معناه أن الكتابة تحتاج إلى مثابرة وجهد واعادة صياغة أكثر من مرة.. اقرأ بكثافة واكتب لفكرتك أكثر من مرة.. ولا بد في النهاية أن تنجح.

امرأة بلا قانون

إلى امرأة بلا قانون



فنان الكرة العربية



بـاي.. بـاي بيبـو!

الخطيب "بيبو" نجم الكرة المصرية

لست أول من اعتزل.. ولا آخر من ابتعد!!

** يوم لقاء الاهلي القاهري والهلال السوداني في نهائي كأس افريقيا للاندية ابطال الدوري لكرة القدم التي اقيمت في القاهرة بحضور الرئيس المصري حسني مبارك، «هتف ١٠٠ الف متفرج امؤا ستاد القاهرة الدولي: «بيبو يا حبيبنا.. اوعى تسيبنا»!.

.. «وبيبو».. هو لقب الشهرة لنجم الكرة المصرية والعربية والافريقية «محمود الخطيب»، اللاعب الفذ، وصانع الانتصارات والانجازات للاهلي القاهري والمنتخب القومي المصري..

فبعد يومين من تسلم الخطيب كأس افريقيا من الرئيس المصري.. عقد مؤتمرا صحافيا في مقر ناديه، ووزع بيان اعتزاله للكرة على الصحافيين، حيث جاء فيه:

الى كل اب وام.. كل اخ واخت.. كل طفل وطفلة، في مصرنا الحبيبة وعلى ارض وطننا العربي الكبير...

بكل الصدق اصارحكم بانني مهما قدمت فلن اوفيكم حقكم تجاه الحب الكبير الذي اعطيتموه لي... ويعلم الله انني بذلت ما في وسعي على مدى ١٧ سنة لابادل الحب بالعطاء، لكنني اخشى اليوم

بالعرفان وسائل الاعلام ورجالها واخص هنا النقاد الرياضيين ودورهم الكبير في الشعبية التي حصلت عليها كرة القدم ونجومها.

... في هذا اليوم، اعود لاسرتي الصغيرة كزوج واب مقدرا تمام التقدير لزوجتي وابنتي رنا وندا وما قمن به من تضحيات في سبيل تفرغي الكامل للكرة.

... في هذا اليوم، اتمنى كل التوفيق لزملائي واخوتي لاعبي النادي الاهلي وجهازهم الفني

رمل فيه.. فانا مدين بالفضل لتراب مصر وارضها، وجمهورها العظيم، وجماهير الاهلي الوفية»!.

نقطة وحرف مع «بيبو»

• بدأ محمود الخطيب «بيبو» حياته الرياضية كأي لاعب في الشارع، ثم على مستوى دوري

الافريقيا، والمايسترو، وصاحب الحذاء الذهبي وهداف افريقيا.

• لم يحالف الخطيب الحظ في اللعب باسم مصر في كأس العالم، ويعتبر التصفيات التي سبقت كأسي العالم في الارجنتين عام ١٩٧٨ وفي اسبانيا عام ١٩٨٢ بمثابة نكسة!!.

• في اليوم التالي لوفاة والدته، لعب الخطيب مع الاهلي ضد دمياط بالدوري المصري... وفاء منه لناديه، حيث كان الاهلي خاسرا ٢/١ قبل نزوله الملعب، وبعد ان نزل كسب الاهلي المباراة ٢/٣ بهدفين احرزهما الخطيب.

١٧ سنة قضاها الخطيب في الملاعب نجما لامعا

الذي لا يعادل فيه العطاء والجهد ما احصل عليه من حب وتقدير. لذا قررت الابتعاد عن الكرة وكم انا حزين لفراقها، لكنني لست اول من اعتزل، ولا آخر من ابتعد، ويوما ما كنا سنفترق انا وهي... وقد شاءت ارادة الله ان يكون هذا الفراق اليوم.

... وفي هذا اليوم احني احتراما وحبا وتقديرا للجماهير المصرية وفي مقدمتها جمهور الاهلي العظيم وله اقول: كم انا مدين لك في كل ما حققت، واسأل الله الا اكون قد اعتزلت وهناك دين في عنقي تجاهك.

... في هذا اليوم اتوجه بالشكر لكل مدرب علمني، وكل طبيب عالجني، وكل زميل ملعب عاونني، ولولاهم جميعا ما وصلت الى ما انا عليه.

... في هذا اليوم، اطلب من الله المغفرة لروح والدتي رحمها الله، فكم شجعتني في حياتها وادعو الله ان يديم الصحة على والدي، فما اكثر ما تحمل من قلق بسببي طوال رحلتي بالملاعب.

... في هذا اليوم، اذكر

ومجلس ادارة النادي وجمهوره العظيم في كل مكان.. مؤكدا انني معهم قلبا وروحا ومتمنيا لهم ان يتكاتفوا للحفاظ على راية الاهلي مرفوعة دائما، دعما لامجاده، وتزويدا لفريق مصر القومي بخيرة نجومه القادرين على رفع علمها عاليا في السماء...

... في هذا اليوم، اتوجه باسم زملائي لاعبي الاهلي، بكل التقدير للرئيس حسني مبارك لتشريفه مباراة نهائي بطولة افريقيا، والذي كان لحضوره، اكبر الاثر في نفوسنا كلاعبين، دفع للرياضة والرياضيين في كل الالعاب.

اشكر مين.. ولا مين!

ـ وقبل ان يوزع «الخطيب» بيانه، قال كلمة بسيطة، عبرت عن تأثر الخطيب بالقرار، الا انه كان مقتنعا تماما بالاعتزال، وقال، قبل البيان:

«مش عارف اشكر مين ولا مين.. اشكر ترابه وكل حبة

المدارس، واول ناد لعب في صفوفه هو نادي النصر، ثم النادي الاهلي عام ١٩٧٠.

• لعب مع المنتخب القومي ١٥ سنة، اعطى خلالها كل ما يملك من جهد ومثابرة وعطاء.

• سجل ما يزيد عن ٦٠٠ هدف خلال مشواره الكروي.

• تعرض للخطف في ليبيا، لانه سجل في مرمى منتخب ليبيا خمسة اهداف خلال مباراتين (ذهاب واياب) في مصر وليبيا.

• تأثر الخطيب كثيرا باداء اللاعب الشهير «بيتهالسو»، والجوهرة السوداء «بيليه».

• ترتيب «الخطيب» بين اشقائه.. هو العاشر ورقم فانلته في الملاعب «١٠»، واول مكافأة تقاضاها من كرة القدم، كانت عشرة جنيهات!!.

• اول مباراة رسمية لعبها في الدوري المصري كانت امام النادي المصري البورسعيدي عام ١٩٧٢.

• استحق الخطيب العديد من الالقاب، منها: هداف الاهلي، وهداف مصر، واحسن لاعب في

• شارك ناديه في احراز خمس بطولات افريقية، وكان اخرها كأس الاندية الافريقية التي كسبها الاهلي للمرة الثانية.

• بعد فوزه بلقب احسن لاعب في افريقيا عام ١٩٨٣، اجرت مجلة الفرنسية مع الخطيب حوارا تحت سفح الاهرامات، فكتب المحرر الفرنسي في مقدمة موضوعه: «عندما وصلنا الى منطقة الهرم، وشاهد الناس الخطيب، حاصرنا خمسون شخصا من اجل رؤيته او لمسه، وفي الدقيقة التالية.. الخمسون اصبحوا مائة، ثم مائتين.. ثم ثلاث واربع، ولم يعد هناك ابو الهول.. ولا خوفو... ولا خفرع.. ولا منقرع. لقد كان هناك الخطيب!!

• لعب الخطيب اول مباراة مع منتخب الشباب المصري في موسم ٧٢ ــ ١٩٧٣ في الجزائر، واول مباراة مع المنتخب القومي في موسم ٧٣ ــ ١٩٧٤ امام ساحل العاج.

• تلقى مئات العروض للعب خارج مصر مع اندية عربية واوروبية، ولكنه رفض.

• مؤمن.. ويصلي.. ولا يقطع فرائض الصلاة ابدا.

نص بيان.. محمود الخطيب

الى كل أب وأم .. كل أخ وأخت .. كل طفل وطفلة .. في مصرنا الحبيبة وعلى أرض وطننا العربي الكبير .

بكل الصدق اصارحكم بأنني مهما قدمت فلن أوفيكم حقكم تجاه الحب الكبير الذي أعطيتموه لي .. ويعلم الله أنني بذلت كل ما في وسعي على مدى ١٧ سنة لأبادل الحب بالعطاء . لكنني أخشى اليوم الذي لا يعادل فيه العطاء والجهد ما احصل عليه من حب وتقدير .

لذا قررت الابتعاد عن الكرة وكم أنا حزين لفراقها . لكني لست أول من اعتزل . ولا آخر من ابتعد . ويوما ما كنا سنفترق أنا وهي .. وقد شاءت ارادة الله ان يكون هذا الفراق اليوم

وفي هذا اليوم أحني احتراما وحبا وتقديرا للجماهير المصرية وفي مقدمتها جمهور الاهلي العظيم وله أقول: كم أنا مدين لك في كل ما حققت وأسأل الله ألا أكون قد اعتزلت وهناك دين في عنقي تجاهك .

في هذا اليوم .. اتوجه بالشكر لكل مدرب علمني وكل طبيب عالجني وكل زميل ملعب عاونني . ولولاهم جميعا ما وصلت الى ما أنا عليه .

في هذا اليوم .. اطلب من الله المغفرة لروح والدتي رحمها الله . فكم شجعتني في حياتها وادعو الله ان يديم الصحة على والدي . فما اكثر ما تحمل من قلق خلال رحلتي بالملاعب .

في هذا اليوم .. اذكر بالعرفان وسائل الاعلام ورجالها واخص هنا النقاد الرياضيين . ودورهم الكبير في الشعبية التي حصلت عليها كرة القدم ونجومها .

في هذا اليوم .. اعود لاسرتي الصغيرة . كزوج وأب مقدرا تمام التقدير لزوجتي وابنتي رنا وندا وما قمن به من تضحيات في سبيل تفرغي الكامل للكرة .

في هذا اليوم .. اتمنى كل التوفيق لزملائي واخوتي لاعبي النادي الاهلي وجهازهم الفني ومجلس ادارة النادي وجمهوره العظيم في كل مكان .. مؤكدا انني معهم قلبا وروحا ومتمنيا لهم ان يتكاتفوا للحفاظ على راية الاهلي مرفوعة دائما . دعما لامجاده وتزويدا لفريق مصر القومي بخيرة نجومه القادرين على رفع علمها عاليا في السماء .

في هذا اليوم .. اتوجه باسم زملائي لاعبي الاهلي .. بكل التقدير للرئيس حسني مبارك لتشريفه مباراة نهائي بطولة افريقيا . والذي كان لحضوره . اكبر الاثر في نفوسنا كلاعبين . ودفع للرياضة والرياضيين في كل الألعاب .

البطاقة الشخصية



ـ الاسم: محمود ابراهيم الخطيب

ـ اسم الشهرة: «بيبو»

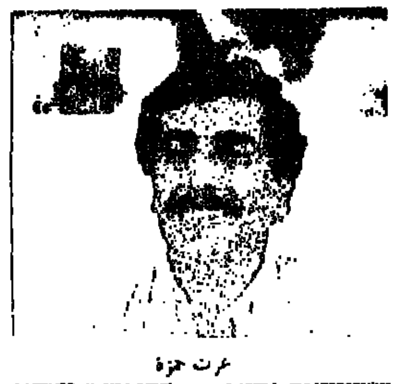
ـ الوزن: ٨٠ كغم.

ـ الطول: ١٨٥ سم.

ـ تاريخ الميلاد: ١٩٥٤/١٠/٣٠ القاهرة.

ـ المؤهل العلمي: بكالوريس ـ المعهد العالي للدراسات التعاونية والادارية.

منتخب الشركات.. قوي من اساسه!



عزت حمزة

.. يتطلع الاتحاد الرياضي للشركات، لخلق منتخب كروي قوي، من خلال التدريبات المستمرة، والمباريات الودية المكثفة.

وفي الوقت ذاته.. يرنو عزت حمزة مدرب منتخب الشركات، الى تأسيس منتخب جدير بالاسم، بحيث يحقق النتائج المرجوة من تشكيله وتجميعه.

.. وقد وعد حمزة... ان يكون للمنتخب شأن كبير خلال عام «١٩٨٨»، اذا واظب اللاعبون على التدريبات باستمرار وبدون انقطاع.

ويذكر ان الاتحاد الرياضي للشركات، يعكف حاليا على تشكيل عدة منتخبات.. في الكرة الطائرة والطاولة وغيرها، اضافة الى الاهتمام بالرياضة النسوية على صعيد الشركات والنقابات المهنية.

«كرتنا» استفادت من الثغر..

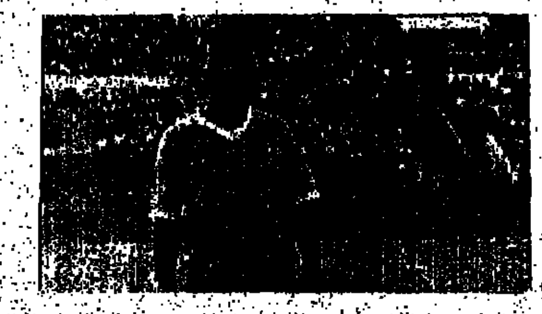


المنتخب الوطني

.. استفاد منتخبنا الوطني لكرة القدم من تجربته في عمل معسكره التدريبي القصير في العقبة (ثغر الاردن الباسم) حيث التجمع الطبيعي والطقس المشابه لدولتي البحرين وعمان.

.. وسوف يتوجه منتخبنا الوطني يوم الثلاثاء او الاربعاء المقبل الى البحرين لملاقاة منتخب الامارات يومي ١٥، و ١٨ الجاري في المنافسة، ويلاقي منتخب البحرين في مباراة واحدة يوم ٢٠ الجاري، ثم يتوجه بعدها الى سلطنة عمان لملاقاة منتخب عمان في مباراتين يومي ٢٨، و ٣٠ الجاري، يعود بعدها الى عمان للاستعداد لدخول معترك تصفيات امم آسيا وكأس العالم وكأس العرب.

ابو عابد.. «سلامات»



.. جمال ابو عابد.. نجم خط الوسط في مصرف الفيصلي والمنتخب الوطني لكرة القدم لم يغادر مع المنتخب في معسكره التدريبي بالعقبة، بسبب الاصابة.

... ابو عابد ينتظره جمهوره الواسع على احر من الجمر، لمشاركة زملائه في المنتخب الوطني مباريات الاعداد والاستعداد لامم آسيا وكأس العرب.

انجازات رياضة المعوقين في عام ..



الكرمي يتقدم المنتخب الاردني

الأصحاء عجزوا عن تحقيق انتصارات المعوقين

.. اتحاد رياضة المعوقين، من الاتحادات التي ترنو للانجاز باستمرار، فمشاركته في كافة البطولات الخارجية تعني: احتلال مركز مرموق، وخطف الميداليات المختلفة من رياضيي اوروبا والعالم..

.. «وشيحان»، اذ تبصم بالعشرة، على ان اتحاد رياضة المعوقين والذي يرأسه سمو الامير رعد بن زيد كبير الامناء، هو من الاتحادات الرياضية التي ترفع الرأس.

فالنتائج والمراكز المحققة بواسطة ابطالنا وبطلاتنا الرياضيين والرياضيات من اصحاب الاعاقة، كانت مذهلة ومثيرة للانتباه، سيما وان «الاصحاء» من الرياضيين عجزوا «نظريا وعمليا» في تحقيق شيء يذكر مقارنة مع انجازات ابطال رياضة المعوقين..

وخلال عام «١٩٨٧»، عام انجازات رياضة المعوقين، كان لا بد من وقفة مع نشاطات ومشاركات هذا الاتحاد، حيث افادنا السيد يوسف الكرمي الامين العام للاتحاد بهذه المعلومات..

اربع وعشرون ميدالية

ـ يقول السيد الكرمي ان المنتخب الوطني للمعوقين حركيا قد شارك في بطولة عيد ميلاد الرئيس صدام الدولية في بغداد خلال الفترة من ٢٠ ولغاية ٢٦ نيسان الماضي، في العاب كرة السلة والعاب القوى وكرة الطاولة، وقد حصل فريقنا الوطني على اربع وعشرون ميدالية مختلفة، وشارك في هذه البطولة: الكويت ومصر والعراق والاردن.



فريقنا الوطني يرفع الرأس سلة المعوقين

كما شارك منتخبنا الوطني لرياضة المعوقين حركيا في العاب ستوك ماندفيل الدولية في بريطانيا خلال الفترة من ٢٢ تموز ولغاية ٥ آب الماضيين في العاب رفع الاثقال وكرة الطاولة والعاب القوى.

وقد حصل ابطالنا وبطلاتنا في هذه البطولة والتي شارك فيها ٤٥ دولة على ١١ ميدالية موزعة على النحو التالي:

ـ اللاعبة مها البرغوثي ـ ذهبيتان وثلاث برونزيات في العاب القوى وكرة الطاولة.

ـ اللاعب يوسف عبرو ـ ذهبية وفضية في رفع الاثقال ودفع الجلة.

ـ اللاعب عادل ابو قلبين ـ برونزية في رفع الاثقال.

ـ اللاعبة احلام طوقان ثلاث ميداليات برونزية في العاب القوى.



البرغوثي على منصة التتويج

استضافة المنتخب العراقي

ـ ويقول السيد الكرمي: ان اتحاد رياضة المعوقين قد استضاف المنتخب الوطني العراقي لرياضة المعوقين حركيا بمناسبة احتفالات الاردن بمناسبة عيد ميلاد القائد في الفترة الواقعة ما بين ٢٨ تشرين الثاني ولغاية ٤ كانون الاول الماضيين، وذلك في العاب: رفع الاثقال وكرة الطاولة والعاب القوى وكرة السلة، وقد استطاع منتخبنا الوطني لرفع الاثقال والعاب القوى الفوز على نظيره العراقي، بينما تعادل في كرة الطاولة وخفق بكرة السلة.

الاولمبياد الخاص بالمعاقين عقليا

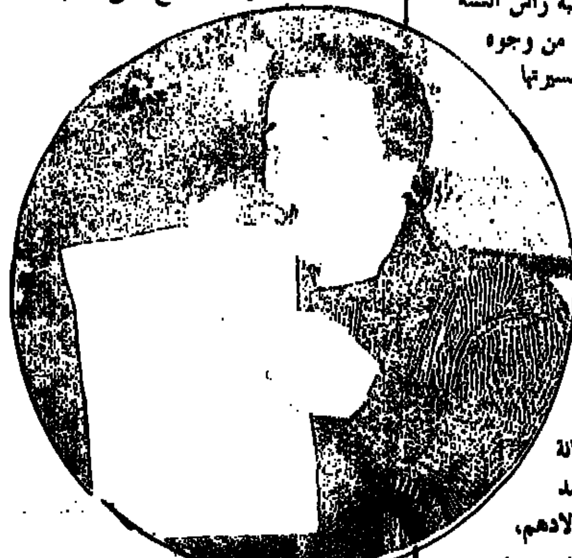
ـ ويضيف السيد الكرمي بالقول: لقد شارك منتخبنا الوطني للاعاقة العقلية ـ ولاول مرة ـ في الاولمبياد الخاص بالمعاقين عقليا في الولايات المتحدة الأمريكية خلال الفترة من ٢٩ تموز ولغاية ٨ آب الماضيين بمشاركة ٧٥ دولة من كافة دول العالم حيث حصل فريقنا الوطني على ثماني ميداليات مختلفة، ورافق منتخبنا الوطني في هذا الاولمبياد: جلالة الملكة نور وسمو الامير رعد.

وبعد!

امنياتنا لمزيد من الانجازات لرياضة المعوقين خلال عام ١٩٨٨، استمرارا وتواصلا لانجازات ٨٧» وباقي السنوات الاخرى.

احتفال شيحان بعيدها الرابع ورأس السنة





راكان قداح: على الحب جمعتنا شيحان

احتفلت شيحان الاسبوع الماضي بعيدها الرابع، ومناسبة رأس السنة في مطاعم الواحة، وقد قامت حفلا ساهرا اشترك فيه العديد من وجوه المجتمع الاردني، وقد تمنى الجميع لشيحان دوام التقدم ومتابعة مسيرتها الصحفية المميزة.

تحدث الدكتور رياض الحروب في بداية الحفل عن مسيرة شيحان خلال الاعوام السابقة وتطلعاتها للمستقبل، بعد ان اخذت خطا مميزا وجديدا في الصحافة العربية واستطاعت بسنوات لا تذكر من عمرها ان تحتل المراكز الاولى بين الصحافة العربية في الانتشار والتوزيع.

وقد شارك في احياء هذا الحفل عدد كبير من الاصدقاء والفنانين الاردنيين الذين جاءوا ليقولوا لشيحان مبروك.

من بين الفنانين الاردنيين الذين كان حضورهم مميزا الفنانة الكبيرة سلوى، رويدا العاص، روحي شاهين، جميل العاص، محمد وهيب، رافع احمد، رأفت فؤاد، غزلان، سليم الزاغة، محمد الادهم، احمد المثنى.

وقد شارك ايضا المخرج محمد يوسف العبادي، داوود جلاجل، ايمان كامل، حابس العبادي، حسن ابراهيم، عثمان الشمايلة، ساري الاسعد، عاكف نجم، محمد عواد، شاكر جابر.

وشارك من التلفزيون، رشاد المحتسب، ايمان طوالبة، وراكان القداح.

وقد سهر المدعوون على انغام الموسيقى وقدمت لهم جوائز من عدد كبير من الشركات الاردنية مصحوبة ببطاقة تهنئة بالعام الجديد.

وقد قدمت مطاعم الواحة اصناف عديدة من المأكولات اشرف على تقديمها السيد مصطفى علاونة مدير عام المطاعم بحيث اخذت السهرة اجواء عائلية لطيفة وهادئة.

شكرا للذين شرفونا بحضورهم، وشكرا لكل من ساهم في انجاح حفلنا، وكل عام والجميع بألف خير.





رياض الحروب وزوجته (عين الحسود فيها عود)



الاذاعي رشاد المحتسب وكلمات من القلب



داوود جلاجل وسلطة على ...



محمد عواد وابتسامة حب



العبادي: يا اردنيات زغردن لشيحان



روحي شاهين وزوجته ومحمد وهيب ولقاء الحبايب



د. رياض الحروب: قدمنا صحافة مميزة وحديثة

اسماء الشركات التي قدمت جوائز الحفل

مؤسسة الاسواق العالمية، شركة كومودو وكلاء كوداك في عمان، شركة عيسى مراد واولاده، صالون توب آرت للسيدات، مؤسسة اسماعيل النشاش، محلات الحاج احمد حبيبة واولاده، محطة حي المصدار، مجوهرات زكي ابو لغد، محلات تيفالي آند توماتو، شركة ابو حرب التجارية، احذية مسلم، مشغل عدنان للازياء، شركة فيديو الحزام الازرق، محمص شاهين للعائلات، مفروشات البيت الانيق، مركز هافانا التجاري، محلات الكمال، اوبتكوس شامي، معرض غرناطة للاحذية، شركة ذياب القواسمة واولاده، شركة منير سختيان، مؤسسة اليشاوي، ازياء البتول، شركة برهم قاقيش وشركاه، مكتبة وادي صقرة، محلات سويت هوم، الملكة الاردنية، المركز العربي للالكترونيات، محلات هدايانا، مؤسسة حكمت قطيشات التجارية، الصالون الاخضر، شركة داوود عبدالنور، معرض استيتية للمفروشات، مؤسسة عدنان الملكاوي التجارية، مفروشات حمد الله، شركة رسلان الكسيح واولاده، شركة صلبشيان، معرض لبنى التجارية، المعرض الصيني مون بلازا، مكتبة مروان، مؤسسة كارمن للتجميل، المؤسسة الطائرة، شركة ازهار سيبال.

شكرا للجميع على ما قدموه من هدايا قيمة وهنيئا لاصحاب الحظ السعيد.





جميل العاص يقدم رفيقة العمر والدرب

رافع آخر انسجام



ايمان ... عظمة على عظمة



شاكر ... رقصة على انغام صوت سلوى



رأفت فؤاد: يا بديعة





حابس العبادي: معقول يا ناس؟



الشمايلة.. آخر انبساط



كل الاحبة اثنين اثنين

تصوير: حاتم علي

فتيات بلا غد.. وشباب بلا مستقبل!

• عندما وافق الممثل العالمي «داستين هوفمان» في بداية الثمانينات على (السيناريو) الذي عرض عليه لبطولة فيلم (توتسي) لم يكن على خطأ. فقد ظل النجم العالمي طيلة مراحل تصوير الفيلم الذي قام فيه بدور إمرأة مادة دسمة لأهل الصحافة العالمية بعد أن حلق (شاربيه) وقلم (حاجبيه) ووضع الباروكة وأحمر الشفاه وخلع البنطلون ليرتدي (الجيب) وصندل السيدات ؟!

وكانت التساؤلات حول هذا العمل من قبل أهل الفن والصحافة : هل يستطيع «داستين هوفمان» أن يعبر عن المرأة ؟؟ وعندما خرج الفيلم إلى الوجود كانت المفاجأة أن داستين تحول في الفيلم بالفعل إلى إمرأة.

ولما سئل عن دوره قال : عشت فترة أترقب حركات النساء وتصورت نفسي امرأة فجسدت الدور على أساس مشاعري.

وكانت أحداث الفيلم تدور حول شاب يسعى للعمل ولكنه يتعثر فيلجأ إلى التخفي بثياب امرأة ويستطيع الحصول على عمل وتسير حياته على ما يرام إلى أن يلتقي بامرأة تكتشف أمره فيعود إلى ما كان عليه.

هذه القصة التي رسمت واقع جيل اليوم بمعاناته النفسية والاجتماعية بعد التضخم السكاني والركود الاقتصادي ما هي إلا وقائع لظاهرة عمت المجتمع الأمريكي وهي تشبه الرجال بالنساء وتشبه النساء بالرجال، فالحاجة إلى الوظيفة تجعل الشباب يفكر بزي النساء وتجعل النساء حائرات أمام أعمال لا تليق بهن فيضطررن لارتداء ثوب الرجال؟.. ثم كانت ظاهرة الجنس الثالث وظهور المطرب الانجليزي (بوي جورج) بصورة امرأة جميلة ثم كثرت الأفلام التي تتحدث عن هذه الظاهرة وجوانبها وكانت معظم القصص تنقل واقع الجيل المهدد بفقدان جنسه، ثم جاءت الندوات والمحاضرات لتلقي الأضواء على الجوانب والأسباب التي دفعت البنات للتشبه بالشباب والعكس وبقيت هذه الظاهرة إلى أن وضعت بصماتها على الموضة، فدخلت عالمنا العربي ليقبل عليها كل من الفتاة والشاب وبقيت مجرد موضة إلى أن قامت سلطات إحدى الدول العربية باعتقال مجموعة تسمى بالجنس الثالث وهي في الاصطلاح العلمي (عدم ثبوت الأنوثة أو الرجولة). ولكن هذه المجموعة كانت مخالفة للاصطلاح العلمي وكان معظمهم من الشباب الأصحاء والفتيات الناضجات، وسرعان ما انطفأت هذه الظاهرة لتعود من جديد فتثير الرأي العام وأقلام أهل الصحافة العالمية. على أن التربية وتفاقم الوضع الاقتصادي يلعبان دورا رئيسيا في هذه الظاهرة. وأكد علم النفس أنه من خلال اختيار الانسان لثوبه تتحدد معالم شخصيته.

والسؤال الآن : هل يكفي أن نتعثر في الحياة لنتخلى عن جنسنا ؟ وكيف ينمو هذا الشعور ؟ وهل هو مجرد ثورة أم سيتحول مع الأيام إلى ممارسة فعلية !.

وفجأة تذكرت صديقة لي تدعى (هناء ــ ب) تصغرني بخمس سنوات، ورغم الفارق البسيط بيننا كانت تتهمني بأنني فتاة تقليدية في حديثي وفي طريقة ملابسي مما يجعل موضوع التفاهم بيننا أمرا مستحيلا. ولم أحاول مرة واحدة أن أسألها عن السبب. كنت أعلم بأننا مختلفتان في طريقة التفكير وفي انتقاء الثوب، وافترقنا رغم ارتياح كل منا إلى الأخرى.

مضت أكثر من سنة لم أرها خلالها، سألت نفسي : ترى ما أخبارها، وأسرعت إلى حقيبتي وتناولت دفتر الهاتف واتصلت بها، جاء صوتها باردا ثم صاحت ترحب بي واتفقنا على أن نلتقي في النادي مساء وفي الطريق توقفت سيارتي واكتشفت أن الدولاب (السير) قد تعرض (للبنشرة) فاضطررت أن أستقل تاكسي وكنت أعلم بأن أكثر ما يزعج هناء مسألة الانتظار. وعندما وصلت إلى النادي ولم أجدها توقعت بأني وصلت متأخرة وما أن انتهيت من تنفيث سيجارتي حتى وضعت حقيبتي على كتفي وتأهبت للانصراف.

وما كدت أهم بالخروج من الباب الرئيسي حتى شعرت بخطوات تتبعني ثم يد تربت على كتفي فصرخت..

أدرت رأسي فإذا بي أمام شخص لا أعرفه، أسرع يحتضنني ويصيح : (ألم تعرفيني ؟ أنا هناء !!).

هناء!! كيف !! لقد حلقت رأسها ولم تترك سوى خصلة صغيرة !

تابعت ضاحكة وأنا أتأملها : كنت جالسة قربك أمام الطاولة المقابلة لك، كانت الدنيا ليل ولم أستطع تمييزك، اعتقدتك شابا فأدرت لك ظهري.

قالت : أعرفك فأنت تقليدية حتى في جلستك.

قلت وأنا أعود معها أدراجي حيث الطاولة : ما دمنا فيها إلي بأسرارك، فاستقرت في مقعدها وأشعلت سيجارتها وهمست :



بنات بلا غد

ثم لماذا أتعلم إن كانت والدتي ترفض فكرة العمل ولماذا أتزوج وأنا على يقين بأنني لا أصلح ربة بيت، صدقيني في داخلي أنثى حقيقية لكنها معذبة ولهذا أمقتها.

كنت عندما أسير في الليل أتعرض إلى معاكسات شتى وعندما حلقت شعري وارتديت ثياب الشباب استطعت إلى حد ما أن أتجول بحرية وهكذا تخلصت من الأنوثة التي سببت لي كل المشاكل إضافة إلى أن ثياب الشباب أرخص من ثياب البنات ولا تتطلب التسريحة الملائمة أو الماكياج الفاخر. وهكذا حللت أزمة اقتصادية كنت

فتاة : كم أكره أن أكون أنثى عانس..

ــ لم يعد لي أسرار. أما أخباري فقد رسبت في الدراسة ولم احصل على البكالوريا.

ــ أنت لا تحبين الدراسة.

نفضت سيجارتها وراحت تخاطبني بتهكم :

ــ طول عمرك تقليدية، حتى في أفكارك، بالعكس أنا طول عمري أحب الدراسة والمدرسة..

ــ ولكنك طردت أكثر من مرة ؟!

ــ أعلم ولكني لم أطرد من المدرسة من أجل الدراسة بل من أجل مواقف سخيفة منها أن المدرسة تريد أن تعاقبني فتطلب مني الاعتذار لها أمام الزميلات فأرفض وتطلب المديرة وبدورها تطلب مني أن أتأسف لهما أمام الجميع، هذا من ناحية.. من ناحية أخرى فقد طردت من أجل ملابسي أكثر من مرة، ولكن لم يعد يهم ولماذا النجاح ولمن ؟ فأنا فتاة بلا غد أعيش ليومي، لقد نبذني أهلي ومجتمعي، حتى والدتي اتهمتني بالجنون، أنا لست مجنونة ولكني لا أجد حاضري كي أسعى لغدي. نعم رفضت المدرسة فلماذا أدرس ورفضت الزواج ولماذا أتزوج ؟!

قلت وأنا أنوي ان أدخل في صلب الموضوع الذي جئت من اجله :

ــ استهتارك بأنوثتك هو السبب ؟

فضحكت وهي تطفىء سيجارتها وتتأمل كوب الليمون أمامها والبحر الهادىء حولنا وأردفت :

ــ أنوثتي، أنا أكرهها بل أكره نفسي لأنني أنثى ؟ في الصف معظم مدرساتنا غير متزوجات وكبيرات في السن ولا يتعاطفن معنا ونحتار نحن الطالبات بماذا نخاطبهن آنسات أم سيدات، تصوري في يوم نسيت وقلت لاحدى المدرسات (مدام) فكانت النتيجة أن هزأتني أمام الطالبات على أنني فتاة عابثة.

أتخيل نفسي بعد عشر سنوات.. ترى هل سيكون شعوري إن لم اتزوج مثل شعورها ؟ آه.. لكم أكره أن أكون أنثى ثم عانس.

حتى والدتي.. لا أتذكر أني رأيتها يوما في المطبخ، دائما في الصالون وساق فوق ساق لا يهمها سوى زينتها وثوبها، وأنا بدوري لا أريد أن أكون مثلها.



حبيبة ــ العزيزة

أواجهها. بالنسبة للعمل فأنا لم أعد أفكر بالوظيفة طالما هناك جنون الأسعار تصوري اعلان يقول : بحاجة إلى سكرتيرة تتقن ٣ لغات وخبرة ٥ سنوات وعلى درجة من الأناقة والجمال والراتب (١٠٠) دينار وفي الأسواق تجدين أن ثمن الجاكيت (٥٠) دينارا فلماذا أعمل ؟

وانقطع الحديث بيننا عندما ظهرت فتاة في عمر الزهور تتجه نحونا لتهب هناء من مكانها وتأخذ بيدها إلى طاولتنا قائلة :

ــ «سمر ــ ض» أعتقد بأنني حدثتك عنها عندما كنت في ضيافتنا يوما ما هل تذكرينها ؟ والدتها السيدة مرام وخالها السيد رضوان صاحب متجر الثياب.

أومأت برأسي نعم لقد سمعت كثيرا عن قصة هذه العائلة المنكوبة ولطالما شدتني قصة هذه الفتاة فسارعت أصافحها وأصارحها بأنني كنت قد تمنيت لقاءها، فتأملتني بعينين جاحظتين ثم ابتسمت وهي (تهرش) بأظافرها فروة رأسها وجلسنا ثلاثتنا وأعدنا طلبات المائدة من جديد وراحت سمر تقص لهناء موقفها من والدها بعد أن قرر أن تعود إلى الوطن لتقيم قرب والدتها.

وتدور قصة هذه العائلة حول سيدة كريمة عريقة النسب أحبت والدها ورفضت عائلتها الزواج منه، كان والدها شابا موظفا براتب قليل بالكاد يسد متطلبات الحياة فتخلت والدتها عن أهلها وهربت إليه وتزوجها على سنة الله ورسوله وأنجبت ابنتها الكبرى سمر ثم حياة وبعدها رزقت بولدها عامر. وتعثر الحال مع الزوج فباع الشقة التي ورثها من والده وهاجر إلى دولة عربية وأقام فيها وافتتح متجرا صغيرا للأزياء النسائية ووقفت السيدة «مرام» مع زوجها في محنته ولم يكن لها في غربتها سوى صديقة لها منذ أيام الدراسة، وكانت تقيم في ذاك البلد، وعندما استقرت «مرام» مع زوجها اتصلت بها وعادت أيام الطفولة لتجمعهما من جديد فهي سيدة رفيعة وذات مركز اجتماعي مرموق وعلى جانب من الجمال تطلقت من زوجها ولحقت مع ولديها بأسرتها حيث تقيم الآن.

ومضت السنوات، وتصافت القلوب بين «مرام» وأهلها وجاء شقيقها لزيارتها وقرر الاقامة قرب «مرام» وافتتح متجرا للأزياء

النسائية بمساعدة والد «سمر» الذي أصبح بدوره من التجار الأوائل في ذاك البلد ورزق من المال الكثير.

وجاء من يهمس في أذن «مرام» بأن زوجها على علاقة مع صديقتها ولم تصدق «مرام» هذه الاشاعة وظلت ترفضها فهي تعلم بأن صديقتها لا يمكن أن تخونها خصوصا وهي تعرف قصة الحب التي ربطت «مرام» بزوجها قبل الزواج.

وكانت المفاجأة عندما سافر الزوج ومن هناك أرسل لزوجته ورقة الطلاق، غير أنها انتظرت عودته كونها لم تصدق حتى الورقة، لكنه عاد مع صديقتها حيث أصبحت زوجته الجديدة..!

تركت مرام البيت وعادت إلى الوطن مع ابنتيها وولدها، ولكن الأب رفض حضانتها للأولاد وأرسل بطلبهم وجاءت حياة الكبرى وعملت في متجر والدها بعد أن أنهت المرحلة الثانوية وتزوجت سمر ولم يثمر الزواج سوى عن فشل ذريع فتطلقت بعد شهر ولحقت بشقيقتها ولكن الوالدة بعد أن سافر ولدها عامر إلى أمريكا للدراسة أصيبت بسرطان الثدي فاضطرت لدخول المستشفى وإجراء العملية اللازمة.

وتذكرت حديث «هناء» عن «سمر» بأنها فتاة بائسة، تظن بأنها سوف تقع في نفس المرض الذي وقعت فيه والدتها وتعيش على هذا الهاجس.

وتأملت سمر في جلستها فأمامي شيء من فتاة وشيء من شاب. وترددت في سؤالها عن أسرتها فالتزمت الصمت ولكنها سارعت تدعوني إلى بيت والدها لنكمل السهرة ولم أتردد لحظة أمام هذه الدعوة وذهبنا ثلاثتنا.

هناك وجدت سمر تقيم في جناح خاص مع شقيقتها بعدما رزقت زوجة أبيها بطفل وهو ما زال لم يبلغ عامه الأول وأحضرته «سمر» الينا وتعجبت بأن هذه الفتاة التي تسير مثل الرجال تملك مثل هذا القلب فقلت لها : أتحبينه ؟ فهزت برأسها واحتضنته وتأملتني وهي تضع يدها على رأسه قائلة :

ــ كنت أتمنى أن يكون لي مثله ولكني تطلقت ولا أفكر مرة

ــ غدا سأسافر مع «حياة» ستأتي بعد قليل من السوق، وسأعرفك بها، لقد قرر والدي أن يرسلنا إلى والدتي لم يعد يطيقنا وأنا أعذره فأنا عصبية جدا كذلك حياة، كم أحزن على والدتي ربما حبي لها جعلني أكره كل أنثى لأنها الجناح الضعيف الذي يضحي فلا يحصد في النهاية سوى الخيانة. أنا لا أسرح شعري.. أنا ثائرة على حواء التي لا تجني سوى الوجع من هذه الحياة..

ونهضت معتذرة رغم الحاحها الشديد على البقاء، في طريقي إلى الباب كانت حياة قد وصلت لكنها لم تطرح علينا السلام فقد علمتها تجربة والدتها أن لا صداقة مع حواء !.

وهكذا تثور الفتاة على أنوثتها ولكن كيف يثور الرجل على رجولته، اليكم هذه الرواية :

أحد مهندسي الديكور المعروفين اشتهر بميوله الأنثوي ما اشتهر بأعماله الجيدة وتصاميمه الراقية فهو يملك متجرا لأعمال الديكور، قررت أن أذهب إليه دون سابق انذار.

هذا الرجل الذي يدعى «حبيب ــ م» في العقد الثالث من عمره لا أحد يجرؤ أن يناديه باسمه إلا باسم (حبيبة) وعندما رأيته لمست مدى روح الأنوثة فيه وتجرأت أن أسأله عن سبب كرهه للذكور واضرابه عن الزواج ومع أنني كنت خائفة من رد فعله ولكنه ابتسم وقال لي :

ــ أتزوج.. أنا لا أحب أن أترك شعور الأنوثة الذي يخيم على حياتي.. وأنا أحب أن أكون مخلصا وهذه صفة حواء الاخلاص والوفاء، لا أعرف نفسي إلا وأنا «حبيبة» البنت المدللة لوالدتها فلماذا أغير اسمي !!

وعرفت من الذين يترددون إلى متجره وأصحابه أن هذا الرجل عاش طفولة سعيدة ومدللة في كنف والدته فهي لم ترزق بأطفال غيره فكان يذهب إلى المدرسة ومعه الدمى، مما جعل المدرسات يقمن بفصله أكثر من مرة بسبب أسلوبه إلا أن والدته أجلسته في البيت، فوالده رجل مقتدر وعمله يضطره للغياب عن المنزل باستمرار وعندما كبر أرسلته والدته لدراسة أعمال الديكور في الخارج بعد أن قامت

شاب : أحب أن أكون مخلصًا.. والاخلاص لا يوجد إلا عند حواء

ثانية بالزواج، أما لماذا تطلقت ؟ لا أعلم. ولكني كنت أحبه وبعد أن تزوجته تغير وعرفت بأنه تزوجني طمعا بثروة والدي. ولربما لو كانت ظروف عائلتي مختلفة لما كنت تسرعت في الزواج منه. يقولون (الفتاة لأمها) وهذا نصيبي مثل نصيب والدتي وأنا على يقين بأنني سأصاب بنفس ما أصيبت به والدتي وسيبتر ثديي.. أنا أعلم وأشعر بأن أيامي معدودة. أكره الاناث فالمرأة في مجتمعنا وصمة عار. لم أعد أطيق أنوثتي، الكل يقول مطلقة ويجب أن تلزم البيت ووالدي لم يعد يهتم بنا. اعذريني فأنا أقول لك مأساتي وأنت في زيارتك الأولى لنا. ونهضت هناء ونهضت معها فسارعت سمر وأخذت يدي قائلة :

ــ أمكثي معي قليلا.. أعلم أن هناء لا تحب الجلوس، ولكن أنت مختلفة عنها.

ذهبت هناء وبقيت مع سمر وتابعت بعد أن أعادت الطفل الى والدته :



وشباب بلا مستقبل

بشراء شهادة له من بلاده وعاد ومعه شهادة الديكور، وظل حبيب والدته ولكنها راحت ضحية حادث سير أودى بحياتها ولم يمض أكثر من عام حتى تزوج والده وبقي حبيب «حبيبة» وافتتح هذا المتجر لأعمال الديكور وكان من الصعوبة أن يقيم وسط العوائل ولكن مع الأيام اعتاد الناس عليه ولم يعد يشكل خطرا على بناتهن وأصبح مع الأيام (حبيبة ــ العزيز) وتحدث الجيران عنه فقالوا بأنه أحسن من ألف امرأة وجارة فهو ينسج ويطبخ ويغسل ثيابه بنفسه ويدعو صديقاته إليه ومعظمهن من الفتيات وصديقاته أكدن بأنه مع الأيام لم تعد شقته تثير مخاوفهن واكتشفن مع الوقت بأنه بالفعل «حبيبة ــ العزيزة».

أما أحدث الدراسات التي أجريت مؤخرا حول هذا الموضوع فقد كانت في الولايات المتحدة الأمريكية وتقول الدراسة أنه في عام ١٩١٠ كانت نسبة الزواج(١,٣)في الألف ونسبة الطلاق٠,٩ في الألف أي أقل من واحد في الألف.

وفي عام ١٩٧٧ أصبحت نسبة الطلاق ٥ في الألف، وينخفض هذا المعدل في ولاية كاليفورنيا. كما تشير بعض الدراسات أن هناك حوالي مليون شخص في الولايات المتحدة يعيشون بلا وثيقة زواج بسبب ارتفاع تكاليف الحياة مما ينتج عن ذلك ضياع مستقبل الأولاد. وتأتي هذه الدراسة مع تزايد اقبال النساء على رياضة العضلات الرجالية مثل الملاكمة النسائية.

وهذه الرياضة التي بدأت في السبعينات تحولت اليوم الى رياضة وطنية أميركية وتصل جائزتها إلى ٣٠٠ ألف دولار للمرأة الأكثر صلابة. وترتفع نسبة اقبال الجنس اللطيف على الالتحاق بمدارس الكاراتيه والجودو.

ولقد أكد تقرير الباحثين الاختصاصيين في التربية والتعليم الأكاديمي في الولايات المتحدة الأمريكية المؤلف من ٣٥ صفحة والمقدم لادارة التعليم العالي أن مستوى الطلاب في المرحلة الثانوية والجامعية قد تدنى وأن الجهود المبذولة لرفع مستوى التعليم في المدارس الأميركية لن تثمر إلا اذا اتخذت المدارس اجراءات أساسية لتطوير شخصية التلاميذ وأكدوا على خطورة دلائل تشير إلى وجود انحرافات



أنا على طريق والدتي

عند الشباب. وقال التقرير أن السبب في ذلك يعود للمدارس بعد أن أخذت باهمال موضوع تطوير الشخصية والمساعدة على تشكيل مواقف ايجابية لدى الطلاب.

وهذا يذكرنا بكتاب صدر عام ١٩٧٢ بعنوان (شعب الجبال) وأثار يومها زوبعة من النقد مما حدا بالمسرحي البريطاني (بيتر بروك) إلى العمل على تحويل النص إلى مسرحية عرضت في باريس وباعداد فرنسي وبعدها عرضت في لغات أخرى فأدهشت الناس وأثارت تساؤلاتهم : هل يمكن أن تبلغ القسوة بشعب بكامله إلى حد نسيان جنسه والجنون والضياع الجماعي نحو الهاوية ؟ و (الايكس) أو (شعب الجبال) هو من الشعوب البدوية الصيادة ولغتهم لغة خاصة بهم وتدل على قيم اندثرت و (الايكس) شعب مؤلف من ألفي أو ثلاثة آلاف نسمة وموطنهم شمالي أوغندا بالقرب من الحدود الكينية. بعد أن قررت حكومة البلد تحويل تلك الرقعة التي يقيم فيها شعب (الايكس) إلى واحة سياحية وحظرت عليهم الصيد، فوجد الشعب الصياد نفسه محروما ومن المقومات الوحيدة لحياته فرفض جميع المهن الأخرى وجلس قابعا بعد أن تملكته المجاعة، وراح مع الأيام يفقد جنسه وانتهى به الأمر أواسط الستينات إلى حافة الاندثار فالأم تضحك وهي تشاهد ابنها يحترق في النار بعيدا عن السادية ورغبة في البقاء. وهكذا أصبح يعيش أقصى درجات الجنون البشري بعيدا عن اللاوعي ليفقد مع الوقت جنسه وصفته.

وقد صدرت مؤخرا عن سلسلة (أرض البشر) الفرنسية الطبعة الجديدة من كتاب(الايكس)للكاتب كولن تورنبل وهو عالم أجناس بريطاني وجاء الكتاب في ترجمته الفرنسية فأعاد النقاش من جديد في الأوساط الجامعية والفكرية حول هذا الكتاب القاسي عن مجموعة من الشعب الأوغندي الذي ينقرض.

كما صدر مؤخرا كتابا بعنوان (كوسكوس بطاطا مقلية)للكاتبة الفرنسية مارتين مولر وهذه العبارة تطلق في المغرب العربي على الأولاد الذين يولدون من رجل مغربي وامرأة فرنسية أو العكس. والكتاب يحكي قصة الزواج المغربي ــ الفرنسي قديما وحديثا ويعري الأخطار القائمة في المفاهيم وما ينتج عن الزواج المختلط من ضياع للأبناء. ومارتين مولر اختصاصية في التاريخ وعاشت تجربة الزواج المختلط الجنسية، وتقول في الكتاب أن مسألة الزواج المختلط تستدعي اهتمام الدول المعنية. ومارتين تتحدث في الكتاب عن تجربتها الذاتية. ويبقى جيل هذا اليوم هو الجيل الضائع، فرب الأسرة ترهقه الالتزامات المادية مما يجعله في غياب مستمر عن البيت، وربة البيت إن لم تكن عاملة تفرغت للصديقات، والأبناء في سفينة بلا ربان مع التضخم السكاني والركود الاقتصادي وجنون الأسعار. والكاتبة الفرنسية جورج ساند عندما لجأت إلى التنكر باسم رجل لنشر أعمالها لم تكن على خطأ أيضا، بنات اليوم يتنكرن بزي الرجال، فمنهن بالمنى بالمال لايجاد العمل ومنهن من يفعلن ذلك حل مشكلة اقتصادية. ويبقى الهروب من الجنس في أحيان كثيرة منفذ لنفسهم وبعضهن

(ص. س.)

تلفزيونيات

• موفق والتلفزيون ونجاح الدروب

لقد نجح التلفزيون الاردني في اختياره للمسلسل المحلي (دروب لا تلتقي) الذي يعود فيه المخرج موفق الصلاح الى العمل الفني بعد صيام طويل عن هذه الاعمال، فدروب لا تلتقي يعتبر من العلامات المميزة في دفتر الفن المحلي لاحتوائه على العديد من العناصر التي ساهمت في الرائه فنيا وموضوعيا، فلقد استطاع الكاتب والسيناريست من الوصول الى تحسين التفاعل النفسي للشخصية، وتجسيده في حوار سلس ... اما مخرج العمل الاردني موفق الصلاح فلقد بذل هو الاخر جهدا متميزا في المحافظة على البناء الدرامي وتوصيله الى المشاهد باسلوبه المقنع جدا وذلك من خلال الكاميرا او العوامل الاخرى المساعدة والرئيسية في صنع العمل الفني، ومنها الموسيقى التصويرية والاغنيات الجميلة التي نثرها المخرج بكل اتقان في مواضع متعددة ومناسبة للعمل، واما اهتمام المخرج العزيز في تصوير ادق التفاصيل واختيار اماكن متعددة لتصوير العمل فلقد كان هو الآخر نقطة تسجل لصالح موفق للخروج بالعمل الفني بشكل مناسب وجميل يضاهي اكثر الاعمال دقة.... وما نجاح المخرج في اختياره للممثلين الذين قدموا شخوص عمله الا دليل واضح على عمق الرؤيا الاخراجية والفنية لدى مخرجنا العزيز، فلقد استطاعت الفنانة جولييت عواد ان تعيد الى الاذهان وتثبت بالدليل المادي الملموس ان لدينا فنانات مؤهلات للانطلاق عربيا بنجاح متميز لو اعطين الامكانات اللازمة، ناهيك عن الحس المرهف والرائع الذي قدمته جولييت اعلى الشاشة، استطاعت ايضا ان تتعامل مع الشخصية بكافة جوانبها الجسدية والحركية والنفسية ويتمثل هذا في نجاح محاولة جولييت لاظهار سيكولوجية المرأة (العراقية) التي [illegible] ببعض اعضاء جسدها.

للحقيقة جميع الممثلين الذين شاركوا في تجسيد شخصيات العمل وفقوا تماما في ايصالها الى المشاهد، لا شك ان التلفزيون [illegible] هو الاخر في اختياره لهذا العمل [illegible] الشكل التلفزيوني الجميل.

(مشاهد)

شفيقة الطل... والقلوب الحزينة



الفنانة الاردنية شفيقة الطل دخلت قبل ايام الاستوديو لتصوير دور البطولة في المسلسل المحلي الجديد (قلوب حزينة) قصة وسيناريو وحوار صقر الفهد واخراج المخرج العائد بعد غيبة طويلة عن الشاشة الصغيرة جلال طعمة.

(وقلوب حزينة) من المسلسلات الاجتماعية ويتحدث عن العلاقات الاجتماعية في مجتمع القرى حيث يلقي الضوء على النواحي الخيرة والاخرى السلبية التي يعيشها الانسان القروي... يقوم باداء البطولة الى جانب شفيقة كل من سميرة خوري، وليد بركات، محمد عواد، اديب الحافظ، عاكف نجم، تيسير عطية، ايمان كامل، شايش النعيمي، مارغو اصلان، ووليد البرماوي الذي يبشر بمستقبل جيد بشهادة الجميع، بقي ان نقول ان المخرج احمد دعيبس يقوم بمهمة المخرج المنفذ ومشرف الانتاج لهذا العمل الذي تنتجه الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي.

"الخدعة الكبرى".. والحظ السيء



لقطة من الخدعة الكبرى

للمرة الرابعة اضطر المخرج عدلي خليل توفيق التصوير في فيلمه السينمائي «الخدعة الكبرى» الذي بدأ تصويره قبل عدة شهور ويأتي التوفيق هذه المرة لاعتذار المنتج عن تكملة الفيلم بسبب الخسائر المادية التي لحقت به نتيجة توقف التصوير لعدة مرات... هذا وقد توقف العمل في المرة الاولى بسبب سفر ابطال الفيلم مثل حسين الشربيني وغيره لارتباطهم ببعض الاعمال الفنية خارج مصر، وتوقف ايضا للمرة الثانية بسبب مرض فاروق الفيشاوي، وتوقف للمرة الثالثة بسبب سفر المنتج المفاجيء وتم توقيفه في المرة الرابعة.

(والخدعة الكبرى) يقوم ببطولته فاروق الفـ ـوي وماجدة الخطيب وحسين الشربيني وعزيزة راشد وفاطمة محمود واحمد ماهر وحسني اباظة.

ماذا وراء منع دخول ميادة الحناوي



المطربة العربية الكبيرة ميادة الحناوي حاولت جاهدة خلال الشهر الماضي دخول الاراضي المصرية والغاء الحكم الذي صدر بحقها قبل فترة طويلة عن وزارة الداخلية المصرية، ومحاولة ميادة هذه كانت اثناء لحضور السيد سعد الدين وهبه مهرجان دمشق السينمائي في الشهر الماضي، حيث اتفق السيد وهبه مع السيد سهيل كنعان نقيب الفنانين السوريين ان تنضم الفنانة الحناوي الى الوفد السوري لحضور مهرجان القاهرة السينمائي الحادي عشر والذي اختتم اعماله خلال الايام القليلة الماضية، الا ان ادارة مهرجان القاهرة وجهت الدعوة الى الفنانين السوريين باستثناء الفنانة الحناوي مما دعى الوفد السوري لمقاطعة المهرجان.

الجدير بالذكر ان قرار المنع الذي وجه لميادة (جاء حفاظا على مصلحة الامن للبلد) كما جاء في لائحة القرار.

لا احد يعرف ما هي الاسباب الحقيقية وراء ابعاد ميادة حناوي عن هوليود الشرق بعد!!؟.

عناوين الفنانين

• صباح.



لبنان — بيروت.
الحازمية — بناية صباح
قرب مستشفى قلب يسوع.

• المطرب رابح احمد.



عمان — الاردن.
الاذاعة الاردنية — ص. ب ٩٠٩.

الحب الاول والاخير

امنيات لم تتم

لكم تمنيت ان تتحقق الامنية او (الاشاعة) التي قرأتها في شيحان من ان التلفزيون الاردني سيقوم مع بداية الدورة البرامجية الجديدة والتي بدأت في مطلع العام الحالي ببث الاعمال المحلية في فترته الرئيسية — الثامنة والنصف — لان اعمالنا الجيدة فنيا وموضوعيا كثيرة والحمدلله وخير شاهد على ذلك المسلسل المحلي (دروب لا تلتقي) الذي يعرض حاليا في السادسة من مساء كل يوم.

الا انه وللاسف بقيت امنياتنا مجددا امنيات فقط وبقيت الاشاعة مجرد اشاعة كما اصطلح على تسميتها.. نحن الان ومن باب العزاء لانفسنا في فصل الشتاء، وقد يكون موعد بث العمل المحلي مناسبا بعض الشيء، الا انه قطعا لن يكون مناسبا في فصل الصيف القادم.

وها نحن نتمنى من جديد على التلفزيون محاولة دراسة بث الاعمال المحلية في فترته الرئيسية اسوة بباقي محطات العالم التي تخصص [illegible] الرئيسية لخدمة فنها وفنانيها.

وما دمنا بصدد الحديث عن التلفزيون، فهناك ايضا قضية اخرى جديرة بالاهتمام والتفكير والعمل على [illegible]، وهي قضية الاغنية الاردنية والمطرب الاردني التي باتت تشكل [illegible] من هموم فنانينا.. فهناك مئات الاغنيات لا زالت حبيسة الاشرطة وعلب الفيديو في التلفزيون لانه لا وقت لدى التلفزيون العزيز يضيعه في بث اغانينا المحلية. ويكتفي فقط في بث اغاني اخواننا العرب لابعاد تهمة الاقليمية عن تلفزيوننا العزيز... نحن لسنا ضد بث الاعمال الدرامية والغنائية العربية لكننا ضد ان تكون هذه الاعمار، على حساب اعمالنا المحلية، لاننا لا نريد للفنان المحلي ان يصل الى مرحلة يشعر فيها بانه غريب في وطنه، لان مثل هذه الغربة اقسى ما يعانيه الانسان وابشع ما يتصوره... فهذه ايادي الفنانين تمتد من جديد لتصافح ايادي الاخوة المسؤولين في التلفزيون لفتح صفحة جديدة يكون الهم الاكبر فيها خدمة الفن المحلي واظهار الصورة المشرقة لبلدنا وابنائه المواطنين الفنانين، وكفانا ما وصلت اليه الحالة الفنية على يدي تجار الفن وذابحيه... هذه كما قلت امنية قد تكون شخصية وقد تكون عامة، المهم انها امنية واقصى ما اتمناه. لاننا اهل حضارة ولا بد من ان نكون اهل فن.

وكل عام وانتم بخير

نايف الطورة

محمود.. والأب الشرعي



المخرج ناجي الجلو يصور حاليا احدث اعماله وهو فيلم سينمائي بعنوان «الأب الشرعي» الذي تمثله نادية لطفي امام محمود ياسين وشكري سرحان والفيلم الذي يعتبر عودة نادية لطفي للسينما بعد اربعة سنوات كتبه عاطف العمري، ويركز فيه على العلاقات [illegible] [illegible] [illegible] المجتمع المصري والعربي. [illegible] نادية [illegible] نادتها للمرة الاولى في حياتها دور الام على الشاشة الكبيرة، وقد كان آخر اعمال [illegible] [illegible]

لا تتجيب

[illegible]

[illegible]افرة

[illegible] كرواشدة

[illegible] برة في حكم الأهمية

[illegible]

خفض اجرة مجاراة للسوق.

فنان معروف جدا كان يعتقد، ولفترة قريبة جدا لا اتزال، بأن اجره الذي يتقاضاه لا احد ويحاول عدد المخرجين والمنتجين على الاطلاق. ولان هناك بسماء بلدان وهناك ممثلون جدد جاء من قدم نفس ادواره بجودتها واجره، مما اضطر هذا النجم للتخلي عن برجه العاجي وغروره ويعود من جديد يتردد على هذا المخرج وذاك المنتج ليعطونه دورا يقتات منه. ولان اجره مرتفع بعض الشيء، كان يصد من جميع الجهات مما اضطره الى تخفيض اجره بنسبة خمسون بالمئة تقريبا واعلنها للجميع. الا انه وللآن ينتظر من يطلبه في دور يجيز على رأيه.

ولفي يا غالي جديد عادل محمد



المطرب الاردني الشاب عادل محمد سجل يوم الاثنين الماضي احدث اغنياته وهي بعنوان «ولفي يا غالي» كلمات الشاعر السوري مصطفى الحاج والحان الفنان الاردني محمد وهيب وعادل محمد من الاصوات الجبلية الواعدة والتي تبشر بمستقبل جيد في ساحة الاغنية المحلية.

المدبولي يقطف "ثمار الشك"



بعد شفائه من الازمة الصحية التي المت به مؤخرا عاود الفنان العربي الكبير عبدالمنعم مدبولي مزاولة عمله الفني وذلك في المسلسل التلفزيوني الجديد «ثمار الشك» الذي يخرجه فؤاد عبدالجليل ويشارك في بطولته — رشوان توفيق وزهرة العلا وفاطمة التابعي ومحسن محيي الدين وعلا رامي.

(وثمار الشك) سينتهي تصويره مع مطلع الشهر القادم ويتوقع عرضه في القاهرة في شهر رمضان المبارك.

ماذا تقول النجوم [illegible]

الفنان خليل مصطفى



خليل مصطفى

• في الحياة:

لديك من الموهبة ما يؤهلك لان تكون مطلوبا دائما، الا ان اصدقاءك المخرجين لا يذكرونك الا بعد ان تكون الادوار قد وزعت تماما...

• العام الجديد لن يكون الفصل اليك من العام الماضي مما يضطرك للجوء لبعض الاصدقاء في امور شتى... يقولون من تقسو عليه الحياة في اولها ستريحه في النهاية، لكن يبدو انك ممن تقسو عليهم الحياة في اولها (وتحرمهم) في آخرها فكن حذرا لغدك.

• في الصحة:

حالة نفسية وعصبية في طريقها اليك، وعليك باستئصال المرارة قبل ان تضاعف حالتك النفسية تلك وتضطر للبقاء في مكان لا ترغب الوجود فيه بعدما تكالبت عليك الهموم لقلة مشاركتك في الاعمال الفنية ولانك لا تتقن فن التضحيات المطلوبة ولا تتقن فن الدهاليز والكواليس، انتبه لصحتك جيدا.

• في المال:

الاوضاع متدهورة جدا ولن تستطيع انهاء بناء بيتك المتواضع في هذا العام حتى انه مشكوك فيه في العام القادم. دعوى لقضائية مترفع عليك من البقال ومالك البيت لانك لم تدفع لهم منذ فترة طويلة.. سوّي اموراك المادية مع شركة الكهرباء، والماء قبل ان يتم فصل خدماتهما عنك واترك الباقي على الله... خمسة دنانير في طريقها اليك فحافظ عليها ولا (تبعزقها) في امور غير ضرورية جدا.

• في الحظ:

حظك (مايل) جدا ويكاد يقع تماما... لا بد من التضحيات والا سيبقى حظك على شاكلته... توزيع الابتسامات على المخرجين والمنتجين لن يفيدك ابدا، عليك معرفة الفن الخاص بالعلاقات مع المخرجين والمنتجين... حاول تعلم لعبة الشطرنج لانها الطريق الاقصر للوصول الى قلب المخرج.

اما المنتج فانت تعرف جيدا لعبته المفضلة فحاول تعلمها والا ستخسر كثيرا لان الفن اصبح بالكيلو هذه الايام... والله اعلم.

تلفزيونيات

• موفق والتلفزيون ونجاح الدروب

لقد نجح التلفزيون الاردني في اختياره للمسلسل المحلي (دروب لا تلتقي) الذي يعود فيه المخرج موفق الصلاح الى العمل الفني بعد صيام طويل عن هذه الاعمال، فدروب لا تلتقي يعتبر من العلامات المميزة في ذاكرة الفن المحلي لاحتوائه على العديد من العناصر التي ساهمت في اثرائه فنيا وموضوعيا، فلقد استطاع الكاتب والسيناريست من الوصول الى تحسين التفاعل السلبي للشخصية، وتجسيده في حوار سلس ... اما مخرج العمل الاردني موفق الصلاح فلقد بذل هو الآخر جهدا مميزا في المحافظة على البناء الدرامي وتوصيله الى المشاهد باسلوبه المقنع جدا وذلك من خلال الكاميرا او العوامل الاخرى المساعدة والرئيسية في صنع العمل الفني ومنها الموسيقى التصويرية والاغنيات الجميلة التي تزعها المخرج بكل اتقان في مواضع متعددة ومناسبة للعمل، واما اهتمام المخرج المتميز في تصوير ادق التفاصيل واختيار اماكن متعددة لتصوير العمل فلقد كان هو الآخر نقطة تسجل لصالح موفق للخروج بالعمل الفني بشكل مناسب وجميل يضاهي اكثر الاعمال دقة... وما نجاح المخرج في اختياره للممثلين الذين قدموا شخوص عمله الا دليل واضح على عمق الرؤيا الاخراجية والفنية لدى مخرجنا العزيز. فلقد استطاعت الفنانة جوليت عواد ان تمهد الى الاذهان وتثبت بالدليل المادي الملموس ان لديها طاقات ومؤهلات للانطلاق قريبا بنجاح مميز لو اعطيت الامكانات اللازمة... [illegible]

شفيقة الطل... والقلوب الحزينة



الفنانة الاردنية شفيقة الطل دخلت قبل ايام الاستوديو لتصوير دور البطولة في المسلسل المحلي الجديد (قلوب حزينة) قصة وسيناريو وحوار صقر الفهد واخراج المخرج العائد بعد غيبة طويلة عن الشاشة الصغيرة جلال طعمة.

(وقلوب حزينة) من المسلسلات الاجتماعية ويتحدث عن العلاقات الاجتماعية في مجتمع القرى حيث يلقي الضوء على النواحي الخيرة والاخرى السلبية التي يعيشها الانسان القروي... يقوم باداء البطولة الى جانب شفيقة كل من سميرة خوري، وليد بركات، محمد عواد، اديب الحافظ، عاكف نجم، تيسير عطية، ايمان كامل، شايش النعيمي، مارغو اصلان، ووليد البرماوي الذي يبشر بمستقبل جيد بشهادة الجميع، بقي ان نقول ان المخرج احمد دعيبس يقوم بمهمة المخرج المنفذ ومشرف الانتاج هذا العمل الذي تنتجه الشركة الاردنية للانتاج الاذاعي والتلفزيوني والسينمائي.

"الخدعة الكبرى".. والحظ السيء



لقطة من الخدعة الكبرى

للمرة الرابعة اضطر المخرج عدلي خليل توفيق التصوير في فيلمه السينمائي «الخدعة الكبرى» الذي بدأ تصويره قبل عدة شهور ويأتي التوفيق هذه المرة لاعتذار المنتج عن تكملة الفيلم بسبب الخسائر المادية التي لحقت به نتيجة توقف التصوير لعدة مرات... هذا وقد توقف العمل في المرة الاولى بسبب سفر ابطال الفيلم مثل حسين الشربيني وغيره لارتباطهم ببعض الاعمال الفنية خارج مصر، وتوقف ايضا للمرة الثانية بسبب مرض فاروق الفيشاوي، وتوقف للمرة الثالثة بسبب سفر المنتج المفاجيء وتم توقيفه في المرة الرابعة.

(والخدعة الكبرى) يقوم ببطولته فاروق الفـ ـوي وماجدة الخطيب وحسين الشربيني وعزيزة راشد وفاطمة محمود واحمد ماهر وحسني اباظة.

ماذا وراء منع دخول ميادة الحناوي



المطربة العربية الكبيرة ميادة الحناوي حاولت جاهدة خلال الشهر الماضي دخول الاراضي المصرية والغاء الحكم الذي صدر بحقها قبل فترة طويلة عن وزارة الداخلية المصرية، ومحاولة ميادة هذه كانت اثناء حضور السيد سعد الدين وهبه مهرجان دمشق السينمائي في الشهر الماضي، حيث اتفق السيد وهبه مع السيد سهيل كنعان نقيب الفنانين السوريين ان تنضم الفنانة الحناوي الى الوفد السوري لحضور مهرجان القاهرة السينمائي الحادي عشر والذي اختتم اعماله خلال الايام القليلة الماضية، الا ان ادارة مهرجان القاهرة وجهت الدعوة الى الفنانين السوريين باستثناء الفنانة الحناوي مما دعى الوفد السوري لمقاطعة المهرجان.

الجدير بالذكر ان قرار المنع الذي وجه لميادة (جاء حفاظا على مصلحة الامن للبلد) كما جاء في لائحة القرار.

لا احد يعرف ما هي الاسباب الحقيقية وراء ابعاد ميادة حناوي عن هوليود الشرق بعدا!؟

عناوين الفنانين

• صباح:



لبنان ــ بيروت.
الحازمية ــ بناية صباح قرب مستشفى قلب يسوع.

• المطرب رافع احمد:



عمان ــ الاردن.
الاذاعة الاردنية ــ ص. ب ٩٠٩.

لا تجيب

• خفض اجرة مجاراة للسوق.

فنان معروف جدا كان يعتقد ولفترة قريبة جدا انه لن يأتي اليوم الذي يتخلف فيه احد ويتخلى عنه المخرجون والمنتجون على الاطلاق، ولان هناك نساء يلدن وهناك ممثلون جدد جاء من قدم نفس ادواره اجودها واجود، مما اخطر هذا النجم للتخلي عن برجه العاجي وغروره ويعود من جديد يتردد على هذا المخرج وذاك المنتج ليعطوه دورا يقتات منه. ولان اجرة مرتفعة بعض الشيء كانت يصدر من جميع الجهات مما اضطره الى تخفيض اجره بنسبة كبيرة بالمئة تقريبا واعلن للجميع، الا انه والآن ينتظر من يطلبه في دور ما على رأيه.

محمود.. والأب الشرعي



نادية لطفي ومحمود ياسين في لقطة من الفيلم

المخرج ناجي انجلو يصور حاليا احدث اعماله وهو فيلم سينمائي بعنوان «الاب الشرعي ٢» الذي تمثله نادية لطفي امام محمود ياسين وشكري سرحان والفيلم الذي يعتبر عودة نادية لطفي للسينما بعد اربعة سنوات كتبه عاطف الغمري، وركز فيه على العلاقات الاسرية وظاهرة تفسخها التي اصبحت تشكل خطرا على المجتمع المصري والعربي.

الجدير ذكره ان عودة نادية لطفي هذه جاءت بادائها للمرة الاولى في حياتها دور الام على الشاشة الكبيرة، وقد كان آخر اعمال نادية السينمائية فيلم (... المسموعة) امام سمير صبري بعدها توقفت دام لا اكثر من عشر سنوات عن التمثيل.

(الاب الشرعي) يشارك فيه مجموعة من الممثلين ووجهان جديدان هما رانيا وشريف عاطف المنشدان يمثلان دور ابني نادية لطفي في الفيلم.

عتاب الوقت

امنيات لم تتم

لكم تمنيت ان تتحقق الامنية او (الاشاعة) التي قرأتها في شيحان من ان التلفزيون الاردني سيقوم مع بداية الدورة البرامجية الجديدة والتي بدأت في مطلع العام الحالي ببث الاعمال المحلية في فترته الرئيسية ــ الثامنة والنصف ــ لان اعمالنا الجيدة فنيا وموضوعيا كثيرة والحمدلله وخير شاهد على ذلك المسلسل المحلي (دروب لا تلتقي) الذي يعرض حاليا في السادسة من مساء كل يوم.

الا انه وللاسف بقيت امنياتنا مجددا امنيات فقط وبقيت الاشاعة مجرد اشاعة كما اصطلح على تسميتها.. نحن الآن ومن باب العزاء لانفسنا في فصل الشتاء، وقد يكون موعد بث العمل المحلي مناسبا بعض الشيء، الا انه قطعا لن يكون مناسبا في فصل الصيف القادم. وها نحن نتمنى من جديد على التلفزيون محاولة دراسة بث الاعمال المحلية في فترته الرئيسية اسوة بباقي محطات العالم، التي تخصص فترتها الرئيسية لخدمة فنها وفنانيها.

وما دمنا بصدد الحديث عن التلفزيون، فهناك ايضا قضية اخرى جديرة بالاهتمام والتفكير والعمل على تنفيذها، وهي قضية الاغنية الاردنية والمطرب الاردني التي باتت تشكل هما كبيرا من هموم فنانينا.. فهناك مئات الاغنيات لا زالت حبيسة الاشرطة وعلب الفيديو في التلفزيون لانه لا وقت لدى التلفزيون العزيز يضيعه في بث اغانينا المحلية، ويكتفي فقط في بث اغاني اخواننا العرب لابعاد تهمة الاقليمية عن تلفزيوننا العزيز .. نحن لسنا ضد بث الاعمال الدرامية والغنائية العربية لكننا ضد ان تكون هذه الاعمار، على حساب اعمالنا المحلية، لاننا لا نريد للفنان المحلي ان يصل الى مرحلة يشعر فيها بانه غريب في وطنه، لان مثل هذه الغربة اقسى ما يعانيه الانسان وابشع ما يتصوره... فهذه ايادي الفنانين تمتد من جديد لتصافح ايادي الاخوة المسؤولين في التلفزيون لفتح صفحة جديدة يكون الهم الاكبر فيها خدمة الفن المحلي واظهار الصورة المشرقة لبلدنا وابنائه المواطنين الفنانين، وكفانا ما وصلت اليه الحالة الفنية على يدي تجار الفن وذابحيه... هذه كما قلت امنية قد تكون شخصية وقد تكون عامة، المهم انها امنية واقصى ما اتمناه، لاننا اهل حضارة ولا بد من ان نكون اهل فن.

وكل عام وانتم بخير

نايف الطورة

ولفي يا غالي جديد عادل محمد



المطرب الاردني الشاب عادل محمد سجل يوم الاثنين الماضي احدث اغنياته وهي بعنوان «ولفي يا غالي» كلمات الشاعر السوري مصطفى الحاج والحان الفنان الاردني محمد وهيب وعادل محمد من الاصوات الجبلية الواعدة والتي تبشر بمستقبل جيد في ساحة الاغنية المحلية.

المدبولي يقطف "ثمار الشك"



بعد شفائه من الازمة الصحية التي المت به مؤخرا عاود الفنان العربي الكبير عبدالمنعم مدبولي مزاولة عمله الفني وذلك في المسلسل التلفزيوني الجديد «ثمار الشك» الذي يخرجه فؤاد عبدالجليل ويشارك في بطولته ــ رضوان توفيق وزهرة العلا وفاطمة التابعي ومحسن محيي الدين وعلا رامي.

(وثمار الشك) سينتهي تصويره مع مطلع الشهر القادم ويتوقع عرضه في القاهرة في شهر رمضان المبارك.

ماذا تقول النجوم



خليل مصطفى

• في الحياة:

لديك من الوجهة ما يؤهلك لان تكون معطاء والعطاء، الا ان اصدقاؤك المقربين لا يذكرونك الا بعد ان تكون الاحوال قد وزعت تماما...

• العام الجديد لن يكون الفضل اليك من العام الماضي لما يضطرك للجوء لبعض الاصدقاء في امور شتى... [illegible]

• في الصحة:

حالة نفسية وعصبية في طريقها اليك، وعليك باستعمال الزيارة قبل ان تصاحب حالتك النفسية تلك وتضطر للبقاء في مكان لا ترغب الوجود فيه بعدما تكالبت عليك الهموم... [illegible]

• في المال:

الاوضاع متدهورة جدا ولن تستطيع انهاء بناء بيتك الواسع في هذا العام حتى انه مشكوك فيه في العام القادم... [illegible]

• في الحب:

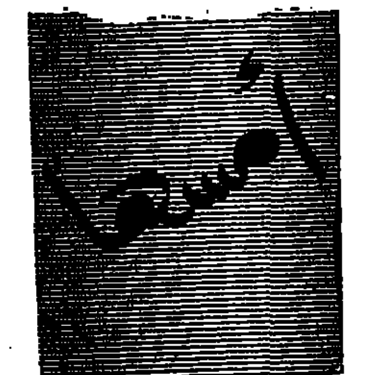
[illegible]



قالوا عنها في جيل الستينات وعصر السينما الذهبية انها النخلة التي تطرح التمر الطيب.. انوك ايميه الجمال العفوي الذي تحول مع الايام الى جمال تجمده السنوات.. بعد ان كانت رمز الانوثة الهادئة ورمز السينما الفرنسية.. ماذا تفعل اليوم وهي على اعتاب العقد الخامس من عمرها؟!

مجلة الباري ماتش الفرنسية دخلت بيت انوك ايميه لتلتقي بهذه المرأة العملاقة ولتتعرف على حياة هذه السيدة التي ابدعت وبالتحديد في عام ٦٦ في فيلم موطن المرأة مع المخرج الكبير كلود لولوش فكانت انوك علامة الفن السابع قور.

انوك صنعت اسطورة المرأة الرفيعة مع جان ترنتينيان وكلود فكانوا الثلاثي البارع حققوا الكثير من الاعمال الجيدة وعلى مستوى من العمل الدقيق.. انوك ايميه هي قصة المجلوة التي ترجمت الى صوت ناعم يبعث في نفوس المشاهد ولكنها هجرت عالم ...ما منذ خمس سنوات مع الممثل جان لوي ترنتينيان واعتزلت في بيتها مع اولادها.



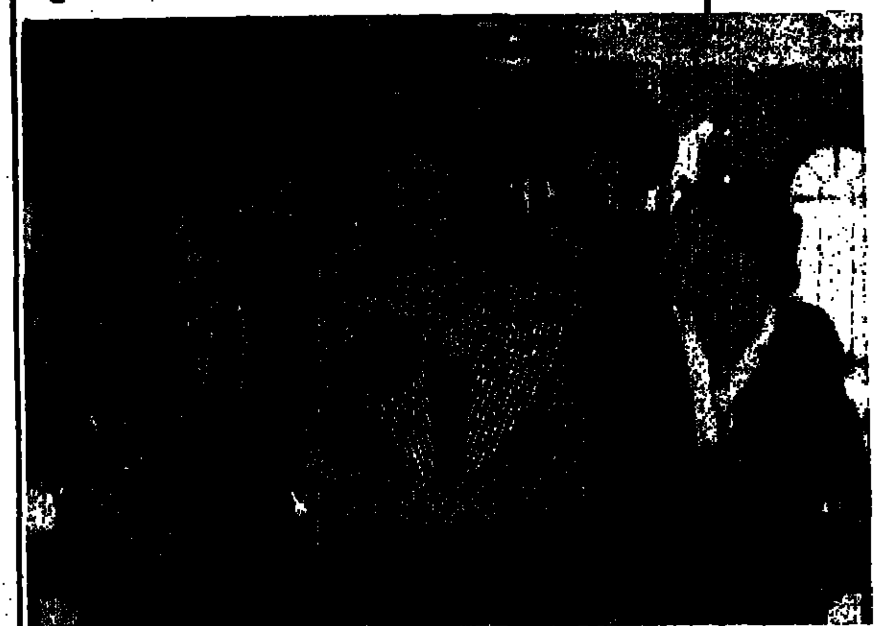
وانوك الذي تبناها المخرج لولوش في فيلم الصعود تعيش اليوم في بيتها لتخدم اسرتها وتعتني في اختيار الاثاث والديكور ومنذ فترة وهي تواصل عملها كربة بيت من الدرجة الاولى. ولكن كلود عمل لتغيير نمط حياتها الروتيني وحاول ان يفتح النافذة لرؤية ضوء النهار من جديد ولعمل جديد مع الممثل الفرنسي ترنتينيان ولكن جان مصمم على لعب الشطرنج مع انوك بعيدا عن اضواء الشاشة بعد ان ابتعد عن عالم الاضواء ومنذ ٢٠ سنة تقريبا.

انوك قالت: للباري ماتش انا في حالة تشبه حالة التصوف وعمري الان ٤٨ سنه وانا اعود اليوم الى الوطن اي الى بيتي واولادي ولقد تألقت بما فيه الكفاية ما قبل ٢٠ سنه وروحي تعيش على ذكرى الامس وهذا يكفي.

جان لوي قال: انا اترجى الحب والهدوء وليس لي نيتي التغيير.

اما كلود لولوش فقال: انوك ايميه اسطورة المرأة الرفيعة التي عرفت كيف تعطي وتجسد المرأة الحقيقية على الشاشة فهي الحب والحب المطلق.

وبقي ان نقول ان قصة حياة انوك ايميه مخزون يصلح لاكثر من قصة مثل قصص البيست سيلر والمثير في قصة حياة انوك ان احداثها وقعت على ارض الواقع وابطالها رجال مشاهير.



انوك مع ترنتينيان واولادها



انوك ايميه



حكايا

اشتكى على الديك.. فأعدموه!

لا يستطيع أحد من أفراد عائلته أن ينغص عليه نومه، لأنه اعتاد أن يضع تحت وسادته (خيزرانه) فهي تنال من جلد الفاعل بلا هوادة أو رحمة، ولكن ماذا يكون عقاب الفاعل حينما يكون من خارج البيت؟!.. سؤال محير حقا ؟!

وحينما بزغ فجر يوم من أيام الربيع، نهض بطل الحكاية مذعورا من نومه بعدما سمع صياح الديك.. وهنا جن جنونه، وثارت ثائرته، وشد وثاقه، وأدار محرك سيارته لينطلق نحو الهدف... ضد الديك... إلى بلدية المدينة التي يقطنها. فيقدم هناك شكوى بعدما قدم الأدلة والاثباتات لدى هيئة البلدية، وبالفعل قامت أجهزة البلدية بجلب الديك... وتم حجزه في دار البلدية لمدة يوم كامل.. ثم قرر رئيس البلدية الحكم على الديك بالاعدام ذبحا ورميه في المزبلة..!!، حكاية طريفة فعلا !!

ويبقى أن تعرف عزيزي القارىء.. أن هذه الحكاية حدثت فعلا في إحدى مدننا !

ماذا حدث في سوق الخضار؟

○ الدخول عبر البوابة الواسعة إلى أي سوق للخضار... يعني الاستعداد للمفاجآت على إختلاف أنواعها. فهناك يحدث ما لم يكن في الحسبان.. نوادر.. طرف... مفارقات وضحك على الذقون..!

بالأمس أجبرتني الضرورة الذهاب إلى سوق الخضار لأبتاع قوت يومنا، ولو لم أكن فطنا الى الدرجة التي كنت قد دونت ما أحتاج في ورقة خاصة لوقعت في مواقف محرجة كنت في غنى عنها..

هناك يحدث الكثير.. والكثير يعني الدهشة والأسف، فبين البائع والمشتري تندثر أحيانا سبل الالتزام ومفاهيم كثيرة، فالهدف لذلك النوع من البائعين هو الربح بغض النظر عن الأسلوب أو الطريقة. والهدف للمشتري دائما هو الحصول على ما يحتاج بأقل ما يمكن من سعر...

تناولت من جيبي (الفراطة)، واتجهت نحو أحد البائعين الذي كان يصف بضاعته بعبارات الجودة المزركشة و (الخلاقة) بعبارة يا بلاش..!!، وطلبت منه أن يعطيني كيسا فارغا لكي آخذ من ذلك الصنف الذي أشرت اليه، وفجأة ترك البائع كل شيء بين يديه.. السيجارة وكأس الشاي، وأخذ يكمش بيديه ما هب، وما دب دون أدنى انتباه، حينها استوعبت اللعبة وغادرت دون أن أبدي له سببا. هذا بالطبع لا شيء..!!



أما المشهد المضحك المحزن... ذلك الذي يعتبر من باب الفهلوة والشطارة في قواميس تجار المظلات، فهو الذي أثار اشمئزازي ودعاني للكتابة حول هذا الموضوع مدون سابق تحضير.. كيف تشعر وأنت ترى شابا في العشرين من عمره.. يحتقر أصول المهنة والأخلاق وهو يركض خلف سيدة محترمة، ويلكمها بالتربيت على كتفها لأنها حاولت أن تشتري من عند غيره، وحينما وبخه الآخرون على فعلته، كانت حجته أنه يريد مصلحتها، فعنده من البضاعة ما هو أجود وأرخص..؟ . ترى ماذا فعلت السيدة.. هل لبت دعوته. أم أعطته بما فيه الكفاية.. أم التزمت الصمت... لقد رحت أمام الجميع صورة ذلك الشاب المتهور الغبي الذي اتخذ من التجار أسلوبا للتمرد على الأخلاق الحميدة..!!

ليس هذه وتلك هي المشاهد التي تحركت أمام ناظري.. فهناك الكثير.. الكثير، لا أبالغ إن قلت أن البعض يتاجر بالكذب على المكشوف. وماذا تسمي أولئك الذين يوهمون الناس بجودة المادة وقلة سعرها.. وهي على عكس ذلك ؟.

طب لرقي!



○ لا زالت شوارعنا والحمد لله عاجزة عن استيعاب الاختناقات المرورية التي تمر يوما بعد يوم...

وحينما يطفح الكيل، نضع اللوم دائما على الشمس التي تكشف لنا دائما الحقائق.. وهكذا فاللوم بالطبع يلتصق بالشوارع، ونتناسى أن اللوم على الخطأ الفادح الذي يرتكبه السائقون في عدم الالتزام بقواعد السير، والتمسك بالمقولة: (أنا بدي هلق.. طب.. لرقي !!).

بعد طول صمت نطقت بها!

○ [illegible]

إنس الدنيا.. وريح بالك!

○ حينما تسمع عزيزي القارىء بوقوع حادث سير ويذهب ضحيته عدد من الأبرياء، فإنك بلا شك تعزو سبب ذلك الى السرعة الطائشة، وحينما ترى بعض الخدوش في صفحة وجه أحد أصدقائك، فإنك بلا شك كذلك تعزو السبب الى أظافر يد زوجته المتسلطة..؟!، ولكن لم يخطر في بالك أسباب غير هذه الأسباب..؟!

ترى ماذا يحدث للسائق الذي يقود سيارته وهو شارد الذهن.. يفكر بما حدث معه بالأمس أو ماذا سيحدث معه غدا.. يفكر كيف سيدفع لفلان في نهاية هذا الشهر مبلغا كبيرا من المال.. وليس في جيبه سوى دراهم قليلة ؟!، وقل لي ماذا سيحدث لفلان الذي يحلق ذقنه وهو شارد الذهن.. يفكر كيف استطاع فلان أو علان أن يضحك على ذقنه الذي يحلقه.. أو يفكر كيف سيحل المشكلة التي ربما وقعت معه بالأمس ؟!

الكثير من الحوادث.. والكوارث.. والأخطاء وقعت نتيجة (السرحان)، وشرود الذهن، ولم نكن نعلم حينها أن الدنيا مليئة بالهموم والأحزان، والشاطر هو الذي لا يغرف من رغائها، وكما يقول صاحبي... «نص الألف خمسمية».. إذن دع الهم جانبا وانس الدنيا.. وريح بالك !!..

هكذا يفضلونها

○ وقفت الأميركية وهي لا تصدق عينيها، إذ رأت سجادة فارسية فاخرة مصنوعة باليد، يقدر ثمنها بثلاثة آلاف دولار، ولقد بسطت أمام سيارتها في أحد شوارع طهران، ولشدة ما أثار غرابتها مرور السائق بسرعة فوق السجادة من دون القاء نظرة فسألت السائق عن السبب، فأجاب.. « هكذا يفضلها الأميركيون..!! ».

ولم يكن الرجل على خطأ، فالسجادة القديمة تقدر بسعر أعلى من قبل المشترين الأجانب.. ولتسريع عملية «التعتيق» هذه، يلجأ تجار السجاد أحيانا الى طرح سجادة جديدة في الشارع..!!

أوراق مسافرة

يكتبها: عدنان الرواشدة

حكاية عابرة في حكم الأهمية

○ أصدق مقولة من قال.. أن العرب يمتلكون عواطف جياشة.. لا يمكن لغيرهم أن يمتلكها... رغم أن هذه العواطف تذهب أحيانا إلى غير مكانها.. أو تهدر بلا فائدة، وهذه الحكاية العابرة البسيطة في أحداثها تؤكد ذلك.

خرجت وزوجتي في مساء يوم ماطر إلى وسط المدينة التي نقطنها كي نتسوق ما كنا نحتاجه، وكلما مررنا بلافتات براقة تدعو إلى إهدار النقود أغض النظر اليها متعمدا، لأن النساء لا يرحمن جيوب الأزواج التي تبدو أحيانا منفوخة، وهي لا تحتوي سوى على أوراق مطوية وفواتير الكهرباء والهاتف وملاحظات جانبية... وحينما أعتقد أن هذا المحل أو ذاك يحتوي على لوحات ثمينة أو سدة فاخرة.. أتجنبه، لأنني إن دخلته سأساهم وبلباقة في ثمن تلك (التزويقات).

... ساعات طويلة قطعناها مشيا على الأقدام نبحث عن محل نستطيع أن نشتري منه دون أن نندم، وبالفعل وجدنا محلا وسطا ما بين برجوازية العرض والتقليدية التي تخفي جمال البضاعة وبريقها... دخلناه وكلنا أمل أن يتبقى في جيبي ما يكفي لدفع أجرة السرفيس عند العودة إلى البيت، وبين جدل وجدال وبين رغبة وصرف نظر حصلنا على ما كنا نحتاج ولكن بعد (نشاف ريق)... خرجنا إلى فضاء خشعت فيه أقمارنا.. حيث لم تعد نرى أمامنا شيئا.. وعند بوابة أحد المحلات توقفت زوجتي فجأة.. فالتفت اليها وهي تردد عبارات الأسف والاعتذار.. آسفة يا أختي.. لم أكن أقصد ذلك.. قلت لزوجتي ... ما بك.. ولمن تعتذرين ؟.. قالت.. لقد اصطدمت بهذه الفتاة دون قصد. قلت.. وأين هي تلك الفتاة ؟.. فأشارت إلى ذلك التمثال الذي يقف بالقرب من البوابة.. ضحكت كثيرا وقلت.. ... يا زوجتي قد ... [illegible]

ترتدي أثوابا أجمل من تلك التي ... [illegible]

تلك هي الحكاية العابرة التي ... [illegible] وأمثال زوجتي..!!

في اربد مساومة على راس

في مدينة اربد.. عروس الشمال.. وضع احد القصابين امام محله رأس عجل واصبح ينادي باعلى صوته.. «راس عجل بلدي للبيع..!!» وتجمهر المواطنون امام المحل ليستفسروا عن الثمن المطلوب لهذا الراس، فقال القصاب: انا لا اطلب كثيرا ... راس ماله.. «خمسون دينارا» فقط.. فسأل احد المواطنين.. وهل بعت العجل.. اجاب القصاب.. لا لم ابعه بعد، لان ليس هناك احد يستطيع ان يدفع ثمنه.. فبالرغم من انني لم اطلب سوى (٥٠) دينارا.. لم يتقدم احد لشرائه.. فعلق احد الحضور قائلا.. ... [illegible] ... لاحد المتاحف الوطنية!!

شيحان في خدمتكم على مدار الأسبوع

خدمات شيحان الإعلانية المباشرة .. مافاتكم قراءته من خدمات إعلانية في الصحف المحلية

STOP

وظائف شاغرة

* سائق عمومي من الفئة الخامسة وخبرة ٧ سنوات يرغب بالعمل لدى شركة أو عائلة والمراجعة مع ت ٥٤٢٧٦٧ مادبا.

* شاب يحمل دبلوم محاسبة يرغب بالعمل لدى شركة أو مؤسسة أو مكتب للمراجعة ت ٦٥١١٧٠.

* فتاة ترغب بالعمل سكرتيرة ولديها خبرة ٥ سنوات والراتب المطلوب ١٠٠ دينار للمراجعة ت ٨٩٦٧٦٣.

* شاب يرغب بالعمل مأمور لاسلكي ومقسم وخبرته ٥ سنوات يرجى الكتابة الى ص.ب ٨٠٣٥ أو الاتصال مع ت ٩٥٣٠٣٩.

* فتاة ترتدي اللباس الشرعي تحمل دبلوم تربية اسلامية ترغب بالعمل في مدرسة أو روضة أو جمعية في الزرقاء او عمان للمراجعة ت ٩٨٦٦٧٩.

وظائف شاغرة

* سكرتيرة تتقن الطباعة وأعمال السكرتارية المختلفة للراغبات يرجى الكتابة الى ص.ب ٩١٠٣٠٢ عمان.

* مربية أو خادمة للعمل لدى عائلة بشرط الاقامة ويفضل أن تكون عربية ت ٧٧٤٤٧٣.

* مساعد مونسرجي للعمل لدى لتعهدات الطريفي لتمديد الأدوات الصحية والتدفئة المركزية وصيانة البولرات والمراجعة مع ت ٧٨٠٣٩٣ الخبير الفني زهير حداد.

* سائقي شاحنات للعمل لدى الشركة الأردنية السورية للنقل البري وفق الشروط التالية :
— أن يكون حسن السيرة والسلوك.
— أن يحمل رخصة سوق عمومي السيارات سارية المفعول.
— خاضعا للفحص الفني الذي تعقده الشركة.
— لا يتجاوز عمره ٥٠ سنة والراتب ١٣٠ دينار مقطوع، ويمنح السائق حوافز تشجيعية حسب انتاج الشاحنة الشهري ويكون مؤمن صحيا درد أفراد العائلة وخاضعا للنظام الاجتماعي للمراجعة مكاتب الشركة في جبل الحسين بجوار مسجد الفضل بن العباس قرب محافظة العاصمة من الساعة ٩ — ٢,٥

* عامل بيع عطار عدد ١ للعمل لدى محل عبد الوهاب موسى والمراجعة مع مكتب استخدام المشرق ورقم الاشعار ٩٣.

* سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين العربية والانجليزية وتجيد اللغة السويدية محادثة وكتابة.
— سكرتيرة تجيد الطباعة باللغتين العربية والانجليزية وتجيد اللغة اليوغسلافية محادثة وكتابة.
— مندوبي مبيعات وتسويق لهم خبرة واسعة في تسويق أجهزة التكييف والتبريد لشركات عالمية، ترسل الطلبات إلى ص.ب ٩٨٦٤ عمان مع ارفاق كافة الخبرات العلمية والعملية.

* مؤسسة صخر للمقاولات بحاجة الى :
— محاسب أو محاسبة بخبرة جيدة في محاسبة شركات المقاولات.
— مراقب عام طرق بخبرة ٨ سنوات في الأردن.
والمراجعة في مكاتب الشركة بالشميساني شارع عبد الحميد شرف ت ٦٨١٣٠٠.

* خادمة للعمل لدى عائلة بشرط الاقامة ويفضل أن تكون عربية ت ٨٩٤٢٩٦.

* نجار موبيليا عدد ١ للعمل في حوارة براتب ١٥٠ دينار والمراجعة مع مكتب عمل اربد ورقم الاشعار ٥٠٠.

* عامل زراعي عدد ١ للعمل في بيت يافا اربد براتب ٦٠ دينار والمراجعة مع مكتب عمل اربد ورقم الاشعار ٢٣٤.

* عامل مطعم + عامل دواجن والمراجعة مع مكتب استخدام مادبا ورقم الاشعار ١٤٨.

* مصور أشعة للعمل لدى مستشفى ابن النفيس في اربد والخبرة ضرورية ت ٢٤٧٩٠٠.

* المشغل الفني للصناعات الميكانيكية بحاجة إلى :
— ميكانيكي آلات مصانع عدد ٢ خبرة ١٠ سنوات.

خدمات شيحان
ص.ب ٩٦٠٦٥٤
هاتف : ٦٠١٩١١
شيحان دائماً في خدمة قرائها

شيحان في خدمتكم على مدار الأسبوع

مطلوب سيارات

* أوبل سكونا موديل ٧٩ — ٨١ على أن تكون بحالة جيدة وفتحة بالسقف ت ٧٨٥٠٦٧.

* جرافة D5 أو D6 مستعملة للمراجعة ت ٨٩٣٧٣٠.

* بك أب ديزل كابينة واحدة للمراجعة ت ٨١٣٦٩٧.

* قطعة أرض في منطقة دوار الزهور على الشارع ومرتفعة والمساحة من ٤٠٠ — ٥٠٠ متر للمراجعة ت ٧٨٥٠٦٧.

منازل للايجار

* شقة من غرفتي نوم وتوابعها مع تدفئة للمراجعة ت ٦٦٧٢٨٧.

منازل مطلوبة

* شقتان من ٣ غرف نوم وتوابعها مفروشة أو بدون على أن تقع في منطقة المدينة الرياضية أو ضاحية الرشيد ويفضل المدخل مستقل للمراجعة ت ٦٨٥٩٥٢ بعد الساعة ٣ عصرا.

* بيت من ٣ غرف نوم وتوابعها بين الدوار الرابع والثالث على أن لا تزيد الأجرة عن ١٢٠٠ دينار ت ٨٩٤٦٣٩ أبو مروان.

شقق مفروشة للايجار

* شقة في الجبيهة خلف الجامعة الأردنية ت ٨٤٦١٣٧.

* شقة طابق كامل بمساحة ٣٥٠م² مع سطح بمساحة ٣٥٠ لنفس الشقة وهي مكونة من ٤ غرف نوم وتوابعها في جبل عمان بين الدوار الرابع والخامس قرب فندق عمون والأجرة سنوية ت ٦٧٢٦٨٠.

* شقة من غرفة نوم وتوابعها في الشميساني مقابل ريجنسي والأجرة ٥٠ دينارا والدفع كل ٣ أشهر والمراجعة مع ت ٨٤٤١٠٢.

* شقة طابق ارضي من غرفتي نوم وتوابعها ربما هاتف في تلاع العلي مقابل مخازن السنان ت ٨٤٤٧١١ بعد الساعة ١٢.

* شقة من غرفتي نوم وتوابعها في جبل الحسين شارع الشهيد خالد زعار ت ٦٤٠٩٢٢.

* بيت في تلاع العلي في اسكان بشير ياسين بمساحة ١٢٥م² مع تدفئة وهاتف ت ٨٤٥٩٩٦.

* شقة أرضية ضمن فيلا من غرفة نوم وتوابعها بالاضافة لبرندة تطل على حديقة ولها مدخل خاص في ضاحية الرشيد ت ٦٠٣١٨١.

* شقة من غرفة نوم وتوابعها على الدوار الثاني خلف السفارة الأمريكية للمراجعة ت ٦٤١٧٣٥ عمان.

* شقة طابق أرضي من غرفتي نوم وتوابعها مع حديقة في الجبل الأخضر للمراجعة ت ٦٥٨٩٦٢.

* مكاتب بمساحات مختلفة لب الشميساني مقابل حدائق الملك عبد الله حدائق الملك عبد الله والمراجعة بالموقع.

* محل تجاري يحتوي على محمص قهوة سعة ١٠ كغم بالاضافة الى رفوف صناعة ايطالية مضاءة وماكنة كاش ماركة NCR وقرينة المبرم لكافة أنواع البهارات ويمكن البيع بدون ...

* قطعة أرض في الفحيص سكن والمساحة ٥٥٠م² والسعر المطلوب ١٢ ألف دينار للمراجعة ت ٧٧٣٢١٠.



تهنئة من الأعماق



عيد ميلاد سعيد

عزيزي المحرر

كلمات مميزة

الحب الضائع

إلى حبيبة قلبي.. ولنور عيني.. وبهجة فؤادي.. وأمل مستقبلي..

وهدف حياتي.. إلى من تنير لي الطريق. ما أروعها.. حبيبة أحلامي.. وطاردة أوهامي.. ما أروعها تلك التي غرست في ذاتي الأمل. واستمد منها قوتي.. أحسست بالحب عندما رأيت عينيك..

أحسست بالحياة بقربك.. تسري في دمي.. أحسست بالأمل يملأ قلبي حبورا وأزيل به تعاستي.. أحببتك بكل جوارحي لأنني وجدت فيك ما أبحث عنه فلا تدعيني أغرق في الأوهام. لا تدعيني بلا معنى.. تحطم قلبي من الوجد من دقاته الملتهبة من حنينه اليك لا تبالغي في تجريحي فأنا كسفينة محطمة ممزقة الشراع ضائعة في لجج البحار.. فأنا أحبك... فكيف لي أن أنساك.. حبيبتي كم رسالة كتبت ولم تجيبيني لماذا تركتيني وحيدا أصارع أعتى الآلام ؟! أحبك حب المريض للشفاء.. أحبك حب الأرض للماء.. أحبك حب المخلوق للهواء.. فلماذا كل هذا العذاب ؟!

المرسل : عادل عثمان
صالون الأمير ـــ وادي السير

الحب الحقيقي

الحب شيء ثابت وملموس لا أحد يقدر على نكرانه إلا من مات قلبه وتبلدت مشاعره وأحاسيسه ولولا الحب والمحبة لعشنا شريعة الغاب بكل ما فيها من متناقضات. والحب الذي أعنيه ليس تلك العلاقة العاطفية التي تحدث بين الرجل والمرأة فقط وانما الحب الحقيقي أوسع من ذلك بكثير، بل أشمل وأعمق وهو حب الله سبحانه وتعالى وأن تعبده وتطيع أوامره وتنتهي عن معاصيه.. الحب الحقيقي هو حب الوطن والتفاني وإخلاصك اليه والتضحية في سبيله.... هو حب المزارع لزرعه برويه بقطرات العرق الذي ينصب من جبينه صيفا وتتجمد في عروقه شتاء... هو حب العامل لعمله وتفانيه فيه.. هو روح الاخوة والمساواة.. هو العلاقة القوية بين الجندي وسلاحه من جهة وبينه وبين رفاقه من جهة أخرى... هو ذلك الجهد الذي يبذله الموظف في خدمة المواطنين دون كلل أو ملل وبوجه باسم بشوش... هو علاقتك الجيدة مع الناس بحيث ترشد الصغير وتأخذ بيده وتحترم الكبير وتقدر آراءه وتصويبها بلباقة.

صالح سليم الاغوات ـــ العقبة

أحببتك

ازرع حبك في قلبي.. واجعله شعارا
لـ حياتي.. وأغرس في طريق
مستقبل غصون أمل تظلل لي دربي
تثير الذكريات فتهيد قصة حبنا
تسكون الليل الذي يهمس بأسراره
للسحر الجديد.
تطاير الشوق من عيناي ويتسرب
يحتضن حبك في أجفاني
وتنام السنين على الحب الأبدي
الذي تحتضنه مقلة أعيننا..
وفجأة تدق ساعة اليقظة وتقرر مصير
حبنا.. لتندلع اللقاء من أحضان أعيننا
مودعا ومغادرا إلى الأبد.
تتجذر دمعة الفراق لتلقاها بسمة
زوج يكاد أن يخفيها الحزن والقلق
بؤس قلوبنا على حب لن يعود.
.. وتعود الذكريات وتعرض في فؤادي
حنيني الحزين..
محطمة كبريائي وتحطمه الحنين.
انتبهي يا حبيبتي لم أزرع في دربك
شوكا ولم أهملك حبيبة لي. أحببتك
ولم أنتظر رأي الآخرين !
لماذا حبيبتي لم تصحبيني مع السنين !؟

ختام تصري محمد ناصر اكحيل
جامعة اليرموك /سنة أولى صحافة واعلام

حبيبات نحن





في ميعاد كل يوم كانت عقارب لساعة تتفق مع ميعادي أدق جرس الهاتف... أقول لها : انت

تقول : نعـم

كنت أسمع صوتا ناعما جميلا... يبعث في النشوة والقبض قلبي... قلت : من شدة الفرحة

وعندما جاءني نبأ الرحيل، سجنت نفسي في غرفتي ولم أعد أجرؤ على مغادرتها، لأن نظرات الجميع ستمطرني بوابل من سهام الشماتة... وعند ذاك فهمت سر انقباض قلبي لقد كان يعرف أنها سترحل.. وها أنذا أتمنى أن أرحل عن هذه الدنيا لكي أخفف شيئا من العذاب..

.. صراعي مع المرض والسهد والحرمان.. جعلني أشلاء ممزقة.. أمام ريح الخريف الباردة.. وزادي حطام السجائر.

وأنا أقول لك لا تبكي لأني لا أملك في الدنيا إلا عينيك وأحزاني.

جمال سعد ـــ مصر

وداعاً



صديقي...
لم يكن أمامي خيار..
كان لا بد من قرار...
مهما كان ذلك صعب..
فالحل ليس في القرار..
لذا كان لا بد من
القرار...
....
لن أبقى تائهة في
مركب محطم الشراع
سأترك أملي يبحر إلى
مجاهل البعد،
ربما كان في البعد النسيان.
....
صديقي...
لا تتألم... لا تحزن
افترقنا والألم يعتصر قلبي...
فبدونك حياتي وحدة قاتلة.. فراغ
يبعث البؤس
لكن الحزن لن يغير شيئا...
لن يعيد ما افتقده قلب تدثر الحب...
قلب ما عرف غير الحب...
رفيقي...
ربما كان لا بد من دمعة في ليل الوحدة
القاسي...
لكن لن تكون هذه الدمعة ملازمة
لأعيننا...
لقد افترقنا وعلى شفتي كل منا
ابتسامة...
ربما كانت ابتسامة تخفي الآلام التي
تعتصر
القلوب...
ربما كانت تخفي دمعة الوداع...
لكنها على كل حال تتحدى الأيام...
لقد كانت ابتسامة تتحدى كل ألم
وأمل.
....
صديقي...
أعلم أن درب الفراق صعب قاس...
لكن أقسى منه الاستمرار في درب
مغلق..
ولهذا رفيقي... تجده هناك... هناك...
« هناك على شاطيء النسيان...
حطام مركبي الذي سميته الأمل...
حطمت ساريته، كي لا أعود إلى
حيث بدأت ».

منى عبد المعطي محمد
«عاشقة الرياضيات»

بلا أمل

يموت الأمل في قلبي،
وتنهمر الدموع ساخنة
تمطر.. تحرق جفني
وتتساقط أمامي.. وتسافر
وتمضي
مع أدراج الرياح..

نايفه الخوالدة ـــ بلعما

طيف الحبيب

أيتها النائمة في دنيا خيالي
أيتها الراقصة على لحن أحزاني
يا من سهرت أرع حبك
أياما و... ليالي
يا من قلت بأن حبك
بهجتي وكل آمالي
يا من دخلت سهوا في أعماق
قلبي... ووجداني
يا من أحببتني ثم تركتني
لعذابي... وأحزاني
فإذا نظرت اليك لم أر إلا سرابا.

عالية السعدي

في عينيك الميناء





أحبابنا الصغار

الاسم: أحمد ومحمود سامي القباعي

الاسم: راكان مجيد الجريدة

الاسم: مهدي سعدي رمضان نصار. العمر: ٦ شهور

الاسم: إيمان فيصل الرعود. الهواية: لعبة الرياضة

الاسم: يزن وأمل حسن الجيعاوي

على الهامش

ما أشقانا نحن بنو البشر نبحث عن الجمال من حولنا وننسى أن الجمال يكمن في الروح وإن لم نجده فيها فقدناه وللأبد. ما أشقانا عندما نصر أن نقابل الشر بالشر والخداع بمثله. ما أشقانا عندما نعتبر الحب والصدق والعطاء والوفاء بضاعة كاسدة في سوق الماديات. ما أروع أن نبدأ بالخير والعطاء فترتسم البسمة على شفتي طفل حزين والبهجة على جبهة شيخ كهل، ما أروع أن نسمو بنفوسنا عاليا، نسمو بها فوق كل اعتبارات المادة الرذيلة.

تهاني محمد ـــ الكرك

الحب

الحب تلك الوردة الجميلة
التي تزينها أشعة الشمس
الحب ذلك الدليل الذي
يهدي السفينة و (الانسان) إلى
نور القمر إلى بسمة جميلة
ولون الزهرة إلى كلام دافيء
عذاب الحب ذلك السر المقدس
الذي يكنه الانسان
الحب النور الذي يشرق
في النفس الأبية..

ناصر أبو رالله
الهاشمية ـــ معان.

احببتك



أمي

أمي ... يا من اعجـز عن وصفها بالكلمات
أمي... لا يكفي أن تنعت بأجمل العبارات
يا أعز الناس عندي.. يا أجمل من السمات
يا عبيرا يفوح عطره في كل العصور دون مقدمات
أمي يا نبع الحنان الصافي
يا شلال عطر يسير في دمي
أمي.. يا معبد النور الطاهر
أمي.. اليك.. اليك أكتب هذه الكلمات
وأرسل معها الأشواق والعبارات
وأمنيتي لك أحلى الأمنيات
أهديك أعذب الأغنيات
أغنية الحب والشوق والحنين
وصدق الرسول حين قال : الجنة تحت أقدام
الأمهـات .

راضي أحمد الدويري



أشعر بأن قلبي وكأنه فتات ونفسي محطمة كانسياب ماء فوق صخر جامد فتته المياه وأذابت ما بد من كبرياء.. أعماقي لا أشعر بها ونسمات الهواء تتقاذفني حيث تشاء ترمي بي في أحضان طبيعة لا أعرف ماهيتها... قذفتني بأحضان زمان غرس الأحزان بنفسي وشتت ما بقي من أفكاري... يا إلهي..

حتى الشيء الجميل الذي اختزنته بقلبي تلاشى.. تلاشت معه كل بسمة أمل كانت ترتسم على شفتاي... تلاشى البريق الذي خلق بعيني منذ أن ولدت واصفرت أيامي كشجرة تمر بفصل خريف وتساقط أوراقها ذابلة والنفس معذبة والحنين يقتل والأشواق تندثر والآمال تموت لا شيء يجدد في الأيام... لا شيء يعيد ذكريات مرت سوى شيء يسمى خيال...

نشرد بد للوراء فنرى صورة الماضي مرسومة بآفاق ملونة... وأشكال متنوعة... كل شيء ساكن... جميع ما يحيط بي ساكن واليأس أحاطني بذراعيه الثقيلة فكتم أنفاسي بحزنه الذي تملكني... فأتاه ربيع عمري في صحراء جرداء لا ينبت بها أي شيء... سوى رماد تناثر في متاهات طريقي...

سعاد خليل عبد الوهاب ـــ الزرقاء

كلمات لها معنى

الحياة : صعبة عنيدة تحتاج إلى صبر حتى تتغلب عليها فعندها تشعر بالحلاوة بعد المشقة.

الصداقة : أجمل شيء في حياتنا اذا حافظنا عليها.

الماضي : عبر وذكريات فيها مواقف نندم لذكرها وأخرى نحب أن تتكرر مرة أخرى..

الصديق : رمز الوفاء والحب والاخلاص.

الكراهية : أتعس شيء رأيته في حياتي.

الذكرى : ناقوس يدق في عالم النسيان.

الاخوة : أجمل شيء بشرط أن يكونوا مخلصين.

«عايدة سنجقية»

لا تعودي

صغيرتي..
يضيع الهوى منا..
ويتلاشى وراء أفق خريفي..
وترحل.. ترحل
آمالنا.. الى دنيا الفناء..
بيديك قتلت طفل الحب في قلبي
أحرقت بنار غرورك
قلبي..
ورحلت.. الى جزيرة أحلامك...
وتركت قلبي يسبح
في بحيرة الجراح..
وتسافرين...
فتضيع آمالي
وتموت أحلامي
وتبقى ذكراك انشودة
لوردة الآمي... الصفراء
تسافرين..
من سفينتي
من سفينة أحلامي..
للأبـد...
ترحلين من بحر عيوني
وتتركين لي سماء الوحدة
والدمار..
لست أدري كيف
أنساك ... ؟!
وهم أنت..
دمار أنت..
نار.. أحرقت بجحيمك
صمتي..
فالآن..
الآن أصرخ
من معبد صمتي..
وأصرخ لا تعودي..
لا تعودي...

وعد القيسي ـــ مخيم حطين

قالوا وقلنا

ماذا قالوا..؟

تلكس

* الأخوة والأخوات التالية أسماؤهم، نرحب بكم أصدقاء لجريدتكم، ونعلمكم بأن رسائلكم قد وصلتنا.

هيام القيسي ـــ العوبريه، عماد سهاونة ـــ اربد، نادي سند البرزات ـــ البحرين، كمال الدويري ـــ جبل برال، عبد السلام أحمد ـــ الحسينية معان، فايز صباح العرقي ـــ العقبة، رضا عبد عبد الله ـــ السلط، حسن الخطيب ـــ اربد، أكرم الخالدي ـــ المفرق، حسن مليح حوالي ـــ المفرق، عاشق مارادونا ـــ المفرق، فرحان حسين الجوامدة ـــ أم النعام الشرقية في محافظة المفرق، فايز كراسنة ـــ الرمثا، صالح اسماعيل ـــ الرقة سوريا، عايد عبد ربه ابراهيم ـــ جبل المريخ، سلمان حسين الخالدي ـــ الحصن، خليل سالم الخريطي ـــ معان، خميس سليمان ـــ الطفيلة، غالب أبو وحيد ـــ العقبة، أحمد الدويري ـــ حسر المهاجرين، منال عبد علي الرماضية ـــ جبل الحسين، عمر الحاشة ـــ الكرك، مي محمد الدعاس ـــ السلط، عماد عبد السلام ـــ الهاشمي الشمالي، وصفي يوسف الرغول ـــ صحرى، رحاب صبحي ـــ الزرقاء، بدر نادر ـــ بلاغ العلي

سناء ابراهيم أحمد حسين ـــ الهاشمي الشمالي «التي تلقب نفسها سمراء الشمال» ـــ الرمثا، آمنة الحطب ـــ عوجان الشمالي ـــ التي تلقب نفسها بالزنبقة البيضاء ـــ فادي محمد صالح ـــ عمان

إليكم أيها الأصدقاء أجمل تحياتنا. ويسعدنا أن نعبر لكم عن مدى اعتزازنا بصداقتكم. كما نشكركم على شعوركم النبيل نحو جريدتكم شيحان وعلى الاطراء الحسن للزملاء أسرة التحرير. ونخبركم أنه قد وصلتنا رسائلكم ونحن نقوم بفرز الصالح منها للنشر وسنعمل على نشرها حسب التسلسل، ونعتذر عن عدم نشر الأعمال غير الصالحة. ونتمنى لأصحابها المزيد من القراءة والاطلاع على أمل أن تحوي رسائلهم القادمة الجيد من انتاجهم لنقوم بنشرها.

* الصديقة ليلى هاشم ـــ عمان :

خاطرتك بعنوان « لا تلك » مليئة بالمشاعر النبيلة تجاه الوطن الحبيب. كما أن فيها الاحساس الواضح والحس الجيد. نرحب بك دائما صديقة

* الصديق ناصر فليح عبد الحليم ـــ الزرقاء

خاطرتك «اللباقة» يوجد بها بعض الألفاظ التي ذهبت بالمعنى الذي تقصده كما أنها غير مستحب دخولها في اللغة الأدبية

* هلال حمدان ـــ عمان :

نشكرك على مشاركتك اللطيفة بقصيدة «انتقام» ونأمل لو ترسل الينا من انتاجك الخاص وشكرا

* الصديقة بنت الفارض ٨ :

نحن لا ننشر على صفحتي عزيزي المحرر رموزا لأسماء مستعارة وشكرا

* الصديق خليل ابراهيم كتوعة ـــ السلط :

قصيدتك «الوفاء» معانيها حلوة ورقيقة ولكنها تفتقر الى الايقاع الكلي في القصيدة فكل بيت أو بيتين يتمشيان لبحر عروضي

* الصديق خالد واصف الوزني ـــ الجامعة الأمريكية بالقاهرة :

القصة التي أرسلت بها الينا بعنوان «حوار مع عام رحل» فكرتها جيدة ولكن طولها حال دون نشرها . نرجو تكثيفها. وداوم على مراسلتنا.

* الأخ محمد خليل الدبعي ـــ كلية الزرقاء الحكومية :

مساهمتك يا محمد باللهجة العامية المصرية وتصلح أن تكون أغنية جيدة، وتمتاز بالألفاظ السهلة المعبرة . أهلا بك صديقا.

* المرسل E.H : والذي بعث الينا قصيدة بعنوان «آخر حب» ونذكر منها :

فؤادي ذاب وجـدا واحتراقـا ... وليـل طال صبرا واشتياقـا

نأسف لعدم نشرها كاملة لأن عدم وجود الاسم ألزمنا ذلك. فاكتب من جديد.

* تنبيه :

ـــ الاخوة والأخوات الذين يرسلون لنا مقتطفات من أشعار وكتابات الأدباء، نغبطهم في البداية على حسهم الرفيع وذوقهم ونرجو منهم ثانيا أن يكتبوا لنا اسم الشاعر واسم المرجع أو القصيدة التي اختاروا منها المقتطفات.

أصدقاء شيحان



الاسم: محمد عليلة. العمر: ٢٨ سنة. الهواية: كرة القدم، الغناء والمطالعة.

الاسم: محمد موسى رشيد. العمر: ٢٤ سنة. الهواية: كرة القدم ـــ المطالعة

الاسم: احمد عبدالكريم. العمر: ٢٤ سنة

الاسم: هاني عبدالهادي الصالح. العمر: ٢١ سنة. الهواية: كرة القدم.

من ملفات التاريخ

مغامرات ساحرة فرنسية في دنيا الجاسوسية



كان الهدوء يرفرف على فندق السلام وقد استلقى في دعه وسط المروج النامية في احد اطراف باريس..

وكان الوقت مبكرا، حين دلف دورلانج ــ صاحب الفندق ــ الى البهو فتفقد النشاط الذي كان يبديه الخدم، ثم دلف الى مكتبه، فتناول سجل النزلاء، وراح يراجع الاسماء فيه، حتى استقر بصره على اسمين كان كل حرف منهما ينطق بانهما المانيان.. هينزر اوربس وهوف اوربس..ابنا عم من تجار برلين..

واسترجع دورلانج في ذاكرته صورة الرجلين حين وفدا على الفندق في الليلة السالفة.. كانا متقدمين في السن.. وكان اول ما حرصا عليه، هو ان يظهرا بمظهر ذوي البذخ والسعة.. فما ان هبطا الفندق، حتى طلبا الى صاحبه ان يفرد لهما اجمل غرفة، قائلين انهما لا يضنان بمال في سبيل راحتهما، وانهما قد يقضيان عاما في باريس، فاذا شاء صاحب الفندق ان يحتفظ بهما في فندقه، فليعمل على توفير اسباب الراحة لهما..

واذا بلغ دورلانج هذه المرحلة من ذكرى الرجلين، دق الجرس، وسأل الخادم الذي وافاه عن النزيلين الالمانيين.. ولكنهما كانا لا يزالان في مخدعهما وعاد دورلانج يسترسل في افكاره..

كانت الحرب في عنفوانها، وقد اجتاح الالمان اوروبا كلها.. وكانت لهم اليد العليا على باريس فكان عليه ــ ككل فرنسي ــ ان يصانع النزلاء الالمان الذين يفدون على فندقه، سواء كانوا عسكريين او مدنيين...

على ان ذلك لم يحل دون ان يفكر دورلانج، بينه وبين نفسه، في ان ضيفي الليلة السالفة كانا كاذبين فيما زعماه من انهما تاجران.. فما هما الا من رجال الغستابو...

وقطع عليه حبل التفكير، رنين جرس انبعث من غرفة النزيلين، فخف بنفسه لخدمتهما وبادره هوف قائلا: هل لك ان ترشدنا الى حلاق ماهر ــ احسن حلاق.. انك تعرف اننا ننشد خير خدمة، قبل ان نعتني بتعرف الاجر

قال دورلانج في احترام:

اذن فعليكما بصالون تيوفيل انه قريب من الفندق.. وهو اشهر حلاق في باريس...

ولم يكن الفندقي مبالغا، فقد كان صالون تيوفيل مقصده سراة باريس وعظمائها، لا لمهارة صاحبه واعوانه فحسب، وانما.. لفتنة ابنة الرجل، التي كانت تجالس العملاء وتسامرهم ريثما تحين ادوارهم.

وعلى مقربة من كنيسة سانت جنيف ــ على هضبة سان هيلير ــ وجد هوف الصالون.. ووجد فورتينيه الحسناء جالسة الى الخزانة، فما ان رآها، حتى بهره جمالها..

وكان غرام من اول نظرة.. واستجابت الفاتنة اللعوب لتداعي الهوى.. ومن ثم راح هوف يكثر من التردد على الصالون، لدرجة استثارت اهتمام صانع اقفال متواضع ــ من جيران تيوفيل ــ فراح يراقب الالماني المدله..

وبعد ظهر ذات يوم وقد خلا الصالون من الرواد في فترة القيلولة، لمح صانع الاقفال هوف يدلف الى المكان.. فجثم في حانوته يترقب خروجه ولكن الالماني لم يغادر المحل.. واقبل عملاء، وانصرف عملاء حتى اذا جن الليل، خفت الحركة فيه، وبدأ العمال ينصرفون تباعا ثم غادر تيوفيل وابنته الصالون، بعد ان اغلق ابوابه، ولما يبد للالماني اثر...

واسترعى الامر فضول صانع الاقفال.. ولكن الغموض الذي شغله لم يلبث ان تبدد في الصباح، حين قصد الى حانوته، فالفى صالون تيوفيل محاصرا بالبوليس.

وعلم ان جثة هوف الذي ابلغ ابن عمه السلطات نبأ تغيبه حتى ساعة متأخرة من الليل ــ وجدت داخل الصالون.. لا، بل في سرداب كبير تحته، وجدت فيه رمم وهياكل عظيمة عديدة..

واسفر التحقيق عن ان تيوفيل وفورتينيه كانا من افراد حركة المقاومة السرية، وكانا يستدرجان الالمان الى صالونهما، فلا تزال الفتاة



تصرعهم حتى توقعهم في سحرها.. وفي السرداب كانت تتعاون مع ابيها على صوغ خاتمة حياة صرعى هواها..

ولكن السلطات لم تمهل الحلاق وابنته على الر.. فما ان اشتما الخطر، حتى بادرا الى الفرار، فرحلا الى شاطىء فرنسا الشمالي، ثم اجتازا المانش خلسة.

وعلى الشاطىء الانجليزي اسلم تيوفيل اخر انفاسه، بعد ان خاض المغامرة حتى نهايتها.. وترك فورتينيه وحدها.. فاتصلت بادارة المخابرات السرية البريطانية فما لبث جهودها في حركة المقاومة السرية الفرنسية، ان رشحتها لان تشغل صفحة في سجلات هذه الادارة، تحت الحرفين «ن.ب»...

كانت اول مغامراتها في حياتها الجديدة، ان عهد اليها بمراقبة ثلاثة من الهنود، كانوا يديرون متجرا لبيع أجهزة الراديو في لندن..

وانتقت الفتاة رشيد راجا ــ احد الشبان الثلاثة ــ فسعت للتعرف به، زاعمة انها فقيرة يتيمة تعمل في مشرب للشاي، وقد التحقت فعلا بخدمته استكمالا لخطتها..

واعجب الشاب بها.. ثم انقلب الاعجاب هياما.. حتى اذا اطمأن الى انها تبادله حبا بحب، شرع يضرب على وتر كان فيه هلاكه.. اذ ابدى لها رغبته في الزواج منها، لولا حاجته الى المال كي يعد لها حياة رغدة.. وافهمها ان طريق ثرائها ميسر لو انها استطاعت ان تستدرج ضابطا معينا من ضباط البحرية الذين يترددون على مشرب الشاي لتحصل منه على بعض المعلومات عن عدد غواصات بريطانيا وقطع اسطولها الاحتياطي، ومستودع ذخائر البحرية ومراكز مخابراتها اللاسلكية..

وتظاهرت الفتاة بالرغبة بالتعاون مع عاشقها في اعداد حياتهما المستقبلية.. وغابت ثلاثة ايام، ثم عادت اليه بالمعلومات الكاذبة التي اوحى بها اليها رؤساؤها..

وما ان تخيل الشاب الهندي انها وفقت في المهمة حتى طار فرحا، وسارع وشريكاه الى اغلاق متجرهم من الداخل، ثم صحبوها الى غرفة سرية في الطرف الاخر من المتجر، اقاموا فيها جهازا لا سلكيا للارسال، فبادروا الى ابلاغ برلين نتيجة ابحاث فرتينيه.

وفي اليوم التالي، كان الهنود الثلاثة في ايدي السلطات، والفرنسية الحسناء تستمتع باول انتصاراتها في انجلترا.

وتوالت انتصاراتها. وفي ذات يوم، عهد اليها بالتنكر في زي زعيمات فرق المرشدات الكشفية، لمرافقة اسبانيا من اعضاء حركة الفالانج، انتدبته حكومة اسبانيا لدراسة النظم الكشفية في انجلترا. واذنت له السلطات الانجليزية، وهي تشك في انه جاسوس يعمل لحساب الالمان.

ودبرت فورتينية خطتها ببراعة فذة. فاعدت للرجل استقبالا رائعا اشركت فيه بعض فرق الكشافة والمرشدات. واحتجزت له جناحا فخما في فندق اتينوم كورت وبث بعض رجال المخابرات السرية في اركانه مكبرات للصوت دقيقة اقاموها في اماكن خفيفة لتحمل اليهم في ناحية اخرى من الفندق ما يدور في غرف الجناح.

وكانت في لندن اذ ذاك ثلاث بطاريات للمدافع المضادة للطائرت، فاشارت فورتينية بنقل احداها الى حديقة عامة في مواجهة الفندق، على ان تدير كل ليلة غارة جوية، تطلق البطارية خلالها قنابلها على طائرات وهمية، وكانت هذه الخطة كفيلة بان توهم الجاسوس بان المدافع المضادة للطائرات تملأ جنبات لندن متربصة لطائرات الالمان.

وكانت الخطوة الثانية، ان نظمت الفتاة لضيفها عرضا كثيفا الى جوار قصر وندسور. ولكن الضيف لم يعن بالعرض. بقدر ما عني بمنظر اخر اعد عمدا. فقد عسكرت حول القصر، الفرقة الوحيدة التى اكتمل تسلحها من فرق الجيش البريطاني الباقية في انجلترا. وهال الضيف عددها وعتادها، ودباباتها الضخمة، فسأل مرافقته عنها. واجابته فورتينيه ببساطة:

هذه فرقة صغيرة من حرس الملك الخاص، اعفيناها من الدفاع عن الجزيرة لتحمي حياة مليكنا.

وهكذا تعمدت السلطات ــ بمساعدة فورتينيه ــ ان تزيف حقيقة الاحوال في انجلترا، وصحبته الفتاة إلى ميناء حشد فيه كل ما تبقى من مياه الجزيرة من قطع الاسطول وزعمت انها بعض وحدات احتياطية للدفاع عن الميناء، ورافقته في طائرة الى اسكتلندا ومع السلاح الجوي البريطاني لم يكن يحتفظ في انجلترا اذ ذاك الا بعدد بسيط من طائرات هاريكين وسبيتفاير، الا ان سربا من هذه الطائرات راح يعترض الطائرة التي استقلاها بين آن وآخر، موهما الاسباني انه اسراب متلاحقة، تفد من كل اتجاه.

وانخدع الجاسوس الاسباني. وانهالت تقاريره على برلين توحي بأن انجلترا مسلحة اتم تسليح وما الاشاعات المتواترة عن ضعفها الا حيلة ماكرة لاغراء الالمان على غزو الجزيرة حيث يلقون الانكسارات..

وصلت برقيتك.. وشكرا

شخصي جدا

عزيزي القارىء: وجه برقية لمن تحب، اكتب الى اي شخصية تريدها سياسية، اجتماعية او فنية عربية او دولية نحن ننقلها مباشرة منك واليه على ان لا تزيد عن سطرين..

* إلى الأخ خليل الصوص : ألف مبروك بمناسبة المولودة الجديدة.
أبو عدى ــ حاتم علي

* إلى الأخ والصديق محمد سلمان السعيدان ــ البحرين : أبارك لكم بالعيد السعيد وأرجو المراسلة.
اخيكم صالح موسى ــ معان ــ شارع فلسطين ــ بقالة اليرموك

* الى ابني الحبيب حسن: لقد فرق بيننا ابوك، ولكن بالتأكيد فان صورتك لا تفارق خيالي
امك ناديه لطفي ــ الوحدات

* الى الاخت نجوى القهوجي: نهديك احلى واغلى باقة ورد بمناسبة عيد ميلادك السعيد
مجد ونسرين القهوجي ــ معان

* الى شقيقي وحبيبي عبدالعزيز درويش: كم يكون البيت كئيبا عندما تغيب عنه
نهله درويش

* الى هنادي م: سابقى احبك واخلص لك ما دام في عروقي تجري الدماء وقلبي ينبض باسمك
صديقتك مندوس خ ــ النزهه

* الى زوجي الغالي ابو عبده: لا يوجد انسان معصوم عن الخطأ انا بانتظارك مهما حدث من مشاكل، هل يوجد انسان يعيش بلا روح وقلب.
زوجتك ام عبده

* الى الاخ الزميل محمد حنفي: لقد تلألأت ايامي وسوبعاتي عندما زف الى قلبي خبر شفائك مما الم بك، آمل ان تبقى ايامك مكللة بالمحبة والسعادة والسرور
منصور نورالدين

* إلى خليل عبد الهادي الخطيب ــ جرش : تحياتي وأشواقي إليك.. إنني ما زلت أتساءل هل تحقق لي أمنية غالية فتنجح ؟
محمد الخطيب ــ السعودية ــ مدينة خالد

* إلى عبير : رغم الذي بيني وبينك إلا أنني سأبقى على عهدي في حبك حتى آخر عمري.
سليمان خليفات

* إلى الأصدقاء مبارك عبد الجواد، أحمد عبد الحليم، سلامة أبو زيد :
سلام على الدنيا إذا لم يكن بها — صديق صدوق صادق الوعد منصفا
فلا خير في خل يخون خليلــه — ويلقاه من بعـد المودة بالجفــا

* إلى صقر البادية روحي الصفدي : حقا أنت أجمل وأروع ممثل في مسلسلات البادية في الشجاعة وشهامة البدو وخاصة في مسلسل المهر.
مد الله السرحان ــ جابر سرحان

* إلى الصديقتين أحلام حسونة وسناء عبد الله : أجمل التهاني والتبريك بنجاحكما في شهادة الدراسة الثانوية العامة وعقبال الشهادة الكبرى.
الصديقة هدى عبد ــ عمان

* إلى رياض ح. : وداعا يا أعز الناس آن أوان غربتنا وضاع الحلم وابتدأت مع الآلام رحلتنا.
A.R.

* إلى الفنان ربيع شهاب : أنا أكثر المعجبين بتمثيلك لأنك كوميدي، أحببك بعد ظهورك في القرار الصعب وفي مسرحية اللعبة وبأعمال أخرى.
محمود أحمد المصيري ــ عوجان

* إلى الصديقة ميسون بدير ــ عمان : أين غبت عني ولم اعد أراك، أنا مشتاقة إليك كثيرا.
وفاء حجازي ــ البقعة

* إلى الفنانة إيمان هايل : لماذا لم نعد نراك في أدوارك التي عودتنا عليها من حيث الجودة وما هي آخر أعمالك وفقك الله ؟
صفاء محمود عبد الاله ــ الحسا

* إلى الرداء الأحمر : لو بحثت عني.. لوجدتني بالقرب منك... هل تعرفي من أنا..؟
ع ــ م. العكايلة

* إلى الأخت روان : تحية الحب والاخلاص، أعشق قلمك حتى الثمالة، أرجو أن تنعمي علي بكرم منك وتكتبي إلى رسالة خاصة، فأنا أتابعك في كل مطبوعة تكتبين.
صديقك تركي ــ السعودية

* إلى عاشقة عيون القلب ــ المفرق :
أفنيت عمري في هواك ولحبي — أعطيني وصولا بالسلوى أتقنه
أنعم بوصالك لي فهذا وقته — يكفي من الهجران ما قد ذقته
س.م. ــ البحيرين

* إلى الصديق راضي عودة فياض ــ عمرة وعميرة : أشكرك على دوام المراسلة وأتمنى لك التوفيق وأرجو ايصال سلامي لزملائك في العمل.
سالم السرحان

* إلى الخطيبة المنتظرة «م» : أغار عليك من أمك وأبيك ومن وضع الكأس على شفتيك.
خطيبك القادم فايز. ف.

* الى الزميلة العزيزة نهلة فاخوري : كل عام وأنت بخير بمناسبة عيد الميلاد المجيد.
زميلاتك في شيحان

* إلى الأخ محمود. ج. : لقد طال غيابك عني وانني لفي أشد الشوق اليك.
س. ك.

* إلى S : لم يعد يذكرني منذ افترقنا سوى الطريق، وهذا يكفي.
عبد الله شاهين ــ المفرق

* إلى المخلصة (الجوزاء) : ما زلت أحبك مهما رفض أهلك ولا يعني موافقة أهلك بل أنت فقط، وتستطيعين اقناعهم.
المخلص للأبد (القوس)

* إلى الصديق عبد الله عودة الخالدي ــ قطر :
إليك كتبت الحب في جوف ليلة بها — قد نسيت النـاس إلا أخـا لبـا
سأبكي لفرط الود والبعد أدمعا — ليس غريبا أن يرى المرء باكيـا
خالد خليف الخالدي

* إلى ابن الخالة عبد الحميد أحمد البداينة : مزيدا من التقدم في مجال العمل المنتظر وكذلك في المجال العاطفي.. سر ونحن نمهد الطريق أمامك.
غازي عيد عبد اللطيف ــ عين البيضاء

* الى الاستاذ عاطف فؤاد ــ آداب الزقازيق.
مبروك عيد ميلادكم الذي وافق يوم امس.. وعقبال العيد المئوي.
اخوكم جمال السعيد

* إلى أخوة العرب عوجان :
أهنئكم على شعوركم المتبادل وأتمنى لكم السعادة.
أخوكم : حسن سلامة ــ الرصيفة

* إلى غادة اربد :
لن أنساك مهما طال الزمن فأنت حبيبتي الوحيدة في قلبي. وسأثبت لك ذلك إن عاجلا أو آجلا.
K.M. اربد

* إلى الغالية هند ــ الامارات : دومي على العهد ما دمنا محافظة فالحر من دان انصافا كما دينا
النسر ــ السعودية

* إلى الصديقتين هادي وسعد القحطاني.. وجميع الأهل : تحيات وأشواق يعجز جميع الشعراء والكتاب عن وصفها عليها تصلكم.
أخوكم عبد الرحمن أحمد

* إلى أبو غازي : أتمنى لك حياة سعيدة بعد هذا الزواج وانصحك بأكل المريسة
عادل أبو ابهاس

البادية



روجيه فاديم.. والأسطورة الأنوثة الخالدة!





يوقع على كتابه

صانع النجوم روجيه فاديم الذي اشتهر باعماله في الاربعينات والخمسينات فكانت الاعمال الخالدة، وبعد ان طوت الايام صفحة الماضي وعصر السينما الذهبية، يعود اليوم لذكريات الامس ضمن كتاب قام بتأليفه من ۳۰۰ صفحة فاعاد معه حنين الماضي الى قلوب عشاق السينما الذهبية حيث اثار ذكريات الامس الجميل في جيل قدر الفن كل التقدير.

والكتاب الذي يتناول ۳۰ سنة في السينما الذهبية كان «اليوم» لاكبر نجمات الاغراء في عالم السينما بريجيت باردو وكاترين دونوف وجين فوندا فجاء الكتاب ليحمل صورهن ايام الشباب، روجيه فاديم اليوم ينشر اسطورته الخالدة فكانت بمثابة ضربة صاعقة في عالم التأليف عن ذكريات النجوم، روى فيه غير المألوف وادق التفاصيل عن عاداتهن وحياته معهن، روجيه الذي صنع النجوم فابتكرهن في السينما وجعل منهن النموذج الذي يتحدث عنه الناس لسنوات طويلة فكانت بريجيت باردو في اطلالتها الاولى (وخلق الله المرأة) وكاترين دونوف في اكثر من فيلم ابرز مفاتنها وجين فوندا في اعمالها الجادة، روجيه فاديم في كتابه يروي الحب الملتهب الذي عصف بقلبه تجاه كل واحدة منهن ليجسدهن على الشاشة قمة الحب المشتعل. جازف فاديم في كتابه وروى ذكرياته فجأة وبدون مقدمة لعمله هذا فاحدث الكتاب ضجة في جيل اليوم الذي فاته عصر الامس بكل جماله.

ويعتبر هذا الكتاب من العمل النادر والخالد في عالم السينما فقد افرغ روجيه في عمله هذا كل الحنان الذي شعر به في تلك المرحلة التي صاحبت افلامه الخالدة، ومنذ صدور هذا الكتاب والناس تتحدث عنه وتقبل عليه فكان العلامة التي يحبها الناس حيث شرح اسطورته من ب. ب الى ك. د الى ج. ف، وفي الكتاب يقول روجيه ان بريجيت هي الانوثة الصاخبة للمرأة الجميلة وكاترين دونوف المرأة الكاملة والنموذج الراقي للجمال الارستقراطي وجين فوندا تلك الثائرة على التقاليد والعاشقة للتغيير.

ويأتي هذا الكتاب ليخلد ۳ نجمات اشعلن السينما باعمالهن بمثلما اشعلن قلوب الرجال لسنوات طويلة.. حيث جسدن الانوثة الكاملة، وكما صنع روجيه منهن نجمات صنع منهن اسطورات ليخلدهن اليوم في «اليوم» الذكريات بتوقيع روجيه فاديم.

يا هلا

بحلول العام الجديد أمل من الله العزيز القدير أن يجعله عام خير وبركة وعام عطاء ورخاء وعام انتماء وولاء لهذا البلد الخير المعطاء.

عام اتحاد وولاء لأنفسنا أولا وقبل أن ننتمي لأي شيء آخر، فالانتماء يبدأ بالنفس أولا ثم تتسع دائرته لتشمل الأسرة والأهل والعشيرة والقرية والمدينة وبالتالي الوطن كله. وصعب جدا على الانسان أن ينتمي للآخرين قبل انتمائه لذاته.

أعزائي: أطالب وباستمرار وبكل الاصرار والتأكيد بالثورة على الذات وعلى الأنا وعلى النفس والخروج من فوقعة النفس الأمارة بالسوء، لنصل إلى طهارة الايمان بالله. وبالعقيدة وبالوطن. والولاء لهم فليس هناك أجمل ولا أكمل من الولاء والانتماء، والقدرة على إذابة الأنا في محبة الجميع.

أخيرا لكم ما قال الشاعر فهد عافت:

مساحة السطر ما عادت تكفيني
يموت حرفي إذا ما لامس أوراقي
بديت أخاف القلم وأخشى من ايديني
وأخشى من الكلمة اللي ترسم أشواقي

شاهه القضاه



فكرت في دنيا الورى مالها أساس
وجدت نفسي في نشايب خطرها

دنيا التعاسة مالها قدر وقياس
غلطان فهو بالمسافة شبرها

هدي عوايدها تسلط على الناس
تعز ناس وناس تفجع لحرها

من حلقة الدنيا على الناس لولاس
ما فيه إحد سالم من كدرها

سرت بين اليوم والأمس بقياس
عجزت أوجه مستواي بنظرها

دنيا عريضة ما وجدنا لها راس
احترت أميز بطنها من ظهرها

قامت تقلب كباداب غداس
تقرص فريستها وتخفي أثرها

خلتني أحصع واشرب المر بالكاس
وقامت تصلقني نزامي بجرها

وصار الزمن صدي واشواكه الياس
ركز اشواكه بالضماير حفرها

داحل صبري بالشرايين غطاس
وعط الشرايين الدقيقة دمرها

وراحت حياتي بين هم ووسواس
وصرت الضحية لليالي وقدرها

راضي بحكم الله على العين والراس
جلا جلاله عالم في خبرها

والخاتمة صلوا على سيد الأوناس
مهدي الرسالة لامته واجتهرها

اعداد ما زعزع من الريح سناس
واعدادها بالأرض هي وشرها

حمود حويسان العنزي

قابلتهم صدفة

كنت أنا الأبيات والدمع بدرف
بالي ... ...

قابلتهم صدفة أريد التعرف
ما ... ...

اسمه بحرف الهاء والدال والألف
اسمه ... ...

الطول طولي يوم عندي توقف
ما ... ...

لما أفارقهم ما اعرف اتصرف
اريد ارجع ... ...

مصلح الطومي ــ قصر الحلابات الشرقي

من ثمرات المطابع

«في ربوع الاردن، جولات ومشاهدات» كتاب من جزئين، تأليف الدكتور احمد عويدي العبادي، ومنشورات دار الفكر بعمان

يبلغ مجموع صفحات الكتابين حوالي الف صفحة من القطع الكبير.

اما القسم الاول فيروي فيه الدكتور العويدي ملاحظاته ومشاهداته الشخصية، ولقاءاته مع العديد من الرواة في سائر انحاء ومدن وقرى ومضارب العشائر الاردنية ويؤرخ فيها الاحداث منذ نهاية القرن التاسع عشر حتى هذا العام ۱۹۸۷

كما يشتمل الجزء الاول على ملحوظات المؤلف، وتصوراته للمناطق التي زارها كيف ستكون في المستقبل، وما فيها من خدمات والجازات وعشائر وعائلات في الوقت الحاضر.

اما الجزء الثاني فهو ملحقات يشتمل على معلومات متصلة بالجداول والارقام عن المدن والقرى والمحافظات والعشائر التي زارها الدكتور احمد عويدي العبادي.

يعتبر هذا الكتاب نواة لموسوعة اردنية يمكن ان تكتب في المستقبل، كما يعتبر اول تدوين خطي علمي لواقع الاردن الحالي من خلال ادب الرحلات. خاصة وان الكاتب خبير بالاردن ارضا وشعبا وتاريخا والجارا.

وبذلك يضيف الدكتور احمد عويدي العبادي شيئا جديدا الى المكتبة الاردنية، ولا شك ان كتاب في ربوع الاردن جولات ومشاهدات كتاب يستحق القراءة والدراسة ويشكل مصدرا هاما للمعلومات لجميع المخططين والدارسين في الشؤون الاردنية.

مع التحية

* الأخ سلطان القلطان ــ ...
شكرا لك على الرسالة وما لك ... يعني أن الحقيقة دائما هي الأقوى والحمد لله ... وشكرا على غيرتك الأصيلة

* الأخ ماجد علاونه ــ اربد:
أنا مسعدة لذلك ويا هلا بك ... من الشعراء نريد ويا هلا

* الأخت فيفيان الزين ــ الأخ سالم العوضات:
موضوع المسلسلات البدوية ... الكثير من الكلام وما باليد حيلة وشكرا لغيرتكم على البادية

* الاخوة عاطف العدوان. سليمان الحجايا ــ عطا الله السرحان ــ بنت البادية الجنوبية. سالم العطري ــ فاطمة العبي. عفاف مجدي:
اختياراتكم جيدة ولكن الكثير نشر أرجو المعذرة

* الاخوة فايز محمود العجرمي. خليف فالح المهلهل ــ عمر العمر ــ مد الله المشاقبة ــ خلف ... الرميص ــ راجي بصبص ــ ... الغني الحروب ــ محمد الترتوري
قصائدكم بعض أبياتها جيد ولكن تحتوي على بعض الأبيات مكسورة ويختلف بها القافية. معذرة

* الأخت مها الخوالدة:
آسفة لعدم استطاعتي نشر الرسالة لأنها خاصة جدا.

لقاء شاعر



أخوالي قراء شيحان وصفحة البادية لقاءنا اليوم مع الشاعر خلف عياش العياش. والذي كانت اجاباته من وحي قصائده الجميلة.

* ونبدأ بالبطاقة الشخصية:

خلف عياش العياش ٤٠ سنة متزوج ولي من الأطفال ستة وهم: عبد الرحمن، محمد، آسيا، اصهان، أسماء، عياش.

* متى تكتب الشعر وما هي الدواعي:

الليل يفصح عن مكنون الضماير
والدر يأتي من مطلسمات الأبحار

والليل يأتي بالدرر والذخاير
وروحي تناجي سابق السحب وأمطار

إن ضاق فكري وما أسعفني العباير
يأتي صغير السن بالحبر مدرار

وإن أقبلت دنياي تحمل بشاير
يدي تترجم ناتج الفكر بأشعار

ومن بعد ذلك تركه في ضماير
قاف مكدس رابي فوقه أحجار

* ما هي الموضوعات التي تكتب عنها؟

الشعر ميدان العقول البصيرة
وكل المعاني الطيبة شيمة الناس

الحب ترياق الجروح الخطيرة
ونور العيون الصاحية حين الأدماس

وحب الوطن والأرض عندي ذخيرة
غوالي عالروح يا مجرى الأنفاس

وحب الحسين الهاشمي بكل ديرة
بها يصير الشعر للكل نبراس

* موضوعات تحب أن تكتب بها ولا تكتب.

هذا السؤال يجيب لك ألف سؤال
والحق يصبح في بعض الأوقات بهتان

الواسطة صارت مع الناس راسمال
ويضيع حقك في جاهة فلان وفلان

هذا زمان يريد من كان رجال
يأكل ويشرب ويعطل النطق وآذان

* ما رأيك بالشعر النبطي في الأردن؟

الشعر جيد لو أصحابه أقلة
وحلو الخصايل في كرين الأطباع

الشعر دايم للحقايق أدلة
متايل يطرب لها كل سماع

ووسائل الاعلام مجهول كله
ما عدا الصفحة ونصف ساعة بالإذاعة

لولا جهودك باقي في محله
يمضي عليه الوقت في غير مجاع

* كم رصيدك من الشعر؟

٢٥٠ قصيدة في كافة مناحي الحياة وهي مخطوطات لحد الآن.

* أجمل قصيدة قلتها وبقيت في ذاكرتك؟

قصيدة قلتها أمام الحسين في زيارته الأولى إلى معسكر جبل التاج عام ٧٤ ومنها:

يا إلهي أطلبك طرق الرشاده
للمليك حسين كساب المفاخر

يا مولانا عرشكم حنا سناده
نفتديه بدم وعيال وحلايل

يا نبيع أرواحنا بسوق المزاده
أو نموت أحرار وجزال الفعايل

يا مولانا تمح أوطانا سياده
تجمع الشمل ولا نفرقنا قبايل

* ما رأيك بوسائل الاعلام في الأردن بالنسبة للشاعر النبطي مقارنة بدول الخليج العربي؟

بوسائل الاعلام منسي ومجهول
واللي سمعني قال أعوج لسانه

مع الأسف ليس للشعر أو الشاعر النبطي في وسائل الاعلام أي حضور باستثناء صفحة البادية في شيحان الغراء ونصف الساعة أسبوعيا في الاذاعة وكثيرا ما يشطب البرنامج لصالح أي مادة بينما في الدول المجاورة يجد الشاعر كل الدعم المادي والمعنوي لأن الشعر النبطي من مقومات التراث الفلكلوري القومي رغم التقدم الحاصل الآن وقد أثبت الشعراء الأردنيون وجودهم في الخارج.

* أمنية تتمناها على مسؤول في بلدك الأردن؟

«أتمنى على صاحب السمو الملكي الأمير محمد بن طلال الممثل الشخصي لجلالة الملك الحسين المعظم الأخذ بيد الشعر والشعراء الأردنيين».

* من يعجبك من الشعراء وترتاح لشعرهم؟

.. سؤال كبير جدا يوجد حوالي عشرون شاعر منهم على سبيل المثال لا الحصر محمد علي غديان ــ علي عبيد السباعي ــ محمد فاطل الحجايا ــ سامي محمد الباسلي ــ ابراهيم عودة العطوي ــ منور فلاح كساب وأخيه فتى الأحزان ــ علي مطاوع المغربي، ومعذرة إلى شيخ الشعراء هايل السرور لأنه متحفظ على أغلب أشعاره عن النشر.

* ماذا يقول خلف عياش العياش للأسماء التالية:

* الأردن ــ

تربة وطننا دونها يرخص السم
واللي يدوسه يشر بناقع السم

الأردن أشم وترابه المسك يشتم
وأرضه عزيزة لمن يريده براكين

* الأمل ــ

العبد بأمل في أيامه عاد
وأيام تمضي والأجيال الضامر

والأمل كل الخاوف ... ...
تدعيك ... والمطالم تسامر

* الموت ــ

الموت حق وحالل الحق مسنون
... تعلمه مثل طوي الضماير

والدود يأكل منا كل مرسون
والأرض ... من كبار وصغاير

* الليل ــ

الليل لأهل الغلوب الجارح
يا باسم الموزود أيضا وطيبها

نجوم نسبح والسمار مع الروح
ودوم ... عند حب وحيبها

* الأم ــ

لو لعير الله صاب الناس سجاد
لأسجد لديها طيلة العمر كله

لوجب علينا لوعنا للدة الأكباد
وواجب علينا بروهما في محله

... ح شول وحبها دوم برداد
وإن غبت لوني بالعباير ليله

يجزيه ربي في هنا البال وأسعاد
وتحس حنانه يوم يأتي أجل له

* الشعر ــ

الشعر يأتي يوم الأفكار غنائم
عذب بفرح عن فؤادي حربه

وإذا تشاركني يا أرهش العين لا باس
وحلو المعاني توصلك للحقيقة

* الحقيقة ــ

دون الحقيقة تبني الناس أسوار
وسور الحقيقة ما بدايته نهاية

اللي يريد الحق تايه أو محتار
الحق قوة وما عدا القوة أراه

* النوم ــ

النوم لص يسرق العمر منا
ونصف حياة المرء يقضيه بالنوم

هذا الحرامي ما نعاديه حنا
رغم علينا نقبله دايم الدوم

* صفحة البادية ــ

هذه الصفحة ملتم البدر
وركب الأشعار لا ...

وهذه الصفحة أمانة وسر
يا عيون حر ...

* المكياج ــ

قناع غير الحقيقة مع الناس
يعطي جمال بالملا غير موجود

* الأحباط ــ

دايم بداية طريق النجاحات
لا يطيع الجد رغم الصعوبة

ودايم طريق الجد يبدي بخطوات
وإذا جهلني أسئلي من ...

كلمة أخيرة

وفي الختام أوجه تحية مقرونة بالمسك والريحان الى قراء شيحان والى الأخت ... والانسانة محررة هذه الصفحة والسلام

مفتاح القلوب



أنا فتاة عمري ١٩ عاما، أحببت شابا عمره ٢٢ عاما وأحبني في خلال مدة قصيرة ثم تقدم لخطبتي إلا أنه يخفي عني أشياء كثيرة فهو يتهرب عندما أسأله عن والديه وإخوته، وحتى الآن أشك في كل تصرفاته وأقواله وأفعاله معي، فهو انسان غامض جدا ولا أستطيع أن أفهمه ولا يصارحني مثلما أصارحه لقد أصبحت قلقة جدا.. فماذا أفعل هل أقبله زوجا لي، أم أرفضه...؟! أرشدوني إلى الطريق الصحيح لأنني أعيش في قلق دائم ؟!

المعذبة الهام ع.م



عزيزتي الهام ع.م

من المفروض منذ البداية أن يتقدم هذا الشاب مع أهله ولا أعرف كيف تقدم هل تقدم إليك بصورة فردية وعلى كل الأحوال إذا كانت الخطبة لم تتم بشكل رسمي بعد فعليه أن يتقدم إلى أهلك وهو بين والديه واخوته وإلا فكيف ستتم مراسم الخطبة، وإذا لم يكن قد تقدم اليك فعليه أن يوضح لك ظروفه العائلية والشخصية وإلا فكيف ستعيشين مع شخص غامض..؟ وما كان يجب أن تصارحيه بهذا الشكل من منطلق الشعور فقط إلا أنك اندفعت في تصريحاتك، أنت يلزمك الهدوء والتروي وعدم التسرع وتأكدي أنك ستنالين ما ترغبين من خلال صدقك وحسن تصرفاتك وإذا كنت تشكين في أفعاله وتصرفاته فعليك بالحذر منه وعدم التورط معه ولا تبادر البنت بل على الشاب أن يبادر قولا وعملا وعليك أن تستشيري والدتك في أمورك أو أختك الكبرى وتعتبري أن هذا الموضوع هو مستقبلك عليك بالتأني والتروي فيه.

أنا فتاة عمري ١٦ عاما في الصف الثاني الثانوي ومحبوبة من طرف ومكروهة من طرف آخر، فهناك بعض الصديقات والأصدقاء يكرهونني والبعض الآخر يحبني، وأبي يعاملني بقسوة ويمنعني من الخروج وإذا رآني أضحك أو أتكلم مع بعض الشباب من أقاربي أولاد عمي مثلا أو أولاد خالتي أجده يشتمني أمامهم ولا يترك مجالا لي للدراسة. واخواتي لا يتكلمون معي ولا يطيقون رؤيتي حتى بعض صديقاتي، ماذا أفعل وأنا أصبحت مكروهة في بيتي وبين أهلي ؟ لقد عقدتني مثل هذه الأمور كثيرا ولا أجد مخرجا لي حتى يحبونني مثلما أحبهم ولهذا أخذت أخط اليكم حتى أجد منكم الحل المناسب.

عاشقة الموت — غدير



عزيزتي عاشقة الموت — غدير

بناء على علاقتك بالناس تبنى العلاقة ما بينك وبينهم إن كانت علاقة حب أو كره ولا يأتي الحب عبثا ولا يأتي الكره غصبا فأنت التي تقيمين حجم هذا وذاك واعلمي أن كل أب يغار على أولاده وهذه من صفات الأبوة الصالحة والخالصة إما أن يتركك تتصرفين على هواك وأنت ابنة السادسة عشر ربيعا فهذا ما لا أعتبره أو أعتقده والانسان منا ليس محبوبا إلا بنسبة وليس مكروها إلا بنسبة أيضا ومن منا محبوب الحب الكامل أو مكروه الكره الكامل وعليه عليك بالاندماج مع أسرتك اذا كانت أسرتك كما تتوقعين لا ليس صحيحا بأن اخوتك أخذن منك موقف الكره أنت التي لا تقدرين على التأقلم معهم وحاولي مرة وراء الأخرى في الاندماج بشكل ايجابي والاقتراب أكثر منهم وطالما تحملين الحب فتأكدي بأنهم سيبادلونك نفس الشعور.

أنا شاب متزوج ولدي ولدان. تزوجت من زوجتي على غير حب بمعنى أن أهلي أجبروني على الزواج منها بدون رغبتي وإرضاء لاصرار أهلي نزلت على رغبتي وتزوجتها ومرت السنوات إلى أن أنجبت مني ولدين ولكن حياتي معها بدأت تسوء حتى تركت زوجتي البيت بشكل مؤقت لتذهب عند أهلها وكنت على علاقة بفتاة أخرى منذ أربعة أعوام.. أحببتها وأحبتني حبا شديدا وعرضت عليها الزواج فوافقت وهي على أتم استعداد للاقامة مع أولادي ورعايتهم حق رعاية هذا بعد أن أطلق زوجتي، أما عن احساسي فأنا لست بحاجة إلى زوجتي الحالية وعندي استعداد لتطليقها في سبيل حبيبتي التي أجد أنها ستسعدني كثيرا وبالرغم من ذلك فأنا في حيرة ولا أستطيع أخذ القرار النهائي.. أرشدوني ماذا أفعل ؟

حسين — د



عزيزي حسين د

أرجو أن لا تأخذ قرار الطلاق من زوجتك ليس من أجل أولادك فقط والمحافظة على أن يعيشوا بين أبويهما بل للابقاء على العشرة التي استمرت ما بينكما. ومن خلال رسالتك تفهمت معنى سوء العلاقة بينكما فأنت السبب المباشر يا عزيزي لتدهور علاقتكما معا وليست هي التي تتمنى أن تعيش كما تتمنى كل فتاة مع زوجها وأولادها في أمان وحب وأنا متأكد من أن قرار زواجك من تلك الفتاة مجرد نزوة حتى ولو استمرت أربع سنوات فهذا ليس دليل على تفكير بعقلانية ولا تصدق أنها ستقيم على أولادك كما تزعم هذا فقط في البداية ويجب أن لا ينظر الانسان الى الأمور نظرة مؤقتة بل هناك امتداد وعليه تقيم الأمور بتروي وعقلانية. تحامل على نفسك ودع أولادك يعيشون بينك وبين والدتهم وعليك أن تصالحها فورا وأن تنسى كل ما يربطك بالفتاة التي تريد أن تتزوجها في سبيل إهمال زوجتك وتطليقها وجمعنا يا عزيزي نضحي من أجل المرأة الصالحة والأولاد حتى نعيش في هدوء وسلام.

ردود خاصة

عزيزي أبو الوفاء

كن عقلانيا في اتخاذ قراراتك ولا تحمل نفسك طاقة أكبر من احتمالك حتى لا تصدم في النهاية والتزم يا عزيزي بما أنت بصدده مؤقتا إلى أن تتبين لك الأمور بشكل أوضح.

*** عزيزي س. ص. ن**

أنت شاب عاقل وهذا الرأي بناء على التصرفات التي تصرفتها تجاه الفتاة الأولى وافتح لنفسك الطريق مع الفتاة الثانية والتي أنت على وشك الارتباط بها وحاول التفاهم معها بود واخلاص.

*** عزيزي عاشق الضباب المصري N.A**

كما قمت من حين عرضت مشكلتك آنفا وكان حلي هو آخر المطاف لك بعدها كان يجب أن تتخلى عنها طالما أن أهلها رفضوا أن تقترن بابنتهم عليك بالانسحاب من حياتها بهدوء ولا تثير القلاقل.

*** عزيزتي الحائرة M.N.D**

أنت في سنة حساسة وعليك بالانتباه لدروسك حتى تتجاوزي هذه المرحلة وبعدها ستجدين الطريق مفتوح أمامك ولن تكوني متأثرة بعد ذلك بل ستكونين مؤثرة وهذا ما سيحدث بعدما تنفتحين على الحياة بشكل عملي.

*** عزيزي أشرف**

كن مسؤولا فقط عن زوجتك وأولادك ولا تتدخل في أمور قد تجعل منك مثار شك من ناحية زوجتك وإذا كان بإمكانك أن تحل هذا الموضوع من خلال الشاب الذي ينصب على تلك السيدة فحله ولكن بالتفاهم بينك وبينه بشكل منطقي.

*** عزيزي C.M.L**

أنت شاب جيد ولهذا أنصحك بالانتباه لدروسك وتفهمك للموقف كان ايجابيا طالما أنك انسان منطقي كما ذكرت.

*** عزيزي عاشق الولاء**

عليك أولا بالانتباه لدروسك.. أنت شاب لم تتجاوز السادسة عشرة من عمرك ولهذا أنصحك بالانتباه أولا لدروسك وبعد ذلك أمامك الطريق مفتوح على مصراعيه إلى حيث الجامعة والحياة العملية.

*** عزيزتي منال C.N.**

هذا الشاب لا تعرفين اتجاه تفكيره وماذا يريد بالرغم من أن الشاب الذي خطبك يريدك فلماذا لا تحاولين التفاهم معه، ومحاولة التأقلم هي الصورة الايجابية لك.

*** عزيزي صاحب القلب الكبير T.L.**

إذا أردت الانفصال فلا تثر أي مشكلة وحاول الانفصال بشكل سهل ولا تعرض الفتاة معك للقيل والقال وسيوفقك الله.

*** عزيزتي الوفاء دائما**

إذا كان هذا الشاب لم يردك فلماذا أنت مصممة على المضي معه والارتباط به انسيه تماما كما نساك ولا تنتظرين أو تسمعين كلامه أبدا إذا حاول الاتصال بك مرة ثانية.

أريد شريكا

١٢٥٢ ح.ع.ش

شاب في السادسة والعشرين من عمره، حنطي البشرة، حالته المادية متوسطة، يمتلك منزلا وسيارة، لديه منجرة موبيليات، يرغب بالتفاهم مع فتاة على أن تكون جميلة، من عائلة محترمة، تقدر الحياة الزوجية، لا يزيد عمرها عن ٢٥ عاما.

١٢٥٣

فتاة في العشرين من عمرها، الطول ١٥٥سم والوزن ٥١ كغم سمراء البشرة، متوسطة الجمال، المؤهل العلمي الأول ثانوي، ترغب بالتفاهم مع شاب أردني أعزب أو أرمل لا يزيد عمره عن ٢٧ عاما، يقدس الحياة الزوجية ولا مانع إن كان لديه طفله.

١٢٥٤ ي.خ

شاب مسيحي في الثلاثين من عمره، مقعد، موظف في إحدى المستشفيات، حالته المادية جيدة، يملك منزلا وسيارة، يرغب بالتفاهم مع فتاة لا يزيد عمرها عن ٣٠ عاما، تقدس الحياة الزوجية، متوسطة الطول، مقبولة الشكل.

١٢٥٥ ص.ع

شاب أردني مغترب يعيش حاليا في البحرين يرغب بالتفاهم مع فتاة أردنية، مثقفة، محافظة، تقبل بالعيش معه في مكان عمله.

١٢٥٦ ج.ع.أ

شاب في الأربعين من عمره أردني مقيم في مصر، متزوج، ولديه منزلا يرغب بالاستقرار في الأردن ويرغب بالتفاهم مع فتاة أو سيدة أرملة أو مطلقة لا يزيد عمرها عن ٣٥ عاما بلا أولاد.

١٢٥٧ ع.ع.ع

مدرس جامعي في الخامسة والعشرين من عمره الطول ١٧٠سم دخله الشهري ١٢٠ دينارا يرغب بالتفاهم مع فتاة قدر من الجمال على أن تكون موظفة لا يزيد عمرها عن ٢٨ عاما المؤهل العلمي توجيهي فما فوق.

١٢٥٨ خ.ع.ص

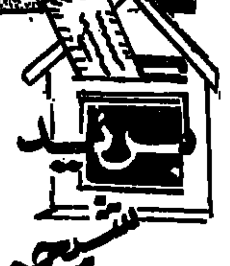
فتاة في الحادية والعشرين من عمرها حاصلة على شهادة الثانوية العامة ودورة في أعمال التجميل ترغب بالتفاهم مع شاب لا يزيد عمره عن ٣٠ عاما على خلق، مقبول الشكل، يقدس الحياة الزوجية، حالته المادية جيدة مستعد للعيش لوحده.

١٢٥٩ ص.ع.أ

شاب أردني في الثامنة والعشرين من عمره يعمل سائق تاكسي الفئة الأولى ثانوي يرغب بالتفاهم مع فتاة عزبية تحمل الجنسية الأميركية أو الكندية على أن تكون متوسطة الجمال، عمرها ما بين ١٧ — ٢٧ عاما لا مانع إن كانت مطلقة، على أن يعيش في كندا أو أميركا.

مقهى الألوان

بريد شيحو



في الأسنسير

كنت لوحدي أنا وفتاة جامعية في الاسنسير وانقطعت الكهرباء فأخذت الفتاة تبكي وتصرخ وبقينا على هذا الحال نصف ساعة فاذا كنت يا شيحو ذكي قل لي كيف استطعت أنا أن أجعلها تنسى وقوف الاسنسير وتتوقف عن البكاء

ابراهيم إحسان الغانم — سوريا

أكيد انك شرحت لها نظرية الظروف الاستثنائية والقوة القاهرة والحادث المفاجىء...

فرشاة الأسنان

عند استعمالك لفرشاة الأسنان هل تستطيع التحدث مع الناس.

أحمد جديوي — الاسكندرية

أنا أصلا ما بستعمل فرشاة الاسنان لأن حماتي ما تركت لي ولا سن في فمي.

منظر

ما هو المنظر العاطفي الذي يحز في نفسك وانت سهران في مربع ليلي ؟

نوفـــان جبور — الفيصلية — الموقر

لما بقدمولي زجاجة مياه معدنية وبحسبوها على الفاتورة نصف دينار مع إني ما بكون طالبها.

واسطة

أرجو أن تكون واسطة خير لنا آل «الدعجة» عند شاهه القضاه حتى يكون لنا دور في صفحتها «البادية».

هنوف الدعجة — المقابلين

أحسن واسطة عند زميلتنا شاهه القضاه.. الكلمة الجميلة المعبرة عن أصالة البادية.

لــو

لو لفيت الدنيا وما فيها مثلك يا شيحو ما بلقى فيها

أ. سالم — أوصره عجلون

المهابيل كثار.

أجنحة

اكتب اليك يا زين الملاح ولو الي اطير لطرت اليك شوقا ولكن كيف يطير مقصقص الجناح.

شاكر تركي حلاوة — عجلون

ركب لك جنحان دجاجة مجمدة وطير.

فريد الأطرش

رأيت فريد الأطرش في المنام وقال لي أنه مشتاق لك يا شيحو.

عيسى علي عيسى — اربد

تشتاقلك أم كلثوم انشاء الله يا عيسى يا ابن أم عيسى.

رأي

ما رأيك باللي رافع رأسه فوق فوق.

محمد عوض — جابر الرمان

زي سنبلة القمح الفاضية بتكون رافعة راسها فوق.

خفيف دم

خفيف الدم متى ينشاف فأنا أموت في حبه كثيرا.

سمير عبد الرؤوف — الزرقاء

خفيف الدم ما بنشاف إلا في الصيف لأنو في الفصول الثانية بيكون طاير في الهواء.



كلام المقاهي

دهش (بسام بن ضحاك المزغزغ) حين شاهد (زوبعة بن زلزال الساكن) يبتسم ويقهقه بلا وعي بينما أخذ (كسلان خلقة الله) يتنقل ببصره بين (بسام وزوبعة) وهو لا يصدق بأن شخصا مثل (زوبعة) من الممكن أن تتسلل الابتسامة إلى شفتيه فكيف به وهو يقهقه وقد بانت أسنانه وقبل أن يستفيق من الدهشة شاهد (زوبعة) يشير بإصبعه نحو سيارة لبيع الكاز وهو يقول : ألم أقل لكم. ها هو.. لا حول ولا قوة إلا بالله.

نظر (بسام) نحو زوبعة متسائلا فإذا بزوبعة يقول : كم هم أشقياء هؤلاء الآباء الذين يدفعون كل ما يملكون من أجل أبنائهم وأبناؤهم ليسوا أهلا للثقة.. فهذا بائع الكاز لا يفتأ يحرث هذا الشارع ليل نهار بسيارته دون أن يبيع ولو نقطة واحدة حتى خيل الي وكأنه يبحث عن النفط في هذه الدخلة المظلمة متجاهلا حاجة الناس إلى الراحة بينما لم يدرك بأن السيارة لم تخلق للصياعة بل لرزق العيال.

وهذا شاب آخر دفع والده دماء قلبه ومنع عن عائلته بتقتير بعض ضروريات الحياة من أجل أن يكمل تعليمه واشترى له نظارة طبية حين ضعف بصره من كثرة مطالعة المجلات الساقطة واشترى له أيضا من قوت الأسرة جاكيتا أبيض حتى لا يبدو تحت المطر بينما ولده هذا لم يبده العلم شيئا ولم يعرف ذرة من اللياقة والأدب وأعتقد أن والده لو شاهد ما شاهدت من سلوكيات ابنه لصب اللعنات على نفسه لأنه أنجب تافها يجدف على الدروب من أجل حبة علكة مع صبي صغير يبيع حلوى كان أكثر منه رجولة وتحملا للمسؤولية وكان يضحك بطريقة مزرية وقحة تدل على قلة الذوق مما جعلني أخرج من المكان مغادرا وقبل أن أنزل قابلني الجابي قائلا : ألم تجد أيها السيد مقعدا..؟!

أجبته بحرارة شديدة :

— يا سيدي لقد وجدت مكانا للجلوس ولكنني افتقدت حضور الخلق والأدب في هذا المكان فغادرته.

وصمت بغتة من الحديث وقال : أو بعد تسألون ؟!

إن شر البلية ما يضحك.

حكمة المقهى

حينما تتساقط سهام القدر في القلب فإن الموت بصمت الكبرياء خير من أن تجثو على ركبتيك طالبا الرحمة من قاتلك..

«حكيم»

طرائف

[illegible]



رشفة فنجان

شيحو.. وتغريد قاتلة الناموس

بينما كنت أجلس منسجما أفكر بالطريقة الصحيحة لاستنباط رشفة فنجان ساخنة معتبرة حتى ولو حرقت (سقف حلقي) غير الاسمنتي.. قرع الباب الخارجي للبيت. فإذا بصبية حسناء رقيقة مثل ظبي شفه الغزال، شقراء باسمة الثغر سريعة البديهة، مما جعلني أقذف — لا بالرشفة فحسب بل بالفنجان مع الغلاية.. محاولا أن أفكر بعيدا عن مقهى الألوان بطريقة مطعم الأشكال — أو كفتريا قوس قزح..

وقبل أن أتنحنح، وفي جلستي غير المريحة البحبح.. أخذت تنظر للغرفة بطريقة غريبة وكأنها تبحث في الفراغ عن شيء مجهول..

جعلت نظراتها فرائصي ترتعد هلعا ورعبا بعد أن تذكرت الساحرة (سربالها الجماعية) ومصاصة الدماء (بلعوطة الحاووزية) و (لخلسة الحالوتية المعصومية). وحينما حاولت أن أعتذر عن اللقاء خانني صوتي.. وشعرت بأن لساني أشبه ما يكون بخشبة بلوط مدقوقة على جدار بمسامير فولاذ عشرة سنتمتر. وتخيلت شعرها الأشقر بأنه سوف يطول ويطول حتى يضحي مثل حبال ذهبية. ومن ثم تخنقني بها. وفجأة ضربت كفيها بقوة وكأنها اصطادت شيئا ما.. وضحكت بفرح وأخذت تتلوى بقرف من ذلك الشيء.. وأنا من شدة خوفي لم أملك إلا أن أجلس على طاولة الوسط كي لا أقع فريسة واحدة من إثنتين : من الرعب أولا.. ومن جمالها ورقة روحها ثانيا.. وقد شل تفكيري تماما، وشعرت بحاجة إلى أن أتمدد على الطاولة طالبا منها أن تقدمني قربانا مثلما تفعل الساحرات عادة. حتى أتخلص مما أنا فيه ولا يطول خوفي أكثر من ذلك، بعد أن شعرت بأن قلبي يكاد يخرج من حذائي هلعا.. وكم تمنيت لو أنها غير ساحرة.. ولا تريد قتلي فإذا بها تضحك من جلستي الغريبة قائلة ألست أنت شيحو.. قلت وأنا أهز رأسي إيماء أو (إيمانا) لقولها نعم. قالت : أريد أن أعرفك على نفسي.. قبل أن أدخل التاريخ فلا تستطيع أن تراني.. وأيضا هززت رأسي بالايجاب.. وأضافت لقد تزوجت شقيقتي، صديقتك.. يوم الخميس.

قلت. الف ألف .. ألف مبروك ولا أدري كيف أنطلق لساني. وأضافت : كم كنت منهمكة في الرقص والفرح. وطبعا من أجلك. ولآتيك بالأخبار أولا بأول.

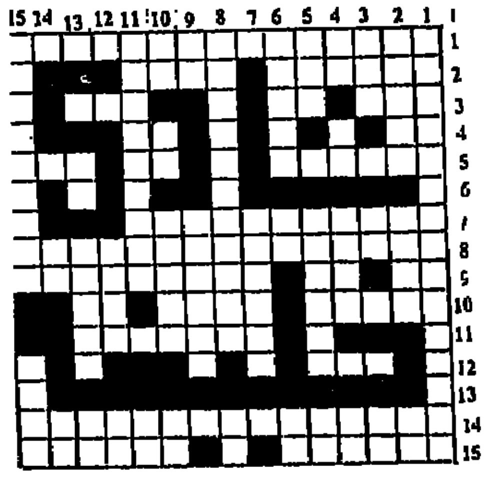
ازدردت ريقي.. وأيقنت بأنني أمام (شمشبونة) آكلة الأقلام.. إلا أنها قطعت علي (حبل تفكيري) الذي أعلق عليه أفكاري المغسولة وأضافت قائلة : هذا تأخرت عن إعلامك بتجربتي العجيبة واختراعي المدهش الذي لا يكلف شيئا.. ولا يحتاج إلى كهرباء أو طاقة من أي نوع.. فقط يكفي أن تفعل هكذا. وفردت ذراعيها على امتدادها وشخصت ببصرها وضربت بكفيها بسرعة وقبضت على الشيء المجهول قائلة.. وهكذا تنتهي المشكلة..

قلت : وما هو اسم اختراعك هذا ؟ قالت :

(الفيد في مقارعة الميد) قلت لها وعيني على يدها اليمنى المغلقة : شاهدتك تقبضين على الهواء بعد صفقة. أجابت ضاحكة بابتسامة تسبي العقول : لا لم أصفع الهواء. لقد كان هذا جزء من التجربة والاختراع فأنا فعلت ما فعلت لأؤكد لك مدى فعالية الاختراع. وهناك ما يؤكد ذلك.. وفتحت يدها الصغيرة.. فإذا بناموسة صغيرة في يدها جثة هامدة، مما جعلني أشعر بالقشعريرة تسري في جسدي قائلا لها : كان من المفروض أن تسمي اختراعك هذا يا سيدتي إع.. إع. وأعتقد بأنك أخطأت العنوان فأنا لست لجنة تسجيل اختراعات.. أنا شيحو. شيحو القرفان..



تسالي



الافقي:

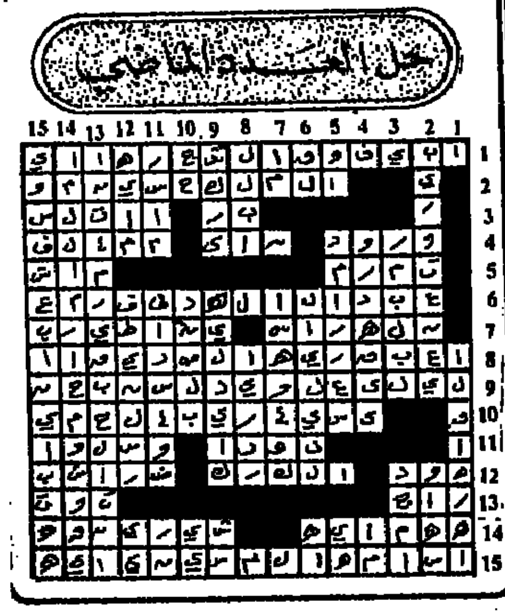
1. أول ممرضة في الاسلام + متشابهان.
2. مدينة ايطالية + الاسم الأول لممثل أردني.
3. متشابهة — متشابهان — لاعب كرة قدم برازيلي.
4. متشابهان — حرف نصب.
5. اسم علم مؤنث — متشابهان — مدينة سورية معكوسة.
6. الاسم الثاني للاعب كرة قدم انجليزي.
7. حرف + لاعب كرة قدم عراقي معكوسة.
8. واضع النظرية الذرية + عاصمة أوروبية معكوسة + اسم علم مذكر معكوس.
9. متشابهان — مشروب الضيافة معكوس — أغنية لأم كلثوم + حرف.
10. دولة عربية معكوسة + مجلة مصرية — متشابهان.
11. لاعب كرة قدم أردني.
12. ملكة عربية معكوسة.
13. ....
14. أول مسجد في الاسلام + لاعب كرة قدم كويتي.
15. لاعب كرة قدم برازيلي — حرف + الاسم الثاني للاعب كرة قدم أردني معكوسة.

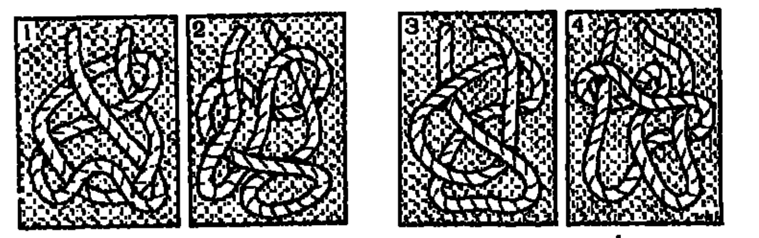
عمودي:

1. حرف + لاعب كرة قدم سوري + في البحر.
2. مطربة لبنانية — عملة عربية مبعثرة — قوة العدد معكوسة.
3. حروف مختلفة — للتعريف — بمعنى سحب.
4. جدها في عماد — متشابهان — شركة باصات سياحية + لا بالانجليزية — نقال للدابة.
5. اسم علم مؤنث — لاعب كرة قدم انجليزي — مختلفان.
6. من أنواع السيارات + حرف — خصم معكوسة — أحد الوالدين معكوس.
7. حرف + دولة عربية معكوسة.
8. لاعب كرة قدم أرجنتيني + دولة أجنبية معكوسة — متشابهان.
9. شم — لون مبعثرة + متشابهة.
10. خاصتي — متشابهان — جدها في أحمد جبر — متشابهان.
11. مدينة أردنية + العرب مبعثرة — جدها في سعاد.
12. اسم علم مذكر معكوسة — عملة أجنبية معكوسة.
13. بمعنى احسان — مطربة سورية مبعثرة — عكس جو.
14. شركة بترول عالمية معكوسة — حرف نصب — هجوم الفارس معكوسة.
15. لاعب كرة قدم مغربي — متشابهان — لاعب كرة قدم برازيلي معكوسة.

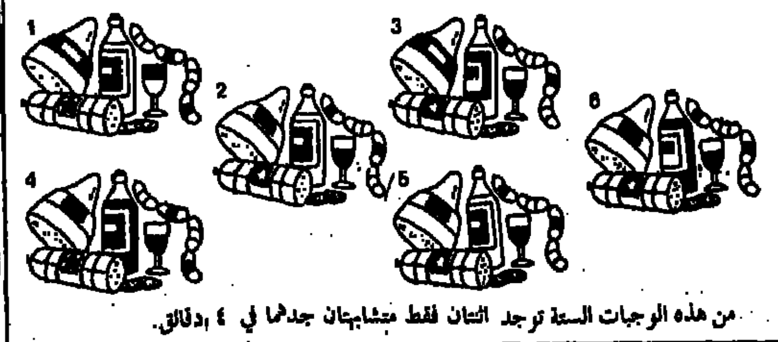
اعداد: سعيد سعدات خليفة — جبل التاج — عمان

حل العدد الماضي





عندنا أربع حالات لحبل اذا سحبت طرفيه ستشكل عقدة، ما عدا حالة واحدة هل تستطيع أن تجدها في دقيقتين ؟



من هذه الوجبات الستة توجد اثنتان فقط متشابهتان جدهما في ٤ دقائق.

كلمة السر

وظيفة صحفية تتكون من مقطعين وتسعة أحرف

م	ي	ف	ي	ش	ـ	ا	ل	ا	م
د	ي	ن	ف	ـ	ج	د	م	د	ـ
ي	ـ	ي	ق	ـ	ه	س	ي	م	ك
ـ	ت	ط	ا	ط	خ	ـ	د	ص	ح
م	ح	ي	ن	ف	ن	ي	ف	ق	س
و	ـ	ي	م	ح	ـ	ـ	ن	ي	ت
ن	ي	ن	ـ	ع	ا	ج	ي	ف	ح
ت	ـ	ي	ا	ت	ه	و	م	ك	ـ
ا	ـ	م	ـ	ق	و	ي	ب	م	ي
ج	م	ح	ـ	ج	ـ	ـ	ح	م	ـ

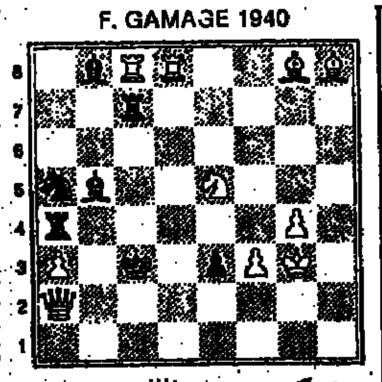
مدير عام — رئيس تحرير — مدير مونتاج ، مدير فني ، سكرتير تحرير — مخرج — خطاط ، الأرشيف ، فنين ، صفيف كمبيوتر — محرر — فني مونتاج — م.ي.ر

اعداد : أبو ميرفت — مصر

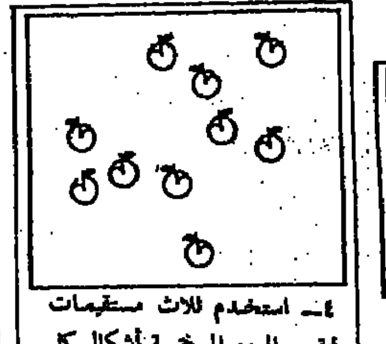
حل العدد الماضي : سمر

العب معنا شطرنج

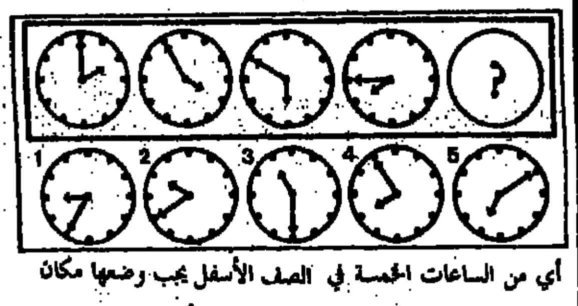
F. GAMAGE 1940



بحركتين يموت الملك



٤ — استخدم ثلاث مستقيمات لتقسم المربع الى خمسة أشكال كل شكل يحتوي على تفاحتين.



أي من الساعات الخمسة في الصف الأسفل يجب وضعها مكان علامة الاستفهام حسب ما يمليه منطق الأمور ؟

كيف تقرأ النجوم ؟!



الحمل 21/3 - 19/4
الحياة: اسرتك بحاجة ماسة الى اشراكك.
الحب: لا تنفر من يحبك فالحب تسامح.
الصحة: أسنانك بحاجة الى استشارة طبيب متخصص.

الثور 20/4 - 20/5
الحياة: عامل أصدقائك برفق فأنت في طريقك للخسارة.
الحب: لا تفرط في من يحبك لأنك محبوب لديه.
الصحة: اهتم كثيرا بالعدسة في هذه الأثناء.

الجوزاء 21/5 - 21/6
الحياة: ابتعد عن علاقاتك المشبوهة فأنت في خطر.
الحب: من تحبها لا تبادلك نفس الشعور النبيل.
الصحة: التزم بارشادات الطبيب وبالذات هذا الأسبوع.

السرطان 22/6 - 22/7
الحياة: الراحة في التنقل من مكان إلى مكان.
الحب: السعادة تغمركما معا ودائما.
الصحة: استشارة الطبيب لازمة في مثل حالتك.

الأسد 23/7 - 22/8
الحياة: قلل من اختلاطك بالناس فأنت مهدد بفقدان الثقة.
الحب: من تحبها أمامك ولكنك لا تراها.
الصحة: قلل من التدخين. صدرك سيصاب بسوء.

العذراء 23/8 - 22/9
الحياة: قلق في محيط اسرتك أنت سببه الرئيسي.
الحب: أنت على وشك الانفصال العاطفي كن ملتزما.
الصحة: اهتم بنظافة عينيك جيدا ولا تهملهما.

الميزان 23/9 - 23/10
الحياة: تفرد تصلك وتحل مشكلة تؤرقك كثيرا.
الحب: ارتباط عاطفي مع برج الأسد.
الصحة: صحتك في تحسن وسيظهر ذلك في نهاية الأسبوع.

العقرب
الحياة: أصدقاء قدامى يحاولون ايقاعك في شر أعمالك.
الحب: أنت في سعادة غامرة مع من تحب.
الصحة: الثوي رياضة مفيدة فحافظ عليها.

القوس 23/11 - 21/12
الحياة: حياتك في قلق وتوتر من أثر نفسيتك.
الحب: أنت لم تفقد الحب أنت مفتقده في نفسك.
الصحة: التدخين يؤثر على صحتك فقلل منه.

الجدي 22/12 - 19/1
الحياة: اسرتك في حاجة اليك فلا تغب عنها فيها.
الحب: انه أحلى ما في الوجود فلا تفقده.
الصحة: النوم المبكر يجلب اليك صحة مبكرة.

الدلو 20/1 - 18/2
الحياة: هناك بعض الأصدقاء الذين يشون بك فاحذر.
الحب: الحب في الأرض بعض من تصورنا. لو لم نجده لاخترعناه.
الصحة: صحتك في تحسن مستمر. حافظ عليها.

الحوت 19/2 - 20/3
الحياة: ابتعد عن علاقاتك المشبوهة فأنت في خطر.
الحب: خيبتك لا يمحيها تصرفك اثناء الانفعال.
الصحة: الوقاية خير من العلاج.



الجريمة والناس

معلمتي.. أنت السبب!

« سمير » حدث في السادسة عشرة من عمره يقف امام المحكمة بعينين تقطران سخطا ويتمنى لو يقلب منصة القضاء رأسا على عقب وان يقذف الحضور بالمقاعد ليشعرهم بان هنالك جريمة ارتكبها البيت بحقه وارتكبتها المدرسة بحقه دون ان يجد ذلك البيت محكمة تدينه او تعاقبه ودون ان تجد المدرسة من يؤنبها على اهمالها له ولامثاله. عيناه تتحدثان لإن لسانه مقيد ولا يستطيع ان ينقل مشاعر النفس لسبب بسيط هو ان سمير «يتأتئ» بحيث لا يستطيع ان يلفظ جملة دفعة واحدة دون ان يقف حرفا كخنجر عارة يقف امام لسانه عاجزا مستسلما، يسأله القاضي ان كان مذنبا او بمعنى اخر ان كان قد ارتكب الافعال المسندة اليه فاجاب سمير:

« م م م م م مش م م م مذنب »

بدت علامات السخرية على بعض الحضور دون ان ينبسوا ببنت شفة.. التفت سمير للحضور فوجدهم على هذا الحال فاحمر خجلا ولم يعد يستطيع ان ينطق بكلمة دون ان يتعثر.

استمعت المحكمة لشهود النيابة.. وكان عددهم يزيد عن السبعة شهود.. كلهم ذكروا ان الحدث سمير سرق مدرسة وسرق منزلا وسرق محل مشروبات روحية و... و... اي ان السرقة المتهم بها جريمة مكررة عدة مرات.

ولأن المتهم سمير كان حدثا في السادسة عشرة من عمره وحيث ان القانون «قانون الاحداث» يوجب على المحكمة احالة الحدث الى مراقب السلوك لتزويد المحكمة بتقرير اجتماعي عن حالته الاجتماعية اذا رأت ان هناك جريمة فقد احيل المتهم الحدث سمير لمراقب السلوك في مديرية التنمية الاجتماعية لتلك الغاية تمهيدا لادانته وفرض العقوبة المناسبة ضده.

وكم كانت دهشة مراقب السلوك عندما تحدث مع سمير وعرف كل ما من شانه ان يوصل سمير الى مهاوي الانحراف فنظم تقريرا بواقع الحال تضمن تشخيصه لاسباب انحراف الحدث المتهم سمير وموصيا بان يبقى تحت اشراف مراقب السلوك لمدة سنه لمعالجته او لمعالجة انحرافه.

قررت المحكمة ادانته ومعاقبته بان يظل تحت مراقبة واشراف مراقب السلوك لمدة سنة دون ان تفرض عليه اي عقوبة تتعلق بحجز حريته او اعتقاله في احدى دور رعاية الاحداث.

هذا عن الحكم. لكن ماذا تضمن التقرير؟ ماذا قال مراقب السلوك في تقريره وبماذا شخص «المرض» ؟ ما السر الذي جعل المحكمة تقرر الاكتفاء بوضع سمير تحت اشراف مراقب السلوك لمدة سنة لمعالجته؟

تعود القصة الى عشر سنوات وتحديدا عندما كان سمير في الصف الاول الابتدائي، حيث كلفته المعلمة بان يلقي على مسامع الطلاب والطالبات قصيدة من كتاب اللغة العربية كباقي زملائه وزميلاته، وما ان وقف امام الطلاب والطالبات حتى بدا يلقيها و«يتأتئ» فأخذ التلاميذ يضحكون حتى ان المعلمة لم تستطع ان تخفي ضحكتها، ولم تكتف بذلك بل وصل بها الحد الى ان تدعو سمير الى غرفة المعلمات اثناء الاستراحة ليلقي على مسامعهن «تأتأته» فيضحكن ملء اشداقهن، اما سمير فكان يحمر خجلا فتهرب من فمه الكلمات ويرتجف خوفا من معلمته اذا ما اعلن عصيانه عن الامتثال لرغبتها.

بعدها اضطر سمير ان يستأذن بالخروج لقضاء حاجة في بداية كل حصة تتعلق باللغة العربية ويظل «متهربا» من الحصه الى ان تنتهي.

انتقل سمير الى الصف الثاني وانتقل زملاؤه الذين ضحكوا عليه اثناء القاء قصيدة الشعر معه وظلوا يضحكون عليه في كل قصيدة يلقيها..

تطور الامر اكثر فاكثر.. فكلما كبر سمير كبر خجله معه فيشعر بمرارة اكبر عند القائه للقصائد في غرفة الصف.

ولأن المرحلة الاعدادية يفرد فيها للشعر «المحفوظات» حصة اسبوعية فقد كان سمير لا يذهب للمدرسة نهائيا في ذلك اليوم الذي يتضمن برنامجه الدراسي حصة للشعر.

في البداية كان هروبه او غيابه في يوم الثلاثاء من كل اسبوع دون علم اهله، لكن والده لم يكن يتردد على المدرسة ليعرف شيئا عنه لان سمير كان من المتفوقين وكان معدله لا يهبط عن ٨٥٪.. ولم تكن المدرسة تأخذ بالا لغيابه فكان عدم السؤال عنه سببا لكي يعلن امام والدته ووالده انه لن يذهب الى المدرسة يوم الثلاثاء.

سأله ابوه لماذا فلم يجب فضربه مرغما اياه على الذهاب لكنه كان يقول لن اذهب حتى لو قتلتني.. وكان خلال غيابه يضطر للبحث عن اصدقاء من خارج المدرسة ليقضي معهم مدة الدراسة اليومية ثم يعود لمنزله وكان اولئك الاصدقاء بطبيعة الحال من المنحرفين الذين يتسكعون في الشوارع، ولأنه لا يجد سواهم فقد اضطر سمير الى مجاراتهم حتى لا يتهم بالجبن فكان يسرق مثلهم ويسلك سلوكهم الشائن.

ارتكب سمير كل تلك الافعال دون ان يكتشف امره من قبل رجال الامن واستمر على هذا الحال حتى اكتشف أمره في بداية المرحلة الثانوية وكانت جميع سرقاته في تلك السنة تتم يوم الاثنين... نعم يوم الاثنين فقط والسبب ان حصة المحفوظات او الشعر كانت فقط يوم الاثنين من كل اسبوع

****

وبعد ان عرفنا السبب نريد ان نوضح ان معلمة سمير في طفولته كانت النواة الرئيسية في هذه الجرائم وكان والداه النواة الثانية لأنهما لم يكونا على اتصال مع المدرسة والمدرسة كانت النواة الثالثة لانها لم تخبر ذويه بهروبه ولم تحاول مع اهله معرفة السبب لايجاد العلاج.

